



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر



Larbi Tebessi University-Tebessa, Algeria

Université Larbi Tebessi-Tebessa, Algérie

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني والرياضي التربوي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في ميدان علوم

وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

فرع: نشاط بدني رياضي تربوي

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

الموسومة بـ:

إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة
من تلاميذ التربية البدنية والرياضية بالثانويات بولاية تبسة
(دراسة ميدانية)

إشراف:
الدكتور/ حاج مختار

إعداد الطلبة:
عبدلي عبد الكريم
صلاح موسى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
د/حاج مختار	أستاذ محاضر – ب -	مشرفا و مقررا
		ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020



التشكر

الحمد والشكر لله أن أهدانا ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع و الصلاة و السلام على من بعث رحمة للعالمين , نوجه بخالص الشكر الى كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع و نخص بالذكر الدكتور:

حاج مختار

الذي تابع عملنا هذا و لم يبخل علينا بنصائحه القيمة و المفيدة , و الى كل

اساتذة التربية البدنية والرياضية

حياتنا ألم ' يغطيها أمل

يحققها عمل ' نهايتها أجل

ولكل امرء جزاء بما عمل

الاهداء

أهدي هذه الثمرة والتجربة إلى الشمعة التي أنارت طريقي وإلى أعز وأغلى ما
لدي في الوجود، إلى منبع النصيحة والحنان، إلى من أرضعتني لبن الرجولة
وعلمتني أن الحياة قلب ينبض وعقل يشتغل أمي الحنون

كما أشير بالذكر إلى الأستاذ المشرف الفاضل حاج مختار

إلى كل أصدقائي

قائمة المحتويات

الصفحة	العناوين
	- آية قرآنية
أ	- التشكر
ب	- الاهداء
ت	- قائمة المحتويات
د	- قائمة الجداول
ر	- قائمة الاشكال
	- قائمة الملاحق
01	- مقدمة
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
04	1- إشكالية البحث
05	2- فرضيات البحث
06	3- أهداف البحث
06	4- أهمية البحث
06	5- تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث
09	6- صعوبات البحث
الفصل الثاني: الخلفية النظرية و الدراسات السابقة و المشابهة	
	1- الخلفية النظرية
13	1- العنف المدرسي و اساءة المعاملة
13	1-1- العنف المدرسي
13	1-2- دوافع العنف المدرسي
13	1-2-1 دوافع ترجع الى الاسرة
14	1-2- دوافع ترجع الى المجتمع المدرسي
15	1-2-3 دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للتلميذ نفسه
16	1-2-4 دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق

16	1-2-5 دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية
17	1-3 أسباب العنف المدرسي
17	1-3-1 أسباب اجتماعية
17	1-3-2 أسباب سياسية
17	1-3-3 أسباب إعلامية
17	1-3-4 أسباب نفسية
18	1-4 محاور العنف المدرسي
18	1-4-1 علاقة التلاميذ بزملائهم
19	1-4-2 علاقة التلاميذ مع المعلمين
19	1-5 نظرة شاملة لتعريف مفهوم إساءة معاملة الطفل
21	1-6 أنواع إساءة معاملة الطفل
21	1-6-1 إساءة معاملة الطفل البدنية الجسمية (
23	1-6-2 إساءة المعاملة النفسية (الوجدانية)
24	1-6-3 إهمال الطفل
25	1-7 إساءة معاملة التلاميذ
26	1-7-1 مفهوم إساءة معاملة التلميذ
27	1-7-2 إساءة معاملة التلميذ في المدرسة
28	1-7-3 اتجاهات تفسير الإساءة المدرسية
29	2 الأمن النفسي
29	2-1 مفهوم الأمن النفسي
34	2-2 أهمية الأمن النفسي :
35	2-3 علامات الشعور بعدم الأمن النفسي
36	2-4 مصادر الشعور بالأمن النفسي
36	2-5 مقومات الأمن النفسي
37	2-6 الأمن النفسي وعملية تنشئة الأفراد

41	3 المراهقة
41	3-1 ماهية المراهقة
42	3-2 مراحل المراهقة
42	3-2-1 المراهقة المبكرة
42	3-2-2 المراهقة الوسطى (15 إلى 18 سنة)
42	3-2-3 المراهقة المتأخرة
43	3-3 الاتجاهات المختلفة في دراسة المراهقة
43	3-3-1 الاتجاهات البيولوجي في سيكولوجية المراهقة
43	3-3-2 الاتجاه الأنثروبولوجي و الاجتماعي في سيكولوجية المراهقة
44	3-3-3 التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية و الاجتماعية
45	3-3-4 الاتجاه النفسي ، التحليلي و الاجتماعي
48	3-4 خصائص وحاجيات المراهقة
48	3-4-1 خصائص النمو في مرحلة المراهقة
51	3-5 حاجيات المراهق
51	3-5-1 الحاجة إلى الأمن
52	3-5-2 الحاجة إلى مكانة الذات
52	3-5-3 الحاجة إلى الحب والقبول
52	3-6 مشكلات المراهقة
52	3-6-1 المشاكل النفسية
52	3-6-2 المشاكل الانفعالية
53	3-6-3 المشاكل الصحية
53	3-6-4 مشاكل الرغبات الجنسية
53	3-6-5 المشاكل الاجتماعية
54	3-7 علاقة المراهق بالثانوية
56	4 التربية البدنية والرياضية

56	1-4 تعريف التربية البدنية والرياضية
56	2-4 مراحل تطور المفهوم
59	3-4 أهمية التربية البدنية والرياضية
60	4-4 أهمية التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي
61	5-4 أهداف التربية البدنية والرياضية
62	6-4 الفرق بين مفهوم التربية البدنية والتربية الرياضية
62	7-4 درس التربية البدنية والرياضة
2-2- الدراسات السابقة	
65	1-2- الدراسات بالعربية
الفصل الثالث: الاجراءات الميدانية للدراسة	
73	1- منهج الدراسة
74	2- الدراسة الاستطلاعية
74	3- مجتمع و عينة الدراسة
74	3-1- مجتمع الدراسة
75	3-2- عينة الدراسة
75	3-3- طريقة اختيار عينة البحث)
75	4- مجالات البحث
75	4-1- المجال البشري
75	4-2- المجال المكاني
75	4-3- المجال الزمني
76	5- ضبط متغيرات البحث
76	5-1- المتغير المستقل
76	5-2- المتغير التابع
76	6- أدوات البحث
77	7- الأسس العلمية لأدوات البحث
77	8- الوسائل الاحصائية المستعملة
الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث	

80	1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى
80	1-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى
112	1-3 مناقشة نتائج الفرضية الأولى
98	2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية
98	2-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية
112	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
113	الاستنتاج العام
113	الاقتراحات و التوصيات
116	خاتمة
118	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق
	الملحق رقم 01: يمثل قائمة الأساتذة الخبراء.
	الملحق رقم 02: يمثل استبيان موجه للأساتذة الخبراء.
	الملحق رقم 03: يمثل استبيان موجه لتلاميذ ثانوية قنز محمود بوخضرة

❖ قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
75	يوضح عدد تلاميذ ثانوية قنز محمود بوخضرة.	01.03
80	معرفة اذا كان التلميذ يفضل ان يكون بمفرده او مع جماعة.	02.04
81	معرفة الاتصالات اجتماعية تشعر التلميذ بالارتياح.	03.04
82	معرفة نظرة التلميذ إلى الاعمال المسندة اليه.	04.04
83	مدى يجيد التلميذ التعبير عن اراءه ومشاعره.	05.04
84	معرفة تلقي الاساءة من الزملاء.	06.04
85	معرفة ردت فعله من جراء مواقف تصيب بالإهانة.	07.04
86	تحديد سبب الهروب من المواقف غير السارة.	08.04
87	معرفة اذا ما كان يشعر بالإحراج في المواقف الصعبة.	09.04
88	معرفة دور و أهمية مدى تقبل النقد من الاصدقاء.	10.04
89	معرفة راي التلميذ في أن يكون سعيدا في سعادة اصدقاءه.	11.04
90	معرفة تأثير الاخرين في عدم مشاركتهم في الامور.	12.04
91	معرفة اذا ما كان التلميذ عصبيا اثناء الحصاة.	13.04
92	معرفة رد فعل من جرح المشاعر.	14.04
93	معرفة الحالة النفسية للتلميذ في الشعور بالرضاء.	15.04
94	معرفة مدى يستطيع عقد من علاقات مع الاخرين.	16.04
95	معرفة تعرض التلميذ للاحتقار.	17.04
96	معرفة علاقة الصداقة بين الاخرين.	18.04
97	معرفة رد فعل التلميذ في تناسي الاساءة المتعرض اليها.	19.04
98	معرفة سلوك الاستاذ تجاه التلاميذ من ناحية واجبات المدرسية.	20.04
99	معرفة هل يقوم الاستاذ بضرب التلاميذ في اطاعت او امره.	21.04
100	معرفة اذا ما كان يقوم الاستاذ بضربهم مع ترك اثار على الجسم.	22.04
101	معرفة سلوك الاستاذ عند التأخر عن الحصاة.	23.04
102	معرفة درجة تسبب المعلم في جروح او الكسور عند المعاقبة.	24.04
103	معرفة حالة الاستاذ جراء السلوك السيء.	25.04
104	معرفة نظرة الاستاذ في نظافة التلميذ.	26.04

105	معرفة نظام احترام الحصة .	جدول رقم 27.04
106	معرفة الى ما يرجع تهديد الاستاذ بالطرد عند الخطأ.	جدول رقم 28.04
107	معرفة اذا ما كان الاستاذ يغضب عند سؤاله.	جدول رقم 29.04
108	معرفة تعامل الاستاذ مع التلاميذ.	جدول رقم 30.04
109	معرفة مدى رفض الأستاذ للاستماع للتلاميذ	جدول رقم 31.04
110	معرفة طريقة عمل الأستاذ عند الخطأ في الحصة.	جدول رقم 32.04
111	معرفة مدى حرمان الاستاذ في المشاركة عند نسيان كتاب.	جدول رقم 33.04

❖ قائمة الاشكال

رقم الدائرة	عنوان الاشكال	الصفحة
01	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 01 للمحور الاول	80
02	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 02 للمحور الاول	81
03	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 03 للمحور الاول	82
04	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 04 للمحور الاول	83
05	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 05 للمحور الاول	84
06	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 06 للمحور الاول	85
07	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 07 للمحور الاول	86
08	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 08 للمحور الاول	87
09	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 09 للمحور الاول	88
10	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 10 للمحور الاول	89
11	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 11 للمحور الاول	90
12	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 12 للمحور الاول	91
13	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 13 للمحور الاول	92
14	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 14 للمحور الاول	93
15	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 15 للمحور الاول	94
16	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 16 للمحور الأول	95
17	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 17 للمحور الأول	96
18	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 18 للمحور الأول	97
19	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 01 للمحور الثاني	98
20	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 02 للمحور الثاني	100
21	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 03 للمحور الثاني	101
22	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 04 للمحور الثاني	102
23	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 05 للمحور الثاني	103
24	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 06 للمحور الثاني	104
25	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 07 للمحور الثاني	105

106	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 08 للمحور الثاني	26
107	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 09 للمحور الثاني	27
108	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 10 للمحور الثاني	28
109	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 11 للمحور الثاني	29
110	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 12 للمحور الثاني	30
111	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 13 للمحور الثاني	31
112	التمثيل الدائري لأفراد العينة فيما يخص السؤال 14 للمحور الثاني	32

مقدمة

مقدمة:

إن من أهم ما يُميّز حياة الإنسان مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين سرعة إيقاع الحياة، وثورة الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة، وكذلك دخول التكنولوجيا في كل أنشطة الحياة اليومية في جميع المجالات من تعليم، رياضة، صناعة، تجارة، زراعة، طب، مواصلات... وأيضاً تحوُّل الاقتصاد العالمي إلى نظام السوق الحرة؛ كل هذه المتغيرات الكبيرة في نمط الحياة تشكل تحدياً لقدرات الإنسان ومن ثمَّ فإنَّ عليه استيعابها والتعامل معها، فهي إذن تشكل ضغوطاً نفسية لإنسان هذا العصر وعليه التكيف معها، وفي الوقت الذي يمكنه التكيف مع بعض هذه الضغوط، فإنه قد لا يستطيع التكيف مع البعض الآخر.

والضغوط النفسية في التعلم أو التعليم جانب هام من ضغوط الحياة، فهي ظاهرة نفسية مثلها مثل القلق والعدوان وغيرها، لا يمكن إنكارها بل يجب التصدي لها من قبل المختصين لمساعدة العامل على التكيف مع عمله، وصولاً إلى زيادة الإنتاج وجودته وبالتالي تنمية المجتمع وتقدمه؛ وتعد مهنة التدريس من أكثر مجالات العمل ضغوطاً، وذلك لما تزخر به البيئة التعليمية من مثيرات ضاغطة، يرجع بعضها إلى شخصية الأستاذ التي تحدد قدرته على التكيف مع المتغيرات ونوع الفئة العمرية التي يتعامل معها الأستاذ، و إلى ما ينظم أو يقيد عمله من قرارات ولوائح وقوانين؛ ويرجع البعض الآخر إلى البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها التلميذ، ومدى تقديرها لدوره ولأهمية تعلمه. كما أن التعليم هو الأداة الأولى والأكثر فاعلية في تطور وتنمية المجتمع، لأن المدرس هو المؤسس الأول للشعوب، فهو الذي يشكل التلاميذ في جميع مراحل التعليم المختلفة، فإذا أحسن التشكيل أصبحت الإفادة شاملة لكل الأجيال الصغيرة حتى تكبر، لأنهم نواة المستقبل وإشراقه الغد، وهم الذين سيتحملون المسؤولية في المستقبل ويكونوا أباءً وأجداداً صالحين لأنفسهم ولشعوبهم.

وعليه وقصد تشخيص ظاهرة الضغوط النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي، ارتأينا القيام بدراسة سيكولوجية ميدانية، تقوم على أسس علمية ومنهجية واضحة، لنقصي حقيقة الضغط النفسي لدى هاته الفئة، لمعرفة مصادره وتأثيره.

ومن كل ما سبق يمكننا ان نطرح الإشكال الجوهري والذي يصب في صلب الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والذي يتمحور حول .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية البحث
- 2- فرضيات البحث
- 3- أهداف البحث
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث
- 6- صعوبات البحث

إشكالية البحث:

ينظر إلى الصحة النفسية كأحد مكونات اللياقة الصحية أكثر أهمية ، فهي حالة يكون فيها الشخص متوافق نفسيا ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه و مع اخرين و يكون قادرا على تحقيق ذاته واستغل قدراته و إمكانياته إلى أقصى حد ممكن و يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة.

هذا ويسعى الفرد في المجتمع بصفة عامة و التلميذ المراهق في المؤسسة التربوية بصفة خاصة إلى خفض الضغط النفسي و الكرب و التوتر و اجهاد أو التخلص منه ، و تحقيق الشعور بالأمن ، في حين أن هذا المبتغى يمكنه الوصول له إلا من خلال انضمامه إلى كنف جماعة تشعر به ، على اعتبار أن جماعات الرفاق تدعم الامن النفسي و يقدرها دواتهم من خلال الوسيط الانشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك (خولي، 2889 ، صفحة: 96)، فيكتسبون من خلالها مجموعة اساليب و الطرق الفنية و القواعد والمبادئ ناهيك عن جملة القيم و المثل و الخبرات و هذا ما أكدته نتائج البحوث حول فوائد ممارسة النشاط البدني فهو يعمل على بعث السعادة و الثقة و الضبط الذاتي في نفسية التلميذ (راتب، 1002 ،صفحة: 99) ليكون كل ما سبق ذكره في رحب المؤسسات التعليمية، وخلال حصة التربية البدنية و الرياضية فهي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار تحت قيادة واعية بهدف خلق مواطن صالح لائق لمجتمعه بتربيته تربية شاملة بدنية و عقلية و نفسية واجتماعية.

إلا أن الامر الجدير بالذكر و الذي ارتأى الطالبان البحث فيه هو إمكانية العلاقة القائمة ما بين كل من حاجة التلميذ المراهق في حصة التربية البدنية و الرياضية إلى شعوره بأمنه النفسي و الذي يعد من أهم الحاجات النفسية و من أهم دوافع السلوك طوال الحياة ، و هي من الحاجات الاساسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق الاجتماعي والصحة النفسية ، فهي بمثابة محرك للفرد لتحقيق أمنه و ترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء و الشعور بالثقة و اطمئنان هذا من جهة ، و حاجته إلى تقديره لذاته من جهة أخرى ، كونها هي اخرى مؤشرا من مؤشرات الصحة النفسية و البنية اساسية التي يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية التلميذ المراهق ، خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهام اساسية النمائية له هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه و تقديرها (مجدى أحمد و محمد عبدالله ، 2885 ،صفحة: 251)، فمرحلة المراهقة هي بحق الوقت الذي يجب أن يتضمن السعادة مع النفس و مع اخرين ، والذي يعرف فيه الفرد كذلك و على نحو وثيق الشخص الذي سيكونه .

وتتضح مشكلة البحث هذه حول ما إن كانت درجة الشعور بالأمن و الطمأنينة النفسية تزداد عند التلاميذ المراهقين في حصة التربية البدنية و الرياضية كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية و تزداد مشاعر الخطر و التهديد و القلق عند التلاميذ الذين يعانون من مفاهيم سلبية اتجاه أو عن دواتهم بعبارة أخرى أن المقدرين لها يكونون أكثر شعورا بالأمن النفسي من غير المقدرين لها .
ففي ضوء العرض السابق تم حصر مجال الدراسة في قياس درجة امن النفسي و اساءة المدرسية لدى التلاميذ المراهقين في حصة التربية البدنية و الرياضية و معرفة طبيعة العفة القائمة و لدراسة موضوعنا محل الدراسة نطرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي و الاساءة المدرسية لدى تلاميذ التربية البدنية و الرياضية بثانويات ولاية تبسة؟

الأسئلة الفرعية:

- ماهي طبيعة العلاقة بين الامن النفسي و الاساءة المدرسية لدى التلميذ المراهق في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى التلميذ المراهق خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المراهق و الإساءة إليه خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي و الاساءة المدرسية لدى تلاميذ التربية البدنية و الرياضية بثانويات ولاية تبسة

- الفرضيات الجزئية:

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المراهق و الإساءة إليه خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى التلميذ المراهق خلال حصة التربية البدنية والرياضية الاعتداء الجسدي الطفيف او القاسي على تلميذ من زميله يؤثر على علاقاته الاجتماعية داخل الثانوية مما يؤثر على تركيزه في الرياضة التي يمارسها .

3- أهداف البحث:

- 1- تحديد طبيعة العلاقة ما بين الامن النفسي والاساءة المدرسية لدى التلميذ المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية .
- 2- التعرف على طبيعة الفروق في درجة الامن النفسي لدى التلميذ المراهق خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- 3- التعرف على طبيعة الفروق عند المراهق والاساءة اليه خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

4- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال دراسة للقلق النفسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، والذي نوجزه فيما يلي :

- 1- إضافة جديدة إلى الدراسات التي تعالج الأمن النفسي والاجتماعي في المرحلة الثانوية .
- 2- قد تفيد هذه الدراسة عملية إرشاد للتلاميذ ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وصحيا .
- 3- إضافة جديدة إلى الدراسات التي تعالج الضغط النفسي في مرحلة الثانوي .
- 4- إرشاد التلميذ و رعايتهم نفسيا.
- 5- تحقيق التوازن النفسي.
- 6- اندماج التلميذ في مجتمعه و تعلمه التعاون و المعاملات و الثقة بالنفس .

5- تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث:

5-1- إساءة معاملة التلميذ في المدرسة

5-1-1- لغويا :

عرفت منظمة الصحة العالمية سوء المعاملة بأنها: "التعسف ضد الأطفال أو سوء معاملتهم، وكل أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية والاعتداءات الجنسية والإهمال، أو المعاملة المتهاونة،

أو الاستغلال التجاري، أو غيره من أشكال الاستغلال التي من شأنها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل، أو حياته، أو كرامته، أو تطوره في سياق علاقة تنطوي على المسؤولية والثقة والسلطة. (أوتاني، 2008، 2)

5-1-2- اصطلاحاً:

كلُّ فعل من جانب الوالدين، أو من جانب من يرعى الطفل يؤدي إلى موت الطفل، أو يؤثّر عليه نفسياً أو جسدياً أو جنسياً أو إهمالاً. (إديس، 415، 2000).

كل فعل يعيق نمو الطفل النفسي والبدني والاجتماعي والعاطفي. (رزق، 2004، 16).

أي فعل أو الامتناع عن فعل يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية والعقلية والنفسية للخطر، كالقتل أو الشروع في القتل والإيذاء والإهمال وكافة الاعتداءات الجنسية. (موسوعة صحة الطفل، 2009، عن الانترنت).

5-1-3- التعريف الإجرائي:

سوء معاملة الأبناء:

هي الأذيات المقصودة التي تصيب الأطفال ضمن إطار الأسرة، وتؤثر في صحتهم الجسدية مثل: "الخدوش والجروح والكسور والحروق"، أو النفسية مثل: "التحقير والترهيب والعزل والحرمان الطبي والنفسي والتعليمي"، أو الجنسية مثل: "المداعبة والجماع أو استغلال الأطفال في الدعارة أو الصور الإباحية أو تعريضهم لصور إباحية"، إضافة إلى الإهمال الجسدي مثل: "الحرمان من الغذاء أو الملابس أو الرعاية الصحية"، والإهمال التعليمي مثل: "عدم تسجيل الطفل في المدرسة والسماح للطفل بالتسرب منها وعدم الاهتمام باحتياجات الطفل التعليمية الخاصة، والإهمال العاطفي مثل: "الحرمان العاطفي، وعدم تأمين الرعاية النفسية اللازمة، والسماح للطفل القيام بتصرفات سيئة وتشجيعه عليها".

5-2- الأمن النفسي:**5-2-1- لغويا :**

معنى الأمن في اللغة العربية الطمأنينة وعدم الخوف، آمن آمنا وأمانه إذا اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمين ، ويقال أمن فلان على كذا إذا وثق به واطمأن إليه (المعجم الوسيط، ج1، الصفحة:18)

5-2-2- اصطلاحًا:

الأمن النفسي هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرا من الأخطار ، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به (الصنيع، 1995، الصفحة:70)

5-2-3- التعريف الإجرائي:

هو شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة النفسية داخليا وخارجيا من خلال رضاه عن نفسه وتقبلها والقناعة بما كتبه الله له وقدرته على إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بنفسه، وقدرة الفرد على التكيف والتوافق مع الحياة التي يعيشها وقدرته على حل مشكلاته، وعدم شعوره بالآلام والأحزان.

5-3- المراهقة:**5-3-1- لغويا :**

هي كلمة مشتقة من فعل رهق، فمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم، وهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتين (13-20 سنة)، تبدأ المراهقة في قاموس لروس (فرنسا) ، من السنة العاشرة عند البنات، وفي السنة الثانية عشر عند الذكور. (ابن المنظور، 2004، الصفحة:20)

5-3-2- اصطلاحًا:

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، (ميجاتيل، 1981، الصفحة:28) ومن ثم تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة:

- بعدا بيولوجيا (البلوغ)

- بعدا اجتماعيا (الشباب)

- بعدا نفسيا (المراقبة)

5-3-3- التعريف الإجرائي:

هي الفترة الانتقالية من الطفولة الى الرشد وتتسم بتغيرات على عدة مستويات بداية من جسمه حتى سلوكه، فقد حددناها بالفترة الممتدة من (13-20 سنة) ، وتعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد ،حيث تبدأ ملامح شخصية المراهق بالظهور والتبلور، وتتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكوينا بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا ، وتعرف هاته المرحلة بمرحلة المراقبة " ومرحلة المراقبة هي المرحلة الإنمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي (احمد زكي صالح،1973، صفحة:193)

5-4- التريبة البدنية والرياضية:

5-4-1- التريبة لغويا :

كلمة تريبة مأخوذة من فعل ربى أي غذى الولد وجعله ينمو وربى الولد أي هذبه، فأصلها ربي ، يربو أي زاد ونما .

5-4-2- اصطلاحًا:

تفيد التنمية وهي مرتبطة بكل كائن، سواء كان حيوانا أو نبات أو انسان فلكل منها طرائق خاصة لتريبة قريبة للإنسان تستدعي معرفة حقيقية وشاملة ومهمة لشخصيته (عطاء الله ،تدريس ت. ب. ر في ضوء الأهداف الإجرائية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009،الصفحة:13-14)

5-4-3- التعريف الإجرائي:

التريبة البدنية والرياضية هي عملية توجيه للنمو البدني والقوام للإنسان باستخدام التمرينات البدنية والتدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى بغرض اكتساب صفات بدنية ومعرفية ومهارات والتي تحقق متطلبات المجتمع أو حاجة الإنسان التربوية .

6- صعوبات البحث:

في بحثنا هذا صادفتنا بعض الصعوبات والعوائق نذكر أهمها فيما يلي:

- 1- نقص المراجع التي تخدم موضوعنا في مكتبة معهد التربية البدنية والرياضة مما اضطرنا إلى التوجه إلى مختلف المكتبات الأخرى بحثاً عن المراجع التي تخدم هذا البحث.
- 2- صعوبة في توزيع الاستثمارات في بعض المؤسسات التربوية.
- 3- صعوبة في جمع الاستبيان وهذا ما خلق لنا بعض التأخر في إجراء هذا البحث.

الفصل الثاني :

الخلفية النظرية و الدراسات

السابقة و المشابهة

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة و المشابهة

1- الخلفية النظرية

1-1- العنف المدرسي و اساءة المعاملة

1-1-1- العنف المدرسي

1-2-1- دوافع العنف المدرسي

1-2-1-1 دوافع ترجع الى الاسرة

1-2-1-2 دوافع ترجع الى المجتمع المدرسي

1-2-1-3 دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للتلميذ نفسه

1-2-1-4 دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق

1-2-1-5 دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية

1-3-1 أسباب العنف المدرسي

1-3-1-1 اسباب اجتماعية

1-3-1-2 اسباب سياسية

1-3-1-3 أسباب إعلامية

1-3-1-4 اسباب نفسية

1-4-1 محاور العنف المدرسي

1-4-1-1 علاقة التلاميذ بزملائهم

1-4-1-2 علاقة التلاميذ مع المعلمين

1-5-1 نظرة شاملة لتعريف مفهوم إساءة معاملة الطفل

1-6-1 أنواع إساءة معاملة الطفل

1-6-1-1 إساءة معاملة الطفل البدنية الجسمية (

1-6-1-2 إساءة المعاملة النفسية (الوجدانية)

1-6-1-3 إهمال الطفل

1-7-1 اساءة معاملة التلاميذ

1-7-1-1 مفهوم إساءة معاملة التلميذ

1-7-1-2 إساءة معاملة التلميذ في المدرسة

- 1-7-3 اتجاهات تفسير الإساءة المدرسية
- 2 الأمن النفسي
- 1-2 مفهوم الأمن النفسي
- 2-2 أهمية الأمن النفسي :
- 2-3 علامات الشعور بعدم الأمن النفسي
- 2-4 مصادر الشعور بالأمن النفسي
- 2-5 مقومات الأمن النفسي
- 2-6 الأمن النفسي وعملية تنشئة الأفراد
- 3 المراهقة
- 1-3 ماهية المراهقة
- 2-3 مراحل المراهقة
- 1-2-3 المراهقة المبكرة
- 2-2-3 المراهقة الوسطى (15 إلى 18 سنة)
- 3-2-3 المراهقة المتأخرة
- 3-3 الاتجاهات المختلفة في دراسة المراهقة
- 1-3-3 الاتجاهات البيولوجي في سيكولوجية المراهقة
- 2-3-3 الاتجاه الأنثروبولوجي و الاجتماعي في سيكولوجية المراهقة
- 3-3-3 التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية و الاجتماعية
- 3-3-4 الاتجاه النفسي ، التحليلي و الاجتماعي
- 3-3-4 خصائص وحاجيات المراهقة
- 1-4-3 خصائص النمو في مرحلة المراهقة
- 3-5 حاجيات المراهق
- 1-5-3 الحاجة إلى الأمن
- 2-5-3 الحاجة إلى مكانة الذات
- 3-5-3 الحاجة إلى الحب والقبول
- 3-6 مشكلات المراهقة

- 3-6-1 المشاكل النفسية
- 3-6-2 المشاكل الانفعالية
- 3-6-3 المشاكل الصحية
- 3-6-4 مشاكل الرغبات الجنسية
- 3-6-5 المشاكل الاجتماعية
- 3-7 علاقة المراهق بالثانوية
- 4 التربية البدنية والرياضية
- 4-1 تعريف التربية البدنية والرياضية
- 4-2 مراحل تطور المفهوم
- 4-3 أهمية التربية البدنية والرياضية
- 4-4 أهمية التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي
- 4-5 أهداف التربية البدنية والرياضية
- 4-6 الفرق بين مفهوم التربية البدنية والتربية الرياضية
- 4-7 درس التربية البدنية والرياضة
- 2-2- الدراسات السابقة
- 2-1- الدراسات بالعربية

2-1 الخلفية النظرية :

تمهيد :

ان ظاهرة العنف بشكل عام تعد من اكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام و البحث ، لذلك يرى الباحث انه لا بد أولاً من التحدث عن العنف المدرسي ثم اساءة الطفل و اساءة التلميذ ثم الامن النفسي مع مراعات مادة التربية البدنية بشكل هام وتخصيص مرحلة المراهقة المعينة في ذلك.

1- العنف المدرسي و اساءة المعاملة:

1-1 العنف المدرسي :

عرف الصغير (1998-252) العنف الطلابي بانه "السلوك العدواني الذي يصدر من بعض التلاميذ و الذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير . والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من متعلمين و اداريين وطلاب واجهزة و اثاث وقواعد وتقاليد مدرسي .والذي ينجم عنه ضررا و اذى معنوي او مادي

وعرف الجندي (1999: 4) العنف بانه : "أسلوب بدائي غير متحضر يتسمى بالعديد من المواقف ذات الصفة الاجرامية التي تتعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد اعرافه سواءً من النواحي التشريعية الدينية، أو الوضعية القانونية ، ونظرا لما يتسمى به العنف من استخدام القوة المادية نحو الافراد و الاشياء ، فانه يعتبر سلوك مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ، مصالح المجتمع و اهدافه".

وعرفت كوثر (2002: 192) العنف الطلابي بانه : "استجابة متطرفة فجأة وشكل من اشكال السلوك العدواني ، تتسمى بالشدّة والتصلب والتطرف والتهيج والتهمج وشدّة الانفعال والاستخدام الغير المشروع للقوة ، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن اخفائه واذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، يرجع على انخفاض مستوى البصيرة و التفكير ، يتخذ عدة اشكال (جسمية - لفظية- مادية- غير مباشرة) ويهدف الى الحاق الاذى و الضرر بالنفس او بالآخرين او بموضوع ما وهو اما ان يكون فرديا او جماعيا ."

1-2 دوافع العنف المدرسي :

عن ظاهرة العنف المدرسي تمس اغلب المؤسسات التعليمية ، لانها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل . وفي ما يلي دوافع سلوك العنف :

1-2-1 دوافع ترجع الى الاسرة :

الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعامل مع اعضاءها وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه الشخصية و توضع فيه اصول التطبيع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الانسانية للإنسان ، فقد اكدت الدراسات النفسية ان طابع الشخصية لأي فرد يتكون اولاً من الاسرة التي تنشأ فيها ، وان نتعامل مع نفسه، وفي عمله ، وفي المجتمع ، يتوقف على الطابع الثابت نسبياً الذي تكون في محيط حياته في الاسرة ، و لا يقتصر أثر التربية الاسرية على شخصية الفرد في طفولته وفي حياته كطفل بل يمتد أثرها الى حياته

كطالب في المدرسة ، او كصبي في المصنع او الورشة وفي حياته كفتى او فتاة، و في اسرته كزوج أو زوجة (كاشف ، اسماعيل 1997م).

حيث تلعب اسرة التلميذ دورا بالغ الاهمية في تشكيل سلوكه ، فالبحث الابوي من اكثر العوامل تأثيرا على سلوك التلميذ ، فالتلميذ الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه اكثر خلقا للمشكلات السلوكية من اقرانه الذين يتمتعون بحب واديه ، فبإمكان الابوان يتحكما في سلوك ابناهما و يعدلاه عن طريق التحكم في العائد من السلوك وتسجل ظواهر العنف المدرسي بجدة مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة وكنا في الاحياء الهامشية اذ تظل الظروف الاجتماعية من اهم الدوافع التي تدفع التلميذ لممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية ، اذ في ظل مستوى الاجتماعي و القهر النفسي و الاحباط.(العزة،2000)

1-2-2 دوافع ترجع الى المجتمع المدرسي :

المدرسة مؤسسة اجتماعية اساسية اوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي ، وتعدده لتقوم بتنشئة ابناؤه وتربيتهم تربية مقصودة ،وصبغهم بصبغة مستندة الى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معا ، ولهذه المؤسسة خصائصها و مميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الاجيال . والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون الا اذا بذلت جهودا مقصورة ، من داخل المدرسة و خارجها لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على أحست اسس ديمقراطية تضمن تكافئ الفرص امام الجميع ، ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع افراد المجتمع المدرسي من اداريين ، ومدرسين، وطلاب، ومن يتصل بهؤلاء جميعا من اولياء امور التلاميذ .(عابدين ،2001 م)

فقد ينظم التلاميذ الى مجموعة من الرفاق و الاصدقاء المنحرفين أو غير الاسوياء سواء من داخل مدرسته او من خارجها ، يشجعونه ويوافقونه على سلوكيات المنحرفة داخل المدرسة، وللأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية وظيفة هامة هي اعادة تأهيل ومساعدة التلاميذ المشكلين على تحقيق التوافق بإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة.(قمر،2002م).

تأثير العنف المدرسي على التلاميذ:

ويتضمن أربعة مجالات كالتالي:

أ- **المجال السلوكي:** عدم المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، عدم القدرة على

التركيز، تشتت الانتباه، سرقات، الكذب، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحوليات أو المخدرات،

محاولات الانتحار، تحطيم الأثاث و الممتلكات في المدرسة، اشعال نيران، وعنف كلامي مبالغ فيه.

ب-**المجال التعليمي:** هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة وغياب متكرر، عدم المشاركة في

الأنشطة المدرسية، والتسرب المدرسي بشكل دائم أو متقطع.

ب - **المجال التعليمي :** هبوط في التحصيل التعليمي ، تأخر عن المدرسة وغياب متكرر ، عدم المشاركة في

الأنشطة المدرسية ، والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

ج - المجال الاجتماعي : انعزالية من النار ، قطع العلاقات مع الآخرين ، عدم المشاركة في نشاطات جماعية ، تعطيل سير نشاطات الجماعة ، والعدوانية تجاه الآخرين د- المجال الانفعالي : انخفاض الثقة بالنفس ، اكتئاب ، ردود فعل سريعة و الهجومية والدفاعية في مواقفه ، التوتر الدائم ، شعور بالخوف وعدم الأمان ، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي . (قمر، 2002م).

1-2-3 دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للتلميذ نفسه :

تنشئ لدي التلاميذ الصراعات النفسية والتي غالبا ما تنفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسم به المراهقون في هذه المرحلة العمرية من انتفاعية في ضوء عدم التوازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع الذي يمثل تحركا قويا نحو سلوك العنف ، ومن ثم فإنه عندما تنفشي ظاهرة الفوضى والعنف بين الشباب ، فإن تلك يرجع إلى عجز الشباب عن ممارسة السلوك الإيجابي ، نظرا لعدم إتاحة الفرصة لاستغلال طاقتهم وممارسة الأعمال الإيجابية مما يشعر الشباب بالضيق ، إذ يدركون أن نور هم يتلخص في الطاعة والإنصات لما يوجه إليهم من الآخرين الجندي ، 1999م).

فمن الخطأ القول أن هذا التلميذ أو ذاك مطبوع بمواصفات جينية تحمله على ممارسة العنف دون سواه ، وأن جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي ، فما قد يصدر من التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي ، ويتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش التلميذ في كتفها ، ذلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقا مفتحا على المحيط الخارجي أي على انساق أخرى : اجتماعية واقتصادية وبيئية ومن ثم فإن عوائق التربية المفترضة في المؤسسة الاجتماعية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان . هذه المقاربة النسبية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية ، تقود من الآن إلى توقع تعقد وتشابك هذه العوائق ، وتبعاً لذلك تؤدي إلى تبند مظاهر البساطة والبدائية في رؤية هذا الموضوع ومقارنته ، فالأشخاص حسب العديد من الباحثين يختلفون من حيث استعداداتهم للتتر بتجاربيهم ، لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني و الوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم ، طبعا باستثناء الحالات المرضية فالجينات لا تخلق أشخاصا لهم استعدادا للعنف أو السلوك العدواني ، كما لا تفسر سلوك الا عنف : رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات كما يجمع العديد من العلماء كذلك على أن العنف موجود ولكنه مختلف المظاهر و متنوع الأسباب فالكل قد يمارس فعل العنف بدرجة أو بأخرى في يوم من الأيام ، فإذا كانت درجة العنف في الحدود المعقولة كان الإنسان سويا يتمتع بالصحة النفسية ، وأمكته أن يسيطر بعقله علي انفعالاته ، وإذا كانت درجة التلميذ المراهق يعيدنا إلى ضرورة تحديد مفهوم المراهقة ، بما أنها مفهوم سيكولوجي ويقصد بها المرحلة التي يبلغ فيها الطفل فترة تحول بيولوجي وفيزيولوجي وسيكولوجي ، لينتقل منها إلى سن النضج العقلي والعضوي ، فالمراهقة إذن المرحلة الوسطى بين الطفولة والرشد از هران : 1993م).

1-2-4 دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق :

عندما تنتقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء ، فنجد أن عاصر شخصية الطفل وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤثرات ، وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات ، فجماعة رفاق الطفل وأصدقائه لا تقل في الأهمية على نكر ، بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة . (الطخيس، 1984م). وفي هذا الصدد أكدنا لنغشي (1990م) بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار ، حيث أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فإنه يراوح نفسه في أنه يميل أولاً إلى العتاب و التصاقي ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقائه ، ولجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة لها أهميتها في حفظ وضبط السلوك الطلاب ، بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي ، وإعدادهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ، إلا أن دور جماعة الرفاق لا تقوم بنور تربوي إيجابي في جميع الأحيان ، وإنما لجماعة الرفاق وقرناء السوء أنوار غير تربوية من الخطورة بسكان على مستقبل التلاميذ وخاصة طلاب التعليم الثانوي .

1-2-5 دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية :

أن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته بمجموعة خصائص و عادات و مفاهيم و أفكار وأنماط من الملوك مغايرة تماماً للثقافات الأخرى وما تتضمنه من أنماط السلوك ، كما أن ما تقدمه السينما ووسائل الإعلام خلال برامجها من أفلام عربية وأجنبية ، يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجي الظريف ، وتعاطي المخدرات وعنف العصابات وفي تلك الحالة فإن كل ما يشاهده الأبناء غالباً ما يتأثرون به بل ويقلدون هذا السلوك العنيف إذ أن مشاهدة العنف تولد عندهم اعتقاداً بأن ذلك الأسلوب هو كفيل بتحقيق رغباتهم وبمواجهة مواقف الحياة ، كما أن ما يعرض من أفلام أو مسلسلات أجنبية ومحلية تعتمد على العنف والبلطجة ، فإن ذلك يتخذها الأبناء كأسلوب للتعامل مع الآخرين (السيد، 1999م)

وأسفر أكثر من نصف قرن من البحث العلمي حول التأثير الإعلامي عن اعتقاد واسع بين الباحثين يتمثل في أن التعرض المكثف للعنف من خلال وسائل الإعلام يساهم في انتشار السلوك العنيف في الجشع ، كما تبين من البحوث العلمية عن ال مرهقين والبالغين على حد سواء ، ويتمثل هذا التأثير في تقليل الإحساس بالعنف، والموافقة على العدوان والسلوك العدواني وأشار ساغوني إلى أن محاولاتنا لفصل التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام عن تأثيرات البيئة الأخرى هو أمر صعب للغاية .ومع التأكيد على مخاطر مشاهد العنف وما تسببه من تجريد للمشاعر وإيجاد مناخ ملى بالمخاوف فإن التلاميذ المرهقين ينقلون عادة إثارتهم و عنقهم إلى مدارسهم في اليوم التالي ، ويمكن أن تنتهي الأمور بمأساة فعلية عندما يرغب هؤلاء في تنفيذ أو تقليد ما شاهدوه من جرائم تنفذ على شاشة التلفاز . وأصدرت منظمة اليونسكو تقريراً عن خطورة برامج الإعلام على الشباب حيث اعتبرت المنظمة أفلام العصابات تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية . (الأشول، 1987م).

1-3 أسباب العنف المدرسي :

تتعدد أسباب العنف المدرسي و تنتوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم عن كل منها ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة على حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية يرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى موروثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من إسارها ، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسئولية العنف وها نحن نعرض سريعا الملامح الأساسية لتلك الاتجاهات العدوانية الغريزية للطبيعة البشرية التفسير السيكولوجي الفسيولوجية العصبية الأسباب الفسيولوجية العصبية الآثار السلبية التقدم العلمي والتكنولوجي الانفجار السكاني الاضطهاد والإحساس بالظلم والتفاوت في الجوانب المتعلقة الحياة الاقتصادية والاجتماعية (الصغير ، 1998م)

ونستعرض فيما يلي أسباب العنف التي أوردتها الكتابات والأدبيات ، وسوف يراعي المسلسل الزمني في عرض تلك الأسباب ، أرجع الصغير (1998م) العنف المدرسي إلى عدة عوامل تشترك في خلقه وحدوثه داخل المجتمع المدرسي وهذه العوامل منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب ، ومنها البيئة المرتبطة بالمجتمع بالتلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها .

وترجع مني يوسف (2002م) العنف إلى عدة أسباب هي :

1-3-1 أسباب اجتماعية :

غياب معايير عالية للسلوك في مجال الحياة المختلفة و انخفاض قيمة احترام الآخرين للتنشئة الاجتماعية ، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء

1-3-2 أسباب سياسية :

عدم تداول السلطة ، تجاه الصالح العام ، عدم فعالية الإضراب السياسي .
اسباب اقتصادية ، انتشار البطالة ، خاصة بين الشباب و المتعلمين أو انخفاض مستوى المعيشة و شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت النخل .

1-3-3 أسباب إعلامية :

مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به ، تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف أو التعرض لمشاهد الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاعتصاب.

1-3-4 أسباب نفسية :

- العنف :

هو الوسيلة الإثبات الرجولة لدى الشباب ، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة ، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية 6- أسباب قانونية و أمنية : عدم احترام القانون ، غياب الأمن من المناطق العشوائية ، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة
واشار الصغير (1998م: 252) إلى أن العنف الطلابي يأخذ أشكال متعددة :

- الإضراب و الامتناع عن الدرس:

: بحيث يتزعم بعض الطلبة حركة الإضراب و العصيان داخل الفصل ، وقد يكون هذا الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عددا من طلاب الفصل الواحد أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من من مختلف الفصول . و هذا العصيان و الإضراب إنما يعكس رغبة التلاميذ في العدوان على النظام المدرسي ، ومصدر السلطة في المدرسة

- الإلتاف و التحطيم :

حيث يقوم بعض التلاميذ بالعدوان المادي على أجهزة ومعدات و ادوات المدرسة و ذلك بهدف إلتاف هذه الأجهزة و المعدات وتحطيم الأثاث المدرسي 3. العدوان الموجه إلى الآخرين : يقوم بعض التلاميذ بإثارة الشغب لدى المدرسة أو داخل حجرات الدراسة حيث يعتدون على رفاقهم بتمزيق كراسياتهم أو كتبهم أو بالضرب كما قد يعتمد بعض التلاميذ إلى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة و ذلك بعد التعدي على زملائهم وربما يتطور الأمر إلى التعدي على معلمهم في المدرسة

- التمرد على المجتمع المدرسي :

هو تجمع بعض التلاميذ في عصابات أو شلل تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي و مخالفة القواعد و القيم التي يحافظ عليها فيجنحون إلى الهروب من المدرسة و إلى تعاطي المخدرات و الجنس و التعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي . محاور العنف المدرسي .:

1-4 محاور العنف المدرسي :

1-4-1 علاقة التلاميذ بزملائهم :

وتتحدد العلاقة بين التلاميذ وزملائهم بمعنى التجانس و الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب و اساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ، و مدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تشم بالمودة و الاحترام بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم و الأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية و مدى التزام بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي . و قد تتسم هذه العلاقة السلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط و كراهية المدرسية، فالتلميذ حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر أو حين يتحول من مرطبة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية جديدة إما أن يتكيف وإلا واجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة ، واضب هذه

المتطلبات بضوابط و مسؤوليات مدرسية جديدة و علاقات متجددة مع زملائه و كذلك مع المدرسين ، و تحتاج عمليات من التكيف و التوافق الاجتماعي . (الخولى 2006م)

1-4-2 علاقة التلاميذ مع المعلمين :

وتتحدد العلاقة بين التلاميذ والمعلمين بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه و إرشاد التلاميذ و ارتباطه بالدقة و المودة مراعاته الفروق الفردية بينهم في الأساليب التي اتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي و يقلل من شعورهم بالخوف و الفشل أو العكس إذا اتبع أسلوبا مغايرة في معاملتهم ، و المعلم هو أكثر الأشخاص مقرة في إيجاد و توفير المناخ الدراسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى التلاميذ و مساعدتهم في اكتساب المهارات الأزمة لحل المشكلات. وللمعلم قدر كبير من يقترب من قدر الوالدين كثيرا. فا للمعلم فضل عظيم عند الله سبحانه و تعالى ، وحين يسود احترام المعلم بين طلابه و عامة الناس بوجد العلم و يختفي الجهل والمعلم هو المسئول الأول من مشاعر التلاميذ داخل الفصل و خارجه حيث يتمتع بقوه تؤثر على مشاعر التلاميذ بما يفوق ما لديه من صلاحيات ، و يستطيع المعلم الكفاء أن يخلق مناخا سليما داخل الصف في حالات كون جو المؤسسة بأسرها غير سليم . عبد الحميد ، (2000م) ومن أشكال العنف المدرسي السادس من المعلم على التلميذ :

- **العنف الجسدي** : كالضرب ، الصنع ، شن الشعر : الدفع ، القرص
- **العنف النفسي** : (أو المعنوي) : مثل الإهانة ، الإذلال ، السخرية من التلميذ أمام الرفقاء ، نعته بصفة مؤذية ، احتجازه في الصف ، القساوة في التخاطب و انتقاده باستمرار ، التميز بين الطفل وأخر، البرود العاطفي في التعاطي معه و احترامه
- **العنف الجنسي** : و يتدرج من استعمال كلمات ذات دلالة جنسية ، إلى الملامسة الشاذة لبعض أجزاء جسم التلميذ وصولا إلى التحرش . (الخولى، 2006م)

1-5 نظرة شاملة لتعريف مفهوم إساءة معاملة الطفل :

يواجه تعريف إساءة معاملة الطفل مشكلة في المعالجة وتحديد جميع جوانب الإساءة فيجب أولا التعامل مع هذه الظاهرة في سياقها الثقافي التاريخي و هنا يجب أن نعرف كمتخصصين في علم النفس أن أول من تصدى لهذه الظاهرة هم الأطباء ثم القانونيون ثم أتى بعد هم دور الأخصائيين النفسي والاجتماعيين لذا يجب مراعاة من يتعامل مع هذه الظاهرة أثناء تحديد التعريف . الأمر الآخر أن هناك عوامل موجهة عند النظر في تعاريف الإساءة للأطفال أحدها : أن المعرفة العلمية تراكمية حول عوامل نضج الأطفال عضويا ووظيفيا وحول معايير النمو وشروطه واحتياجات الطفل و مطالب نموه ومدى تحقيقها ، الأمر الآخر أن هناك معتقدات لا يحسن تجاوزها وقيم ومعايير اجتماعية يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء محاولة فهم وتفسير الظاهرة.

وفي محاولة جادة للخروج من هذا الغموض يرى الباحث و ترى ربوعي (1427 هـ) أن اي تعريف لأسامة المعاملة والإهمال لابد وأن يجيب على عدة تساؤلات وهي : . ما الحدود الدنيا من الرعاية الملائمة التي يحتاجها الطفل ؟ : ما الأفعال او الانفعالات من جانب الوالدين أو القائمين بالرعاية التي تشكل سلوك الإساءة ؟ - هل يجب أن تكون أفعال الآباء أو تراخيهم عمديا واراديا أم لا؟ - ما أثار أفعال الآباء وتراخيهم على صحة الطفل وأمنه وتموه ؟ - هل تلك الموقف الأسري ناتج من الفقر أم من الإساءة الوالدين ؟ (الأقرع:2006م 10) - هل نضع في الاعتبار عند إثبات الضرر الأثر التراكمي له ؟

(انجلش، 1998م) وبيضيف العيسى (1999م) الأخذ بعين الاعتبار التصرفات والأفعال العدوانية التي تأخذ شكل الضغوط الانفعالية والعقلية على الطفل . وسيورد الباحث تعريفا واحدا فقط لكل من المتطلق الطبي والقانوني والاجتماعي ثم سيستعرض عدد من التعريفات من المنظور النفسي حتى يمكن تكوين صورة شاملة بعدها يمكن استنتج تعريف يتبناه الباحث عن إساءة معاملة الطفل .

أ. التعريف القانوني لإساءة معاملة الطفل :

-من أبرز التعريفات القانونية لإساءة معاملة الطفل ما عرف بقانون حماية الطفل من إساءة المعاملة في القانون الفيدرالي الأمريكي The Faleral Child Abuse Prevention إساءة المعاملة وأشكالها المختلفة كالآتي :

- إساءة معاملة الطفل وإهماله Child abuse and neglect هي الضرر البدني أو العقلي أو سوء المعاملة أو الاستغلال الجنسي أو المعاملة المهملة لطفل أقل من 18 عاما ، ويستثني في حالة إساءة المعاملة الجنسية حيث يحدد السن بواسطة قانون حماية الطفل الخاص بكل ولاية " بواسطة شخص (شاملا في ذلك أي موظف بمنزل الأطفال (قرى الأطفال أو أي شخص من هيئة تقدم خدمات رعاية الطفل) مسئول عن رعاية الطفل في ظل ظروف تشير إلى تضرر صحة ورفاهية الطفل أو هددت بذلك . كما شمل هذا الجزء في تعريفه لإساءة معاملة الطفل منع تقديم العلاج الطبي الموصوف للأطفال المحتاجين له في ظل ظروف تهدد حياتهم ، وعرف هذا الجزء ذلك التحوط بأنه " الفشل في الاستجابة للأوضاع المهددة لحياة الأطفال بمرحلة المهدي بتقديم العلاج (شاملا التغذية الملائمة والمانيات والدواء) الطبي المعقول المقرر من قبل الطبيب والتي من المرجح أن تؤدي إلى تحسن أو تصحيح تلك الأوضاع " (الأقرع:2006م :11)

-**التعريف الطبي لإساءة المعاملة** :عرف كيمب (1962 Retrip م) كل فعل عنيف يؤدي إلى الإصابات أو الجروح يمكن م لاحظتها إكلينيكية . (عبد الغفار وآخرون - 1997م) . وعرفت إساءة معاملة الطفل في قاموس الخدمة الاجتماعية الصادر عن الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين " بأنها سلوك خاطئ وغير سوي يقصد به إلحاق الأذى والضرر الجسمي أو النفسي أو المالي بفرد أو جماعة " . (غريب ،2002م:34)

-تشخيص إساءة معاملة الطفل :

لم تكن إساءة معاملة الطفل مدرجة في أي من قوائم تصنيف الاضطرابات النفسية أو مراجع علم النفس المرضي وكما يذكر عبد الرحمن (1999م) أن جهود رابطة الأطباء الأمريكيين ورابطة علم النفس الأمريكية ، ورابطة الأطباء النفسيين الأمريكيين أسهمت في وضعه في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية ضمن فئة تشخيصية جديدة تحت عنوان "المشكلات المرتبطة بإساءة المعاملة والإهمال " ويشتمل هذا القسم على الفئات التي ينبغي أن تستخدم عندما يكون موضوع الاهتمام الإكلينيكي سوء المعاملة الشديدة لفرد بواسطة فرد آخر سواء بالاستغلال الجسدي أو الجنسي أو إهمال الطفل وهذه المشكلات قد ضمنت لأنها تكون بشكل متكرر موضع الاهتمام الإكلينيكي بين الأفراد الذين يراهم المتخصصون الإكلينيكيون والأطباء وتشمل : .

سوء الاستغلال الجسدي للطفل : تستخدم هذه الفئة عندما يكون موضع الاهتمام الإكلينيكي هو سوء الاستغلال المدني لطفل أو العدوان البنني عليه.

- سوء الاستغلال الجنسي لطفل : تستخدم هذه الفئة عندما يكون موضع الاهتمام الإكلينيكي هو سوء الاستغلال الجنسي لطفل أو العنوان الجنسي عليه.

- إهمال الطفل : تستخدم هذه الفئة عندما يكون موضع الاهتمام الإكلينيكي هو إهمال الطفل واطيف ضمن هذه الفئة التشخيصية: - سوء الاستقلال الجسدي من قبل الراشد .

- سوء الاستغلال الجنسي من قبل الراشد (الزهراني ،1424 هـ).

وتصنف جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological association 1990) إساءة معاملة الطفل إلى أربعة أنواع :

- الإيذاء البدني Physical

- الإيذاء الجنسي Sexual abuse 3

- الإهمال Neglect(تعريض الطفل لخطورة الإصابة جسدياً أو نفسياً نتيجة الإهمال)

- الإيذاء النفسي Psychological abuse(الزهراني ،1424 هـ)

1-6 أنواع إساءة معاملة الطفل:

يمكن تقسيم إساءة معاملة الطفل إلى ::

1-6-1 إساءة معاملة الطفل البدنية الجسمية) : Physical Abuse | يقصد بها ما يلحق بالطفل

من أي جسمه من قبل القائمين على رعايته مثل الجروح والحروق وسوء التغذية والكي بال نار والضرب بالقدمين والحرمان من النوم (مخير ، عبد الرزاق، 1999م : 331) ، وتنتشر إساءة المعاملة البدنية في الطبقات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأقل (كامل ،1991م ياسين وآخرون ،2000م ؛ إسماعيل وتوفيق ،2000م)

إن الآباء الذين يستخدمون العقاب البدني مع أطفالهم في الغالب هم يستجيبون لمعايير الثقافة المحلية وهم آباء لا يمكن اتهامهم بالمرض النفسي ما لم تنتقل الممارسة إلى الضرب بدون هدف وإساءة استغلال حق الأبوة . وقد تؤدي القسوة في استخدام العقاب البدني للأطفال والتي يلجأ إليها بعض الآباء إلى خلق ضير صارم يحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة وتجعله يأخذ موقفا عدائية تجاه أي مصدر من مصادر السلطة ثم بعد ذلك يبدأ سلوكه في الانعكاس على المجتمع ككل وقد يدفعه ذلك إلى أن يجنح من السواء. (راجح، 1983م)

العقاب الجسدي قد يكون أسرع الوسائل في ضبط سلوك الطفل داخل المنزل وقد يمثل نصرا للوالدين لكنه نصر مؤقت ،حيث يبدو ظاهريا النجاح في السيطرة على السلوك الخارجي لكنه تأثير ضعيف على المدى البعيد ،وتتكرر بعض الدراسات اختلاف أثر العقاب البدني على الطفل وفقا لبعض المحددات :

1-التهيئة النفسية المسبقة للعقاب .

2- مستوى دفاء و العلاقة بين الطفل ووالديه و هذا ما تستثنيه دراسات اختلاف اثر العقاب الجسدي من قبل الأم عنها من قبل الأب .

3- مستوى العقاب : خليف أم يصل إلى مستوى التعذيب .

4- توقيت العقاب : وهو مستونية الآباء والقائمين على رعاية الطفل (المحارب ، 2005 م رفاعي ،1994م)

- مؤشرات الإساءة البدنية (الجسمية للطفل) وعلاماتها :

صنف الاتحاد الدولي لحماية الطفل علم 1986م حالات الإساءة المدنية إلى ثلاثة أقسام رنية وذلك بحسب شدة الإصابة وهي :

1- إصابة بالغة أو خطيرة

2- Major. - إصابة ثانوية

3-Miner - إصابة غير محددة Unspecifiedl. (عبد الله ، 2001م).

إن ما يظهر ويبقى كعلامات على جسد الطفل ليس كل الإساءة البدنية بالإساءة البدنية لكي تبقى ما يدل عليها لابد أن تكون شديدة نوعا ما ويقابل ذلك مدى قدرة بنية الطفل على تحمل تلك الإساءة والمدة و عدد مرات الإساءة ومكانها من الجسم . وقد خلص الباحث إلى عدد من مظاهر الأسامة البدنية على النحو التالي :

1- كلمات في أماكن متفرقة وآثار جروح ملتئمة

2. علامات تأخذ أشكالا منتظمة والتي تعكس ما قيد به الطفل كسلك الكهرباء أو الحلية المعدنية للحزام أذي يضرب به الطفل ، آثار اسنان بشرية نتيجة العض .

3- آثار جروح مختلفة من السجارة والملعقة وبراد الشاي الساخن)

4- جروح بالراس والبطن.

5- آثار تجمع دموي، ورم بالأنسجة مما قد يعرض الطفل للوفاة .

6- كسور في اماكن مختلفة من الجسم.

1-6-2- إساءة المعاملة النفسية (الوجدانية) Emotional Abuse

وتسمى بالإساءة الانفعالية ، حيث عرفت من قبل هيئة رعاية الطفولة الأمريكية على أنها " إنكار الخبرات الطبيعية التي تزود الطفل بالإحساس بالحب والتقبل والقيمة أو الاضطراب العاطفي العائد إلى استمرار الخلافات في المنزل بسبب عدم الانسجام أو مرض الوالدين العقلي ". (ابو درويش، 2003م -60).

وعرفها فرنيريك وآخرون بأنها " الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية للنمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي وتتضمن أي سلوك يأتي به الوالدان أو القانون برعاية الطفل ويتعارض مع الصحة النفسية له أو نموه النفسي أو الاجتماعي ويتضمن ذلك إطلاق أو استدعاء الطفل بالماء مضحكة ومستخفة ونقص الحب أو الدفء أو الحنان واللقاء المسئولية

على الطفل ولومه على مشكلات الراشدين أو الحالة المالية لهم وتنمية إحساس الطفل بالخجل والكتب والمقارنات السلبية بالآخرين والاستخفاف بالطفل أو ازدرائه والتقليل من شأنه ". (إسماعيل، 2001 م :272).
إن خطورة الإساءة النفسية تتبدى في الآثار الانفعالية والسلوكية بعيدة المدى حيث أكدت الكثير من الدراسات دور رفض الأب للطفل والإساءة النفسية له دورها في حدوث الجناح وأشار ارجايل إلى أن 60 % من الجانحين يعاملهم آباؤهم بهذا الأسلوب ، وأن الرفض يعتبر من أهم مصادر النزعة العدوانية بين عينات من الأطفال غير الجانحين .(رفاعي 1994م) .

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابه منطوية غير واثقة من نفسها توجه عنوانها نحو ذاتها لا تنثق في قدراتها وهي غالبا ما تتوقع أن الأنظار تطاردها لأن بها شيئا غير عادي في ملبسها أو مظهرها أو سلوكها لأنها تعودت الشك في بيئتها المحيطة بها . (هذي قناوي، 2005م) . فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية أو تأخر في نواح مختلفة من النمو الشرييني، (2002م) -

- مؤشرات إساءة المعاملة النفسية وعلامتها :

المؤشرات الانفعالية والسلوكية والتي ارتبطت من خلال التراث النفسي بإساءة المعاملة النفسية ما يلي :

1الاكتئاب

2- انخفاض

3- مستوى احترام الذات .

4- اضطرابات السلوك

5- التبول اللاإرادي للأطفال .

6- القلق

7- السلوكيات الجانحة (صعوبة التواصل الاجتماعي).

8- السلوكيات الانتحارية (محاولات الانتحار)

9- اضطرابات في العادات مثل قضم الأظافر (إسماعيل، 2001م ؛ المحارب، 2005م)-

وقد أكد المحارب (2005م) أنه ومن خلال مراجعة الدراسات التي تناولت العقاب الجسدي والعقاب النفسي

تبين أن العقاب النفسي أكثر قدرة على التنبؤ بالمشكلات السلوكية الموجهة للداخل (الاكتئاب أو القلق

والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج (السلوكيات الجانحة)

1-6-3 إهمال الطفل : Child Neglect

يقصد بإهمال الطفل فشل الوالدين أو القائمين على رعايته في إمداده بالحاجات الأساسية كالطعام والماء ،

والحماية والملبس والعلاج ويأخذ إهمال الطفل إلى ثلاثة أشكال

أ- الإهمال البدني : ويشمل الرفض أو التباطؤ في طلب الرعاية الطبية أو هجرة الطفل ، الإشراف غير الكافي

والطرد من المنزل أو رفض عودة الطفل الهارب (الأقرع، 2003م)

ب- الإهمال التربوي : السماح للطفل بالغياب من المدرسة من دون سبب أو عذر والفشل في إدراج الطفل

بالمدرسة عند السن الإلزامي ، فلكل طفل الحق في أن يتعلم ويجب أن يكون بالمدرسة طبقاً لسن الدخول

الرسمي وفي الأسرة المهمل تربيوا لا يحدث ذلك وعدم الاهتمام والانتماء للحاجات التربوية الخاصة مثل معرفة

حاجات الطفل لفصل تربية خاصة دون السعي من أجل ذلك .

ج - الإهمال الوجداني : ويتضمن الإساءة إلى الزوج (الزوجة) الخادم المتصرف في وجود الطفل والسماح

للطفل بان يتعاطى المخدرات أو الكحوليات أو معرفة أنه يتعاطها دون محاولة متعه ورفض (أو الفشل) في

تزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاجها ، وتقص العاطفة البدنية (العناق - الربت على الكتفين -

ابتسامه الرضا والتشجيع) ، و عدم القول أنا أحبك ونقص الثناء والإطراء والتدعيم الإيجابي ويشير ماريان إلى

أنه من المهم الإشارة في هذا السياق أنه لا بد من التفريق بين الإهمال المتعمد وفشل الوالدين أو القائمين على

رعايته في تزويده بضروريات الحياة بسبب الفقر (إسماعيل : 2001م)

مؤشرات إهمال الطفل وعلاماته :

وتلاحظ هنا رغم وجود فروق جوهرية بين أنواع الإهمال بشكل عام والإساءة النفسية إلا أننا نلاحظ تداخلاً بين

الإهمال الوجداني والإساءة النفسية لذلك فعلامات ومظاهر هذين النمطين قد تتداخل من هذا الجانب : . :

- ملاحظة مولود مصاب بتسمم غذائي ودوائي

- اضطراب في الكلام

- الافتقار إلى العناية بالصحة

- إشراف والدي غير كاف .
- ملابس غير مناسبة بصفة عامة وللمدرسة بصفة خاصة
- وقوع حوادث للطفل داخل وخارج المنزل (سقوط ماء أو سوائل ساخنة عليه ، صعقة كهربائية، السقوط من الشرفة ، حوادث السلام ،"
- إهمال الطفل في مواقف اللعب وخصوصا المواقف التي تحتاج مشاركة الآخرين .
- توهم المرض .
- تأخر النمو الانفعالي والعقلي (رفاعي ،1994م إسماعيل ،2001م)
- علم الإبلاغ عن ميلاد الطفل . إنكار النسب أو ادعائه .
- خلل واضح في تعلم القيم الاجتماعية وطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد في المفلح :1426هـ).

1-6-4 الإساءة الجنسية للطفل Sexual Abuse:

ويقصد بها : إجبار الطفل بالقوة على ممارسة نشاط جنسي أو أن يقرض مراهق أو راشد نفسه على الطفل ويعتدي عليه جنسيا وعادة ما يكون الطفل هو الضحية ، وأحيانا تقوم بعض النساء باستثارة الأعضاء التناسلية للطفل للحصول على المتعة الجنسية معهم . (عبد الرحمن ،1999م) . وبمعنى آخر استخدام الطفل في نشاطات جنسية لا يستوعبها ودون قبول أو رضا منه مما يتعارض مع المعايير الثقافية ويغطي هذا المصطلح أشكالاً متعددة تتصل بالجنس مع أو بدون درجة من العنف كما تتضمن نشاطات لا تشمل على الاتصال الجسدي مثل التعري ، ومشاهدة الأفلام الإباحية وأخذ أوضاع غير ملائمة للتصوير الفوتوغرافي . (مني أبو درويش ،2003م).

وفي معجم علم النفس والطب النفسي عرف الاعتداء الجنسي على الطفل بأنه قد يأخذ شكل الاعتداء الجنسي على المحارم (Incest) ويقوم بالاعتداء أحد أفراد الأسرة من الكبار ، والاعتصاب (Rape)، والمعابثة الجنسية (Fondling) ، وصور السلوك الشهور الأخرى التي يمكن أن تمارس بين شخص بالغ و آخر ينحصر عمره بين سنوات السيد (Infancy) وبين المراهقة .(جابر ، كقافي 1989م) .

مؤشرات الإساءة الجنسية للطفل وعلاماتها:

- تميز الإساءة الجنسية عن الإساءة الجسدية بأنه لا توجد لها آثار واضحة إلا إذا اقترنت بإصابة جسدية كما في الاعتداء على الصغار من قبل البالغين ، أما لدى الكبار فإن الآثار تنبئ عن نفسها من خلال ظهور المشكلات النفسية والسلوكية . (مني أبو درويش، 2003م) - الإيذاء الجنسي للمناطق التناسلية :
- انتقال بعض الأمراض التناسلية .
- الحمل المبكر (خارج نطاق الزواج).
- سلوك عدواني تجاه الوالدين خاصة.
- خجل جنسي ذاتي .

- صعوبات عند المشي أو الجلوس .
- تورم أو نزيف في المناطق التناسلية للطفل .
- تبرز لا إرادي . (منيرة آل سعود 2002م + غريب ، 2002م ربوع 1427 هـ).
- اضطرابات في الأكل
- كوابيس وفزع بالليل .
- الكلام الجنسي .
- أفكار انتحارية .
- الخوف من الوحدة .
- مشكلات في الذاكرة.
- الشعور بالعار والخزي .
- سوء استخدام العقاقير (إسماعيل ، 2001م)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإماهة الجنسية للطفل من أخطر أنواع الإساءة لأنها تترك آثارا نفسية مدمرة يعاني منها الطفل طول حياته خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن غالبية من يسيء جنسيا للأطفال هم من معارف الطفل ،ومن داخل الأسرة ولما يمثل هذا العمل من انتهاك القيم الأخلاقية والدينية لذلك يحاط بكامل السرية ويحنت في الخفاء ولا تنتهي المشكلة إلا بغياب أحد طرفيها إما بالموت أو غيره ، والأبحاث في هذا النوع في الوطن العربي نادرة جدا وكذلك على المستوى المحلي وقاصرة على حد علم الباحث على الجانب الطبي حيث يتم اكتشاف آثارها ومن ثم يتم التعامل معها ، ويعاني البحث الميداني في هذا المجال من صعوبات اخذ الموافقة من الجهات الرسمية ، والحساسية الاجتماعية العالية لهذا الموضوع لذلك البحث فيه نادر جدا .

ورغم وجود أبحاث عن إساءة معاملة الطفل مدعومة من وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية إلا أنها أيضا لم تتطرق لهذا الشأن ولنفس الأسباب وهنا يدعو الباحث الجهات الرسمية والباحثين لطرق هذا المجال وعدم إنكار وجوده فالإنكار لا يلقى الأثر الجسمية المترتبة على مثل هذا النوع من الإساءة ، ولا بد من الوقاية وإشعار كل أب أو راشد منحرف أن هذا الطفل هناك من يحميه ورغم أن التربية الجنسية الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هي قوية ومؤثرة إلا أن عدم الوعي بوجود المشكلة أو إمكانية حدوثها مستقبلا بنفع المرين والوعاظ إلى عدم إعطاء هذا الموضوع ما يستحقه في أحسن الحالات وتجاهله تماما من قبل الكثيرين.

1-7-1 إساءة معاملة التلاميذ

1-7-1 مفهوم إساءة معاملة التلميذ:

ويتضمن مفهوم إساءة المعاملة للأطفال لدى الدارسين والباحثين ما يلي : حيث بهاريحزين (1993م : 499) " أن إساءة المعاملة للأطفال هي سلوك التدخل أو عدم التدخل من قبل القائمين على رعاية الأطفال يؤدي إلى حدوث إصابات ، وجروح جسمية ، أو يترك آثار نفسية سيئة على الأطفال تعيق نموهم النفسي ، وتؤثر على

شخصيتهم تأثيراً سلبية ويتفق الباحث مع كل من كنجستون وريبي (مبروك : 2003م : 365) في أن الإساءة " تعني أي شخص يقوم برعاية الطفل أو التلميذ ويؤدي هذا الفعل إلى الحرمان من الحقوق الأساسية أو حدوث أذى بدني أو نفسي أو مادي يؤدي إلى الحرمان من السعادة وعدم التوافق" .

ويرى عبدالغفار وآخرون (م1997 : 524) أن الإساءة إلى الطفل " تعني كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً كاملاً، سواء أكان في صورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته ، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني أو المعاملة المبكرة أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والانفعالية والاجتماعية ، أو توفير الفرص المناسبة لنموه نمو سليم " .

ويعرف مختار (2001م : 128) " أن الإيذاء قد يؤدي إلى حرمان الأبناء من إشباع حاجاتهم ، وحقوقهم البيولوجية أو الاجتماعية والنفسية المكتسبة أو الحد من نموهم الطبيعي الإيجابي ، سواء تحقق تلك عن عمد أم عن كبت لضغوط معينة" .

ويعرف (عطية ، 2002م : 281) الإساءة بأنها " إنزال العقوبة أو توجيه الضرب للطفل من جانب الآخرين ، مما يترتب عليه أضرار بدنية للطفل وكذلك تتضمن إحداث الأضرار النفسية لدى الطفل أو إنكار الحاجات الانفعالية لديه" .

وتتكرر (مبروك : 2003 م : 369) أن سوء المعاملة " يعني أي فعل ينتج عنه التهديد بالأذى لصحة أو رفاهية الشخص ، أو هو أي أذى جسدي أو أي نوع من الإهمال يتعرض له الفرد من شخص مسئول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بسعادته ، وبناء عليه فإن المعلم أو إدارة المدرسة ضحايا الضغوط الاجتماعية ، ومن ثم يستخدم العنف والإساءة على نطاق واسع وباستمرار كوسيلة لتسوية الصراعات في العلاقات ، والتي ينظر فيها للتلميذ على أنه ضعيف ، والمجتمع هو الأساس في سوء معاملته " .

وبناء على ما سبق ، يرى الباحث أن سوء معاملة التلميذ بالمدرسة هو كل أذى جسدي أو نفسي أو إهمال أو حرمان ينتج عنه إحساس التلميذ بالظلم والحرمان والمخاطر الجسمية والنفسية ، التي تضر بصحة التلميذ الجسدية والنفسية ، وتعوق نموه الشامل ، وتؤثر سلباً على إحساسه بالسعادة والرفاهية ومستوى تحصيله الدراسي

1-7-2 إساءة معاملة التلميذ في المدرسة :

إن العلاقات في المدرسة ، سواء أكانت رسمية أم ونية ، قد تخرج عن مسارها لأسباب و عوامل بعضها يتعلق بالتلميذ كتمرد التلميذ على المدرسة وقوانينها أو تأخر التلميذ الدراسي وعدم استجابته لشرح المعلم ، مما يستثير المعلم ضد التلميذ ، ويلجأ إلى القوة في التعامل معه رغبة من المعلم في حفظ نظام الفصل ، أو طمعا في رفع مستوى تلميذه التحصيلي ، وهناك أسباب تعود إلى السلع كرهبته في الدرس الخصوصي أو وجود قسوة أو ميل إلى العنف والتسلط في شخصية المعلم ، لأنه تربوي وتنشأ على مثل هذه القسوة أو تعرض المعلم للعديد من الضغوط ، المدرسية والحياتية والأسرية ، فلا يجد أمامه سوى التلميذ لينفث فيه غضبه ، وقد يعاني المعلم من

اضطرابات في بناته الشخصي كان يكون إنسانا ساديا يشعر باللذة في إيذاء الآخرين ، وهناك عوامل شخصية كوجود عداوة بين أسرة المتعلم والمعلم فيجرح المعلم إلى حب الانتقام ، ربما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ متدنيا دون المستوى ، مما يشجع المعلم على الاستهانة بالتلميذ لأنه - أي المعلم - يدرك أن التلميذ لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الأذى . (عبدالمجيد، 2004م)

ويرى الباحث أن إساءة المعلم إلى التلميذ في المعاملة قد يكون من أسبابها مشاهدة المعلم الأفلام العنف والجريمة، كما أن معلم المرحلة الابتدائية قد يلجأ إلى الاستعانة بحيل نفسية تعويضية غير سوية كالإساءة إلى التلميذ مئة ، كما أن إحساس المعلم بعدم الأمن وخوفه من إدارة المدرسة ولومها أو الزوار ، أو أن يقال عنه بأنه غير قادر على ضبط الفصل أو خوفه من أن يتعدى التلاميذ حدودهم معه ويسببوا فهم معاملته الحسنة ، من وجهة نظره .

1-7-3 اتجاهات تفسير الإساءة المدرسية :

والمتمثل في أدبيات التراث السيكولوجي بجد هناك عدة وجهات نظر حول تفسير إساءة المعاملة منها النموذج الاجتماعي الذي يركز على السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه سوء المعاملة كالعوامل الاجتماعية البيئية ، فالمكانة الاجتماعية ، والوضع الاقتصادي والصعوبات المالية وظروف السكن والمعيشة ، والأسرة وحجمها ووضعها والضغوط ، ويرى هذا النموذج أن البطالة والفقر والامية كلها عوامل ال يقترن بها سوء المعاملة ، هذا بالإضافة إلى التفكك الأسري و غياب روح المودة والأناية والعزلة الاجتماعية (عطية ، 2002 م). |

وهناك النموذج النفسي الذي يري أن القائم بالرعاية والمتمثل في المعلم له صفات شخصية ، كان يعاني من مرض نفسي أو عقلي أو اضطراب سلوكي ، أو يعيش في ظروف صعبة تؤدي به إلى المشقة التي تؤدي بدورها إلى الإحباط ، والطاقة المولدة نتيجة الإحباط تؤدي إلى الاعتداء على الذات أو الآخرين كالتلاميذ أو أفراد أسرته . ويوجد النموذج البيئي المتكامل الذي يعتبر الإساءة سلسلة من التفاعلات بين التلميذ والمعلم تتطور إلى سوء معاملة ، ومن ثم فإن التلميذ قد يسهم في إحداث إساءة إلى نفسه من قبل المعلم ، ولد فإن سوء المعاملة ظاهرة وفقا لهذا النموذج متعددة الأبعاد مثل سمات الشخصية للمعلم وخصائص التسمي ، وعمليات التفاعل الأسري أو المدرسي

- الضغوط البيئية والاجتماعية على المدرسة أو الأسرة أو المجتمع (عطية ، 2002 م).

2 الأمن النفسي :**تمهيد :**

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (قريش آية : 4-5).

وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم : الأمن النفسي من مقومات السعادة في الدنيا " من بات معاقبة في بدنه آمنة في سريه عنده قوت يومه، فقد حاز الدنيا وما فيها ". ونهي الرسول صلى الله عليه وسلم من ترويع الأمنيين وتهديدهم ، ومن ثم فإن الأمن مطلب أساسي للحياة : نفسي واجتماعي واقتصادي وديني . ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات ، توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع ، كما يمثل الأمن قيمة في حد ذاته عند معظم الناس
الزكي ، 2003 م).

1-2 مفهوم الأمن النفسي :

الأمن من أهم مقومات الحياة يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهدد إلى الحده ، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه فرغ إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والأمن والاطمئنان ، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة ، فغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج، مع إحساسه بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والسادى ، ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل ، وفق أدبيات علم النفس ، على مفهوم الأمن النفسي ، ويتداخل كذلك هذا المفهوم ، وفق التعريف اللغوي ، مع مفاهيم الإحساس بعدم الخوف والطمأنينة وإحساس القرد بالرضا والراحة النفسية (سعد، 1998م) .

-والأمن يعني الأمان والعين والحماية والضمان وسكون القلب والاطمئنان و البعد عن الخوف ، والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة ، بما يعنيه من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي ، 2003م:84) ويرى فرج طه وآخرون (د.ت : 16) " أن الإحساس بالأمن حالة نفسية داخلية شعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء ، كما تتمثل خارجية في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته ، وشيوع روح الرضا النفسي ، وتقبل الفرد لنفسه ، وشعوره بالإنجاز ، ومشاركته الحقيقة في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه ، وتشير الحاجة لأمن إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة ، وتجنب القلق والاضطراب والخوف ، وتبدي حاجات الأمن عند الأطفال والراشدين بالتحرك السيطرة والنشاط الذي يقوم به هؤلاء في حالات الطوارئ التي تهدد السلامة العامة كالحروب أو الأوبئة أو الكوارث الطبيعية

وقد يعني تحرر الفيد من الخوف مهما كان مصدره ، حيث إن الخوف مصدر كثير من العطل والمتاعب النفسية ، وهو الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف النفس والكرهية (محمود :1981م).

ويعد الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسية في علم النفس توصل إلى تحديده ما سلو من طريق البحوث الإكلينيكية ، وهو من الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً رئيسياً لتوافق الفرد ، في حين عدم إشباعها بشكل مصدراً لقلقه وسوء توافقه (حسين ، 1989ء). فيرى ما سلو (با شماخ ، 1999 م : 13) " أن الطمأنينة الانفعالية أو الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب و متقبل من الآخرين ، له مكان بينهم يدرك بأن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق ".
ومفهوم الأمن النفسي الذي استحدثه ما سلو له ثلاثة أبعاد تعد الأبعاد الأساسية الأولية ويتمثل جانبها الإيجابي في :

- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في حب ومودة .
 - شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بان له مكاناً في الجماعة.
 - شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق . (عبدالسلام ، 1979م)
- ويوجز يوسف (1980م : 17) مفهوم الأمن النفسي بأنه : " السكينة التي يشعر بها الفرد نتيجة لإشباع دوافعه العضوية والنفسية : كما تعرف أبكر (1983م : 13) مفهوم الأمن النفسي بأنه : " إحساس الفرد بالسكينة والطمأنينة والرضا وهدوء النفس مع قلة الإحساس بالقلق والتوتر ". كما يعرف العيسوي (1985 م : 193) الشعور بالأمن النفسي بأنه : " أن يكون الفرد خالياً من التوترات والأزمات ولا يعاني من الصراعات والآلام النفسية ، وأن يكون خالياً من الانفعالات العنيفة والحادة وأن يكون واثقاً من نفسه".
- كما يشير زهران (1990م : 436) " أن الحاجة إلى الأمن النفسي تتضمن الصحة الجسمية والأمن الجسدي ، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والبقاء حياً ، والحاجة إلى تجنب الخطر ، والألم ، والحاجة إلى الاسترخاء والراحة ، والحاجة إلى الشفاء عند المرض ، والحاجة إلى الحياة السوية المستقرة السعيدة ، والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات ". ويشير جبر (1996م : 83) إلى أن الأمن النفسي : " هو حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي ، تتأثر بحالة الفرد العضوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به ". والشعور بالأمن هو شعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب ، وهذا الشعور ضروري لوجود الفرد والمجتمع ، ومن أهم مظاهر الشعور بالأمن الرغبة في تجنب الألم والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية . (عبد الوهاب، و199م).

كما يذكر مخيمر (2003 م : 632) " أن الشعور بالأمن النفسي : هو شعور الفرد بأنه محبوب و مقبول و مقدر من قبل الآخرين ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد ، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته)

خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون سمعية بدنية ونفسية ، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات " وقد وضع مالو (جبر ، 1996م) أربعة عشر مكونة إيجابية تحدد مظاهر الصحة النفسية:

- 1- أن يشعر المرء بأنه محبوب و مقبول من النار .
- 2- أن يشعر المرء بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق .
- 3- أن يشعر المرء بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي .
- 4- أن يشعر المرء بان الحياة سعيدة وملئية بالود .
5. أن يدرك المرء أن الآخرين على أنهم طيبون يحبون الخير .
- 6- أن يثق المرء في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم .
- 7- ان يتفاعل المرء ويتوقع الخير اكثر من التشاؤم والشر .
- 8- أن يميل المرء نحو السعادة والقبول .
- 9-وان يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء .
- 10- أن يكون المرء ثابتة انفعالية قليل الصراع والتردد
- 11-أن يتمركز المرء حول العالم بدلا من التمرکز حول الذات .
- 12-أن يتقبل المرء ذاته من خلال شعوره بالقوة في مواجهة مشكلاته .
- 13- نقص نسبي في النزاعات العصبية والذهنية عند المرء.
- 14- أن توجد لدى المرء اهتمامات إنسانية كالتعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين .

إن هذه العناصر مجتمعية تمثل الحاجات الأساسية بالنسبة للفرد ، وإشباعها في الطفولة يعتبر أسد شعور الفرد بالصحة النفسية في مرحلتي الرشد والنضج ، بينما إحباطها يؤدي إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية في الكبر .

ويرى (زهران ، 1990م) أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الأمن الجسمي والصحة الجسمية ، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، والبقاء حيا ، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم ، والحاجة إلى الاسترخاء والراحة ، والحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح ، والحاجة إلى الحية السوية المستقرة السعيدة ، والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات

ويذكر (الحنفي ، 1994 : 77)" أن الحاجة إلى الأمن حاجة سيكولوجية جوهرها | السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية"

ويرى الباحث أن الحاجة إلى الأمن ذات شقين ، الشق الأول الأمن السدي ، ويتمثل في محاولات الفرد المستمرة في الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج ، وإشباع الرغبات الجنسية ، والنأي بنفسه بعيدا عن مواطن الخطر ، ودرء الخطر كلما أمكن ذلك أو التخلص من آثاره وأما الشق الثاني : نهر الأمن المعنوي ، ويتمثل في إحسان الفرد بالأمن والأمان والطمأنينة ، والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة مع التمتع بالصحة الرفيعة ، ويعتبر الباحث أن هذين الشقين وجهان لعملة واحدة هي الأمن النفسي. ويرتبط الأمن النفسي بحالة الفرد العضوية ، وعلاقته الاجتماعية ، ومدى إشباعه الدوافع الأولية وحاجاته الثانوية ، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي : والتكيف الاجتماعي ثابتة نسبيا ، تأثر بحالة الفرد العضوية ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية المحيطة ، وايضا التنشئة الاجتماعية ، وشان الطفل في الأسرة والأنشطة والتدريبات المدرسية ، وحالة الفرد الصحية والنفسية ، والمهارات التي يمتلكها ، والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد او تعرض لها ، والخدمات التي تقدم للفرد (عيسى ، 1996م)

ويرى الباحث أن أمن التلميذ النفسي يتمثل في أنه آمن و مطمئن و مقبول ومحبوب ، يستشعر الانتماء والحماية والرعاية والتوجيه والاهتمام والدعم والسنة والتشجيع في مواجهة المواقف الحياتية المدرسية مع إشباع الحاجات والدوافع داخل وخارج المدرسة وقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة ، أو بصورة متفردة منها : إخفاق الفرد في إشباع حاجاته ، وعدم القدرة على تحقيق الذات وعدم الثقة بالعنف ، والشعور بعدم تقدير المجتمع ، والقلق والمخاوف الاجتماعية ، والضغط النفسي ، وتوقع الفشل ، وتهديد الذات ، وعدم الاستمتاع بالحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، والأسلوب غير التربوية في التدريس ، والتعامل غير المناسب في الأسرة أو المدرسة او المجتمع (حمزة ، 2001م)

ويرى حمزة (2001 م) أن الأمن التنفسي مفهوم يتأثر بالعديد من العوامل سلها ويجاها ، ويشكل مع حاجات الإنسان الأساسية والاجتماعية والنفسية ، ومن ثم فإن الباحث الحالي يتفق مع في أن الأمن النفسي مفهوم معقد التأثر بالتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات الرتم السريع ، ولذلك فرجة إحساس وشعور الفرد بالأمن النقي ذات علاقة ارتباط بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ، ومدى إشباع حاجته الأساسية أو الاجتماعية أو النفسية أن حرمان الفرد من الأمن يجعله فريسة للمخاوف ، مما ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية (الزكي ، 2003م) . والذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تنطوي على شيء من الخطر يتناسب مع طبيعة الظروف ، فتستجيب مدفوعة بما يشعر به من مخلوف ، ولذا فإن سلوكه يكون قسرا (محمود ، 1981 م) .

والملاحظ أن التلاميذ غير الأمنين لا يشعرون بالطمأنينة الكافية لكي يغامروا بتعرض أنفسهم للآخرين ، إذ تعوزهم الثقة بالذات والاعتماد عليها ، ويخيفهم النمو ، والتعرض للأذى والدخول في مغامرات اجتماعية ، كما أنهم مشغولون بمحاولة الشعور بالأمن ، وتجنب الإخراج ، ويؤدي انشغالهم هذا إلى أن يصبحوا أقل وعيا بما يدور حولهم ، وبسبب الاتجاهات القائمة على الخوف ، فهم لا يمارسون المهارات الاجتماعية هذا ما أشار إليه شارلز شيفر و هوارد ميلمان (عبدالمجى ، 2004م)

- والطفل الخائف في المدرسة الابتدائية قد يتنازل عن الكثير من حقوقه المدرسية مثل سؤال المعلم عما يريد ، أو يحاول الابتعاد عن أعين الى معلمين وزملاء ، فيجلس في المقاعد الجانبية أو الخلفية هرباً من الأسئلة حتى لا يقع في الحرج ، وهذا بالطبع يؤثر على مستواه التحصيلي ، كما أن التلميذ الخائف لا يستطيع الدفاع عن نفسه ، وقد يتعرض له زملاءه أو معلمه بالإهانة أو التجريح مستغلين خوفه وخجله ، وعدم قدرته في الدفاع عن نفسه أو شكواهم ، مما يجعل مثل هذا التلميذ ينفر من المدرسة والأسرة، بل ومن المجتمع بأسره، ويترتب على ذلك انخفاض مستوى تمتعه بالصحة النفسية ، وخلق شخصية ضعيفة لا تقوى على مواجهة المواقف والتحديات (خزاعله ، 1998 م).

وإذا كان الأمن ضرراً للإنسان عامة ، فهو أكثر أهمية للطفل في أي مجتمع ، فقد أصبح معلومات ارتباط نمو على نحو طبيعي من الناحيتين النفسية والجسمية بإحساسه بالأمن والاستقرار ، وارتباطه بمن حوله من أفراد أسرته وأقرانه ، وأمن الطفل لا ينفصل عن أمن المجتمع (الزكي ، 2003م) .. ويشعر الفرد بالأمن النفسي عندما يكون قادراً على إبقاء علاقات مشيعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهلية الانفعالية في حياته (أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء العمل) والمعلمين (محمود ، 1981 م) .

والأمن نقيض للخوف ، ومن ثم يمكن تعريف الأمن على أنه الشعور بالأمان و عدم الخوف أو التحرر من الخوف ، ولذا فإن العلاقة عكسية بين الأمن والخوف ، والحاجة إلى الأمن والبعد عن الخوف تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات والثقافات والمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد ، كما أن معايير الحاجة إلى الأمن تختلف باختلاف الأفراد والمرحلة العمرية التي يرون بها ، فالطفل مثلاً قد يرى أن إشباع الحاجة إلى الأمن في القرب من الوالدين ، ويعتبرها الشاب في الجانب الاقتصادي والادخار ، وبناء المستقبل (عبدالمجيد ، 2004 م). ويتربط على عدم الإحساس بالأمن العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد ، وانعدام الثقة ، والشك في الآخرين ، ونقص انتماؤه ، والتبعية والتقييد وعدم الحرية ، والاعتماد على الآخرين ، والسلبية والتردد والتهرب من المسؤولية ، وإلقاء التبعية على الآخرين ، ولومهم والانزواء والعزلة والأنانية ، والانتهاز ، والعدوان ، والإحساس بالقهر والظلم والكبت ، والكذب والتبرير ، والاعتدال ، وعلم احترام المواعيد او المواعيد او العهود ، والإحساس باليأس ، وكراهية الحياة ومن فيها ، وقد يقود فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية ، والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام والتوافق (عبدالمجيد 2004م).

ويذكر (عبدالمجيد ، 1995 م) أن من أهم المظاهر السلوكية المصاحبة للخوف وعدم الأمن عند التلاميذ هي : احمرار الوجه ، والميل إلى الانفراد والرغبة في العزلة ، والهروب من المواقف الاجتماعية ، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية أو الاجتماعية و التردد ، والشك وعدم الجرأة وعدم الاستقرار والقلق ، والاعتقاد بان الاتصال الاجتماعي سوف ينتهي بخبرة سيئة ، والخوف من التقييم السالب والارتباك ، و علم البراعة في استخدام اللغة ، والإحساس بالخجل والدونية.

ويرى الباحث أن أسلوب التلميذ في المدرسة يعد من العوامل المهمة في إحساسه بالأمن النفسي من عدمه ، فإن كان أسلوب التعامل المدرسي للتلاميذ يتسم بالعنف والقسوة والإهانة والسخرية والازدراء ، كان ذلك تهديداً للأمن

التلميذ النفسي في المدرسة وفي الحياة دراسة أمام عين التلميذ عالمة زاخرة عامرة بالقلق والخوف والتوتر والقسوة والعنف والانحراف والتطرف ، أما إن كان أسلوب تعامل التلميذ بالمدرسة ينطوي على احترام متبادل و يرقى بإنسانيته ويحافظ على حقوقه ، ويصبره بواجباته نحو نفسه والآخرين ، ويلبي رغباته ، ويشيع حاجاته المختلفة النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والتربوية ، كان ذلك مدعاة للإحساس بالأمن النفسي والتمتع بالصحة النفسية والتوافق ، والإحساس بالرضى والسعادة والطمأنينة ، والأمن والأمان .

معاملة التلميذ بالمدرسة تنطوي على درجة ما، وتلعب دورا مهما في إحساس الطفل بالأمن النفسي ، ومن ثم كانت الدراسة الحالية للوقوف على طبيعة العلاقة بين سوء معاملة التلميذ بالمدرسة ودرجة إحساسه بالأمن النفسي .

2-2 أهمية الأمن النفسي :

يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهدد إلى لحنه ، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان . (عبدالمجيد ، 2004م) . وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات ، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى الحب ، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات ، ويرى ماسلو أن تحقيق الذات تقليل الاحتمال فقد أوضح أن 1% فقط يحققون ذاتهم . (حسين ، 1989م) .

يضيف كفاي (1989م) أنه يترتب على مدى ونوعية إشباع الدوافع الأولية والأساليب التي تتبع في إشبعها شعور الطفل بالأمن أو عدم الشعور به ، ففي حال تأمين قدر معقول من الإشباع فإنه يفتح الطريق لإشباع حاجات المستويات الأعلى من الحب والتقدير ، أما إذا لم يتم هذا القدر من الإشباع قبضل القرد مشغولا بتأمين هذا القدر المطلوب، ويتعطل ظهور الحاجات الأخرى التي تلي الحاجة إلى الأمن . وإذا تحقق إشباع حاجاته الفيزيولوجية تحرر الفرد من طفلها وسيطرتها على سلوكه ، فتصبح حاجته إلى الأمن مهمة فيبحث عن بيئة آمنة مشبعة غير معانية له ، وإذا تحقق له ذلك فإنه يشعر بالحاجة إلى الحب والانتماء وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وبعدها الحاجة إلى تقدير الذات ، فإذا أشبعت هذه الحاجة شعر الفرد بالثقة في المجتمع فيسعي للقيام بأعمال تجعله محط أنظار الآخرين .

والأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ، والخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي ، فأسن المرء يصير مهدها في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي ، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا (جبر ، 1996م)-

فالحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند الو حاجة أساسية لابد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو سليما ، تتوافق الفرد في مراحل حياته المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته ، فإذا تربي الفرد في جو أسري آمن فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجته ، فيتعاون ويتعامل بصدق مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على تقبله لذلك . (باشماخ ، 1999 م).

يشير الخليل (1991م) إلى أهمية الجو العاطفي للأسرة وتأثيره على شعور الأبناء بالأمن النفسي فقد أكد على وجود علاقة بين الجو العاطفي السائد في الأسرة ومستوى تكيف الأبناء النفسي والاجتماعي ، فالجو الأسري الذي يسوده الوفاق والاحترام والتفاهم يعكس أثره على تكيف الأبناء و على نمو الاتجاهات الإيجابية عندهم كما أنه ينعكس على علاقتهم وسلوكهم بشكل عام . والناظر الآن للأمراض النفسية السارية في الحياة العصرية يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة ، فالقلق يستبد بالناس ، والخوف من المجهول قادم يكاد يعصف بهم ، هذا عدا الاثار المدمرة التي تهدد من أصبح وأسي مكتئبا وخائفة ، غير راضي بحاله ولا سعيد بأيامه . (الشريف ، 2003م).

2-3 علامات الشعور بعدم الأمن النفسي:

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف فينعكس سلبا على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية ، فالذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تتطوي على شيء من الخطر بما يتناسب مع طبيعة الظروف ، بل يستجيب مدفوعة بما يشعر به من مخلوف ، لذا فإن سلوكه يكون قصرا . (عبدالمجيد ، 2004 م).

كما أشار شيفر ونيمان 1985 إن عدم الشعور بالأمن يسبب للفرد حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح ، وإبداء القلق الزائد تجاه مواقف الحياة اليومية ، ويصبح فريسة سهلة للمرض و الكتر . ويترتب على عدم الإحساس بالأمن النفسي العديد من المشكلات النفسية والثقافات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد ، وانعدام الثقة ، والتبعية و التقيد و علام الحرية والتردد والهروب من المسؤولية وإلقاء التبعية على الآخرين وكراهية الحياة وما فيها ، وقد يفقد فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية ، والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام (الخليل ، 1991 م)- ويرى حسين (1989م) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي مصدر للاضطراب النفسية والانحرافات السلوكية . كما أشارت باشماخ (1999 م) إلى بعض الأعراض المتميزة في جوانبها السلبية التي أوضحها ما سلو والتي تعد أساسا لمشاعر عدم الأمن النفسي كما يراها الفرد في ذلك ، وهي تعد بمثابة الأعراض الأولية لعدم الطمأنينة النفسية وهي :

- شعور الفرد بأنه منبوذ و غير محبوب من قبلهم ويعاملونه بيرون وجفاء أي شعور بالنند والاحتقار من الآخرين .
- شعور الفرد بالعدالة والوحدة والبعد عن الجماعة الشعور الدائم بالخطر

2-4 مصادر الشعور بالأمن النفسي

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات ، ولكثير من مراكز الدراسات ، وتعقد له مؤتمرات وتصرف في سبيل تحقيقه الأموال والجهود ، ولم تزده كل ذلك إلا خورا في النفوس ، وقلقا واضطرابا ، لأنهم لم يستمدوا في عملهم المنهج الإلهي ولا المعونة الربانية . (الشريف ، 2003 م). وما أجمل قوة الله تعالى وما أحسنه حين قال سبحانه : (وضرب الله لا نزيه كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها زخا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لبنان الجوع والخوف بما كانوا يصفون) . (سورة النحل آية 112). فاللجوء إلى الأديان والشرائع السماوية من أقوى مصادر الشعور بالأمن النفسي ، كما قد ظهر حديثا بعض الاتجاهات التي تتادي بأهمية الدين في الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي ، لما للإيمان من أثر عظيم في نفس الإنسان من زيادة الثقة بنفسه والقدرة على الصبر وتحمل المشاققة وبث الأمن والطمأنينة في النفس . (باشماخ ، 1999 م).

وتشير أبكر (1983 م) إلى أن المتأمل في القرآن الكريم يجد أن هناك آيات كثيرة تحدثت عن الإيمان بالله وقرنته بالأمن النفسي . قال تعالى : (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولية أهم الأمن وهم شتون) . (الأنعام آية : 82). وكذلك هناك آيات قرنت الإيمان بالله بعدم الخوف والحزن فيقول الله تعالى : (من آمن بالله واليوم الآخر و عمل صالحا فلا وفت عليهم ولا هم يحزنون) . (المائدة آية : 69) . وقد بين القرآن اسلوب تحقيق الأمن النفسي وما يحدثه الإيمان من أمن وطمأنينة في نفس المؤمن فيقول الله تعالى : (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا في يحزنون) . (الأحقاف آية : 13). وترى باشماخ (1999 م) أن الإنسان يحقق إشباع حاجته للأمان والاستقرار النفسي عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام ، أو من خلال عمل مستقر يشعر بالاستقرار فيه ، أو عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها اقرد . كما يذكر نجاتي (1997 م) إلى أن الإيمان بالله استطاع أن يشفي أمراض النفوس، من خلال تحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والوقاية من الشعور بالقلق وما قد ينشأ عليه من أمراض نفسية متعددة. وقد ورد في بعض أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأدعيته وتشريعاته وتوجيهاته السيدة مفهوم الأمن في مواقع عديدة منها : الحديث الذي يرويه سلمة بن عبيد الله بن يخضر الطبي ، عن أبيه ، وكانت له صحة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصبح منكم امانا في سريره ، معافي في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا) رواه البخاري في الأدب المفرد " (رقم /300) والترمذي في "السنن" (2346). أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوجز علامات الأمن النفسي في هذا الدعاء (اللهم إني أسالك نفسا مطمئنة تؤمن بقلائك وترضى بقضائك وتقع برضائك). (رواه الطبراني).

2-5 مقومات الأمن النفسي :

1- الإيمان العميق الذي يكسب المؤمنين أمانا واطمئنانا ، ففي قول موسى في القرآن الكريم : (إن معي ربي سيهدين) . (الأحزاب آية : 11). علامة على الإيمان العميق بالله تعالى .

- 2- التوكل على الله فهو طريقة المؤمنين و الطريق الصحيح لمن أراد أن يحقق أمن نفسه ، يقول الله تعالى : (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) . (آل عمران آية : 173).
- 3- نكر الله تعالى حيث أن ذكر الله يحقق الأمن النفسي ويثبت القلوب وذلك في أذكار الصباح والمساء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال سبحانه في الحديث القدسي الجليل : ((فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نصري ، وإن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منهم)) (أخرجه الإمام البخاري).
- 4- الدعاء فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم : ((الدعاء سلاح المؤمن و عماد النور ونور السماوات والأرض)) (أخرجه الحاكم) . 5- الإيمان بالقضاء والقدر : فهي قاعدة مهمة تريح العيد وتطمئنه وتكسب في قلبه مقادير من الأمن النفسي لا يعلمها إلا الله ، قال تعالى : (ما أصان بن شبيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن باشه يهد قلبه) . (التغابن آية : 11). ويؤكد القرآن الكريم أثر الجو الأسري في الشعور بالأمن ، قال تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم موهن وزنه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) . (الروم آية : 21). الشريف (2003 م)
- 2-6 الأمن النفسي وعملية تنشئة الأفراد :**

تعد الأسرة من أهم مصادر الأمن عند الأطفال وذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل واساليب التعامل السوية لها دور كبير في شعور الأبناء بالأمن . (حسين ، 1989م) . ويؤكد الخليل (1991م) على أن تحقيق الشعور بالأمن من أهم الوظائف التي تقع على عاتق الأسرة. ذلك إن الحاجة إلى الأمن والطمأنينة النفسية تعتبر عند ماسلو حاجة أساسية لا بد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نموا نفسية سليمة ، توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته ، فإذا تربي الفرد في جو أسري أمن مشبع فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية ، ويرى في النار الحب والخير فيبتعاون معهم ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على ذاته . (باشماخ ، 1999م) .

او يرى عبد المجيد (2004 م) أن الأمن ضرورية للإنسان عامة ، وهو أكثر أهمية للأطفال في أي مجتمع ، لارتباط نمو الأطفال على نحو طبيعي من الناحيتين الجسمية والنفسية بالحساسة بالأمن والاستقرار وارتباطه بمن حوله من أفراد أسرته وأسا عن مصدر الأمن النفسي في التنشئة فهي تختلف باختلاف مراحل نمو الفرد ، ففي مرحلة الرضاعة ، يشعر الرضيع بالأمن إذا أشبعت حاجته العضوية وتجنب المواقف المحبطة المؤلمة .

ويشير وينكوت 1976 - Winnicott إلى أن شعور الطفل بالأمن يرتبط بتوافر الأمومة الجيدة الكافية . Good enough mothering والأمومة الجيدة الكافية تعني أن الأم انها تشعر بالأمن النفسي والثقة وتعطي للطفل شعورا بالأمن من خلال الاستجابة لحاجاته الفيزيولوجية و النفسية ، وأهمها تقبل الطفل وتحمله ، وتعيده

على تحمل الإحباط والقلق ، والاستماع إليه وتشجيعه ومساعدته على تكوين تصور واقعي لذاته وللعالم المحيط به . (مخيمر و 2003 م)-

وتذهب التربية الإسلامية إلى أن حنان الأم لازم لإحساس الطفل بالأمن ، وهو ضروري لزيادة ثقته بأمه ، ومن ثم ثقته بالمجتمع ، ويؤكد ضرورة حنان الأم ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على نساء قريش حيث قال فيما يرويه صحيح البخاري (نساء قريش خير نساء أحناء على الطفل) . (عبود ، عبدالعال ، 1990 م) .

حيث ترتبط حاجة الطفل في سنواته الأولى بالحاجات الفيزيولوجية من غذاء ونوم وإخراج ، ويتوقف أمن الطفل في فترة رضاعته على ما يلقاه من إشباع لهذه الحاجات المسلحة ، ولذلك كانت عناية الإسلام بهذه المرحلة المسلحة الحرجة ، فالإتصال اللمسي الوثيق الناتجة عن الرضاعة تزود الرضيع بالأمن وتقوي ثقته بنفسه فيستقي من ثدي أمه كل ما يحتاج إليه من الأمن الانفعالي . ويتحقق الأمن في الطفولة إذا عامله الآباء والمدرسين والمرشدين بسودة ومحبة ، وساعده في تحقيق حاجاته والابتعاد عن المواقف التي تنشأ عنها استجابات الشعور بالخطر . (حسين ، 1989 م) ، وقد أشار ولبي وفرويد (مخيمر ، 2003 م) إلى أنه حتى الرابعة أو الخامسة من عمر الطفل فإن الأم هي العامل المحدد للنمو بشكل كبير ، لذلك فإن الحرمان من الأم هو السبب وراء بعض اضطرابات النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي .

كما يشعر المراهق بالأمن إذا تمت عمليات البلوغ بسلام ، وشعر بالتقبل من والديه وزملائه ، واثبت كفاءة مع الزملاء والمدرسين ، وحصل على احتياجاته من والديه واحترامهما لاستقلاله وتقديرهما لرايه ، أما الراشد فيشعر بالأمن عند حصوله على العمل المناسب ، وشعوره بالتقدير من الزملاء ، ويجد المسكن المناسب ، الزوجة الصالحة ، ويجد الإنسان أمنه في شيخوخته في سلامة جسمه واستمرار قدرته على العطاء وبر أبنائه وأحفاده واحترامهم له . (حسن ، 1989 م)

وتذكر باشماخ (1999 م) أن الفرد في مرحلة الرشد غير أمن حتى لو توافرت له كل أسباب الأمن والحب والانتماء ، وذلك لأنه لم يعايش الأمن في طفولته، على حين نجد أن الفرد الذي عاش الأمن في طفولته يحتفظ بأمنه النفسي حتى لو عاش في بيئة نبذة تنطوي على تهديد و خطر .

ويذكر جبر في دراسته (1996 م) أن مستوى الأمن النفسي يختلف باختلاف المراحل العمرية اختلافا جوهريا فينخفض في المراحل العمرية من 17 - 30 عاما التي تقابل مرحلة المراهقة وبداية الرشد، ويرتفع الأمن النفسي بالتقدم في العمر كما يظهر في المرحلتين التاليتين 31 - 45 التي تقابل الشاب المتوسط و 46 - 60 والتي تقابل منتصف العمر .

كما يذكر كفاي في دراسته (1989 م) ارتباط بعض أساليب التنشئة الوالدية مع وجود الأمن النفسي أو عدمه ، ففي أسلوب التفرفة بين الأبناء لا يشعر الطفل بالأمن والأمن العطاء الوالدي ليس متوافر كقاعدة ، أما أسلوب التذبذب والتأرجح في مواقف المعاملة فمن شأنه أن تززع إحساس الطفل بالأمن ، ولكي يشعر الطفل بالأمن لا بد أن يطمئن إلى حب والديه وإلى تقبلها له وأن عطفهما يسبق عقابها ، وأن العقاب يحدث في حالة

الخروج عن المعايير ، وبالنسبة للأساليب الصحية في التنشئة فهي من عوامل النمو الطبيعي والسوي للأطفال ،
فينشأ الطفل وهو يشعر بحب والديه فيسود التفاهم في جو هذه الأسرة وتتمو براعم الأمن والطمأنينة في أحضان
هذه الأسرة السعيدة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من مراحل النمو الهامة ، إذ يشهد الأفراد فيها مجموعة من تغيرات كبيرة في نسب النضج والنمو، ويصاحب ذلك مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والعقلية تنقل الطفل إلى عالم الكبار. هذه المرحلة تحدث فيها ما يسمى بالانفجار في النمو الجسدي، كما أنها فترة استيقاظ القدرات العقلية الطائفية والخاصة ، وتمتاز هذه المرحلة بالانتقال من البيئة المعروفة ، وهي بيئة الأطفال إلى البيئة الجديدة التي لم يعدها الطفل من قبل ، مما يساهم بصورة ما في ظهور عدد من مشكلات التكيف مع البيئة الجديدة ويمكننا ان نقسم المراهقة الى عدة مراحل وهي :

المرحلة الأولى: ما قبل المراهقة: وتبدأ عادة من سن العاشرة وتنتهي في سن الثانية عشر.

المرحلة الثانية: المراهقة المبكرة: تبدأ من سن الثالثة عشر وتنتهي في سن السادسة عشر.

المرحلة الثالثة: المراهقة المتأخرة: تبدأ من سن السابعة عشر وتنتهي في سن الواحدة والعشرين.

3 المراهقة

3-1 ماهية المراهقة

- مفهوم المراهقة:

المراهقة من الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ أي بداية النضج الجنسي، حتى اكتمال نمو العظام. (محمد عماد الدين إسماعيل ، 1986: ص 19)

وهي تتميز بخاصية النمو السريع غير المنتظم وقلة التوافق فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها. (فؤاد بهي السيد ، 1997: ص 257-272)

المراهقة هي فترة عواطف تؤثر بشدة تكتفيها الأزمات النفسية وتسودها المعانات والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق. (شادلي مول ، 1981: ص 291)

وبمفهوم فؤاد بهي السيد هي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى الاكتمال والنضج وهي بهذا المعنى عند البنات والبنين حتى يصل عمر الفرد إلى 12 سنة.

أما حسب "دوروتي روجر" هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة. (ملك مغول سليمان ، 1985: ص 206).

ومن السهل تحديد فترة المراهقة لكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك لكون أن المراهقة تبدأ بالبلوغ الجنسي بينما تحديد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهره المختلفة. (عبد العلي الجسماني ، 1994: ص 129).

- تعريف المراهقة:

لغة: إن كلمة المراهقة مشتقة من الفعل راهق بمعنى لحق أو دنى، فهي تفيد الاقتراب والذنو من الحلم، فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يذنو من الحلم واكتمال النضج.

كما جاء في المعجم الوسط ما يلي: "الغلام الذي قارب الحلم والمراهقة هي الفترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد". (إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، 1972: ص 275).

اصطلاحاً:

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (عبد الرحمان العيسوي: ، 1999: ص 100).

أو هي لفظة وصفية تطلق على الفرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا، ومن مرحلة البلوغ ثم الرشد فالرجولة. (تركي رايح: ، 1989: ص 241).

3-2 مراحل المراهقة:

هناك العديد من تقسيمات المراهقة، وبذلك فإن كثير من الدراسات التي أجريت مع المراهقين تدل على أن تقسيم المراهقة يكون إلى مراحل هذا لا يعني الفصل التام بين هذه المراحل، وإنما يبقى الأمر على المستوى النظري فقط، ومن خلال التقسيمات والتي حدد فيها العمر الزمني للمراهق، والذي كان الاختلاف فيه متفاوتا بين العلماء إلا أننا نعتبر هذا التقسيم الذي وضعه أكرم رضا والذي قسم فيه المراهقة إلى ثلاث مراحل:

3-2-1 المراهقة المبكرة:

يعيش الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (12- 15 سنة) تغيرات واضحة على المستوى الجسدي،

والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. (أكرم رضا، 2000: ص 257)

فنجذ من يتقبلها بالحيرة والقلق وآخرون يلقمونها، وهناك من يتقبلها بفخر واعتزاز وإعجاب فنجد المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى التحرر من سلطة أبيه عليه بتحكم في أموره ووضع القرارات بنفسه والتحرر أيضا من السلطة المدرسية (المعلمين والمدرسين والأعضاء الإداريين)، فهو يرغب دائما من التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساسه بذاته وكيانه.

3-2-2 المراهقة الوسطى (15 إلى 18 سنة):

تعتبر المرحلة الوسطى من أهم مراحل المراهقة، حيث ينتقل فيها المراهق من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية، بحيث يكتسب فيها الشعور بالنضج والاستقلال والميل إلى تكوين عاطفة مع حنين آخر وفي هذه المرحلة يتم النضج المتمثل في النمو الجنسي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي والفيزيولوجي والنفسي، لهذا فهي تسمى قلب المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لها بصفة عامة.

فالمراهقون والمراهقات في هذه المرحلة يعلقون أهمية كبيرة على النمو الجنسي والاهتمام الشديد بالمظهر الخارجي وكذا الصحة الجسمية وهذا ما نجده واضحا عند تلاميذ الثانوية باختلاف سنهم، كما تتميز بسرعة نمو الذكاء، لتصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما وملائمة.

3-2-3 المراهقة المتأخرة (18 إلى 21 سنة):

هذه المرحلة هي مرحلة التعليم العالي، حيث يصل المراهق في هذه المرحلة إلى النضج الجنسي في نهايته ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين، فسيحاول المراهق أن يكيف نفسه مع المجتمع وقيمه التي يعيش في كنفها لكي يوفق بين المشاعر الجديدة التي اكتسبها، وظروف البيئة الاجتماعية والعمل الذي يسعى إليه.

كما يكتسب المراهق المهارات العقلية والمفاهيم الخاصة بالمواظبة ويزداد إدراكه ، للمفاهيم والقيم الأخلاقية .

والمثل العليا فتزداد القدرة على التحصيل والسرعة في القراءة على جميع المعلومات والاتجاه نحو الاستقرار في المهنة المناسبة له . (حامد عبد السلام زهران، 1982 : ص 252 262،353، 263،289،)

3-3 الاتجاهات المختلفة في دراسة المراهقة

3-3-1 الاتجاهات البيولوجية في سيكولوجية المراهقة:

مؤسس هذا الاتجاه هو ستانلي هول (Hall Stanley .G) الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904 هذا الاتجاه في صورته المتطرفة يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد و يمكن تلخيص نظرية " هول " Hall على النحو التالي:

-إن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك المراهق، وسلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية، ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت و التي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة مختلفة كل الاختلاف.

- هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك، فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

- ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق، فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة (Stormant 8 Stress) نتيجة السرعة في التغيرات ، و الطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة (د. محمد مصطفى زيدان ، 1990 : ص 157-158).

3-3-2 الاتجاه الأنثروبولوجي و الاجتماعي في سيكولوجية المراهقة :

ظهرت أهمية البيئة والثقافة في تنوع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجيا في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية ففي الدراسات التي قامت بها " مرجريت ميد" سنة 1925 م على قبائل الساموا (Samoo) حيث أوضحت هذه الدراسات أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بشكل يجعل الانتقال إلى 2مرحلة الشباب و الرجولة يتم بصورة أكثر أو أقل تعقيدا، أو أكثر أو أقل صراعا.(نفس المرجع السابق ،ص 157)

ومثل هذه الدراسة تجعل من الضروري القيام ببحوث ودراسات مقارنة بين ثقافات مختلفة وأزمنة مختلفة وأن نفكر في مشكلات المراهق على ضوء بيئته الاجتماعية والثقافية لأن هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية تنعكس بالضرورة على مشكلات المراهق الذي يمر بمرحلة عدم استقرار . كما ذكرت " ميد" عن المراهقة في السامو (إن المراهقة هناك تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة والتوتر). ففي هذه الشعوب تعتبر الفترة الواقعة بين النضج و الدخول في مستويات الرجال قصيرة ومقاربة فليس على المراهق أن ينتظر سنوات طويلة كي يصبح أهلا لتحمل مسؤولية الكبار و حقوقهم واجباتهم .

وقد لاحظ الدكتور مصطفى فهمي في دراسته لقبائل السلوك أو هذه الجماعات البدائية لا تعرف ما هو معروف عادة باسم (أزمة المراهقة) وإن كل ما نجده عندها لا يزيد على فترة بلوغ قصيرة، يكتمل فيها نضج الفرد جنسيا و اقتصاديا نضجا يسمح له بتحمل مسؤوليات المجتمع، كما أن سلوك الكبار في هذه القبائل لا يقوم على إنقال كاهل المراهق بقيود و تقاليد اجتماعية و مادية تجعل من طور المراهقة طور أزمات نفسية كما هو مشاهد في مجتمعاتنا الحديثة مثلا.

3-3-3 التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية و الاجتماعية:

غير أن الاتجاه الاجتماعي والثقافي يدعونا إلى كثير من التأمل والبحث، فقد بين الأثر القوي الذي تحدثه العوامل الاجتماعية والثقافية كما بين أن العوامل البيولوجية لا يمكنها أن تفسر المحتوى الخاص لسلوك المراهق، لكن هل معنى ذلك أن التغيرات البيولوجية لا قيمة لها البتة أو لا تأثير لها على سلوك المراهق فإن كان ذلك هو ما تعنيه فإنها تكون بذلك قد تخطت حدود التجارب والخبرات المشاهدة وبذلك تكون قد أغفلت أحد المتغيرات الهامة الأساسية ونعني به الكائن الحي نفسه، فالعوامل البيولوجية تساهم بنصيب كبير في نمو وتطور السلوك البشري، أما إذا كان ما تعنيه هو أن السلوك يتحدد ليس فقط بالحالة البيولوجية للفرد وإنما أيضا بالعوامل الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها الفرد.

فإذا كان للظواهر والتأثيرات الاجتماعية دور واضح فإن الكائن الحي نفسه يلعب دورا لا يقل أهمية عن دور البيئة و يعد أحد المتغيرات الهامة التي لا يمكن إغفالها، وهذا الاتجاه الأخير عبر عنه بوضوح (سولنبرج) Sollenberger - في مقالة نشرها سنة 1939 م بعنوان : مفاهيم عن المراهقة:

حيث يقول (" The concept of Adolescence)

أما هؤلاء الذين يهتمون بتوافق المراهق مع الدور الاجتماعي الذي يفرضه عليه المجتمع مع إغفال علاقة ذلك بحالة الفرد الفسيولوجية فإننا نقترح لهم تسمية جديدة لموضوع بحثهم هي " علم النفس الاجتماعي للمراهق " وباختصار يمكن القول بأن المجتمع نفسه لا يعطي المراهق فرصا كافية للقيام بالدور الذي يتفق ومستويات نضجه 2الجسمي والعقلي

ونزعته إلى التحرر والاستقلال.(نفس المرجع السابق ص158)
 ومن هنا ينشأ الإحباط والصراع الذي تتسم به المراهقة إلا أن هذه المشكلات وهذا الصراع ليس وليد الثقافة وحدها بل هو نتيجة التفاعل المتبادل (Interaction) بين العوامل البيولوجية، والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وهكذا نستطيع أن ننظر إلى المراهقة لا على أنها تمثل فترة مستقلة منفصلة عن مراحل النمو وإنما باعتبارها مرحلة انتقال ونمو مستمر من الطفولة إلى الرجولة.(محمد زيدان , نفس المرجع :160ص)

3-3-4 الاتجاه النفسي ، التحليلي و الاجتماعي:

توصل سيغموند فرويد، مؤسس النظرية التحليلية حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو (ID) و مطالب الأنا الأعلى (Ego Super) و أن المراهق ينمو و ينضج كما ينضج معه الأنا الأعلى أو الضمير بطريقة أفضل ويصبح قوة داخلية تتحكم و تسيطر على السلوك.... كما أوضحت هذه الدراسة صياغة موضوع جديد أتى به فرويد يميز به الحياة الجنسية والحياة التناسلية، ويرى أن الأولى أشمل من الثانية بحيث لا تشكل الحياة التناسلية إلا مظهرا- قد يكون الأتم والأكمل- من مظاهر الحياة الجنسية، وقد توصل سيغموند فرويد إلى صياغة نظريته الجنسية من خلال ممارسته العيادية ، فقد تبين له أن المرضى العصبيين كانوا يذكرون بصورة شبه دائمة حدثا أساسيا وقع لهم في طفولتهم، ألا وهو إغراء الراشدين لهم، واعتبر فرويد في بداية الأمر أن هذا الحديث يشكل حقيقة تاريخية، إلا أن مات ظهر له بعد أن اعتبره حدثا يتعلق بتاريخ المريض العصابي هو مجرد هوام طفلي، وبات من الممكن عندئذ التكلم بصدد هذا الحدث عن حقيقة نفسية لا عن حقيقة تاريخية، و قد أتاح هذا الاكتشاف لفرويد بالقول أن الحياة الجنسية لدى الكائن البشري (لا تظهر كما كان الاعتقاد شائعا- في مرحلة المراهقة- بل هي تظهر لدى الطفل منذ لحظة الولادة(د. كمال بكداش ،د. رالف رزق الله:ص107)

يقول الدكتور محمد الزعبلوي: " ومن أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة و ميله نحو الاعتماد على النفس، نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق ويشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة ، أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة وصايتها، فهو لا يحب أن يعامل كطفل ولكنه من الناحية الأخرى ما زال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية وفي توفير الأمن والاطمئنان له، فالأسرة تريد أن تمارس الأوامر.(د.محمد الزعبلوي , 1998 م : ص 68)

3-3-5الاتجاه الإسلامي في دراسة المراهقة :

لقد تناول الفقهاء الأحكام الخاصة بالمراهق الضابطة لسلوكه مع أفراد المجتمع مما يدل على أن مصطلح المراهقة لا يرجع في أصله إلى اللغة اللاتينية حيث أن الغالبية من علماء النفس يرجعون هذا المصطلح إلى أصل لاتيني .

يقول أبو البقاء الكفوي: " والبلوغ بالحلم قدر الشارع الاطلاع به، إذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التي هي مراكب القوة العقلية، والأحكام علفت بالبلوغ عام الخندق، وأما قبل ذلك منوطة بالتمييز، بدليل إسلام علي رضي الله عنه .(ابو البقاء الكفوي: ص247)

ويقول الدكتور وهبة الزحيلي في شروط المحكوم عليه ما يلي: ويشترط في المحكوم عليه شرطان : الأول أن يكون المكلف قادرا على فهم دليل التكليف، لأن التكليف خطاب من لا عقل له ولا فهم محال، والقدرة على الفهم تكون بالعقل، لأن العقل هو أداة الفهم والإدراك، وبه الامتثال، ولما كان العقل من الأمور الخفية، ربط الشارع التكليف بأمر ظاهر منضبط يدرك بالحس هو البلوغ عاقلا. (وهبة الزحيلي,1996 م : ص158)

ويعرف العقل بما يصدر عنه من الأقوال والأفعال بحسب المؤلفين بين الناس، فمن بلغ الحلم، ولم يظهر خلل في قواه العقلية صار مكلفا ، قال في مسلم الثبوت : " العقل شرط التكليف ، إذ به الفهم، و ذلك متفاوت و يناط بكل قدر ، فأنيط بالبلوغ عاقلا."

والبلوغ يحصل إما بإمارات البلوغ الطبيعية أو بتمام الخامسة عشرة عند جمهور الفقهاء، والأصل أن أهمية الأداء تتحقق بتوافر العقل، ولما كان العقل من الأمور الخفية ارتبط بالبلوغ، لأنه مظنة العقل ، والأحكام ترتبط بعقل ظاهرة منضبطة ، فيعتبر الشخص عاقلا بمجرد البلوغ ، تثبت له حينئذ أهلية أداء كاملة . نفس المرجع :ص 158)

يقول الدكتور مصطفى القاضي : " وأما علماء الشريعة فيقرر بعضهم بأن الحد الأدنى من إمكان البلوغ بالنسبة للولد بعد استكمال التاسعة أي في بداية العاشرة وقيل في نصف العاشرة ، وأما بالنسبة للبنات قيل في أول التاسعة وقيل في نصفها، وأما بالنسبة للحد الأقصى فاختلف أصحاب المذاهب بناء على اختلاف أحاديث مروية فقال أبو حنيفة : سن البلوغ تسع عشرة أو ثمان عشرة للغلام وسبع عشرة للجارية ، وقال أكثر المالكية حده فيهما سبع عشرة أو ثمان عشرة،

وقال الشافعي و أحمد وابن وهب والجمهور حده فيهما استكمال خمس عشرة سنة على ما في حديث ابن عمرو وهو أنه لما عرض على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يقبل أو فلم يجزه ثم عرض يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة أجازاه .(ابن حجر العسقلاني:6-205).

ولما علم عمر بن عبد العزيز هذا الحديث جعل هذا السن حدا بين الصغير والكبير .(د.

يوسف القاضي ,مقداد يلجن , ,1981م : ص115)

يتابع الدكتور مصطفى القاضي قوله : " بعد هذا كله نقرر بداية هذه المرحلة بالسن العاشرة بصفة مبدئية ونهايتها بالثامنة عشرة بصفة نهائية والتكاليف في نظر الإسلام محددة والبلوغ محدد بالاحتلام وبه يصبح الإنسان مسؤولاً عن تصرفاته ويدخل تحت طائلة القانون فقال الرسول (ص) : " رفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يعقل وعن المبتهل حتى يفقه وعن الصبي حتى يحتلم، وفي رواية أخرى حتى يشب " ، وفي رواية لأبي داود حتى يكبر. (سنن أبي داود : 4-197).

و كذلك رواه أحمد و النسائي و ابن ماجه، وليس هذا الاختلاف إلا في اللفظ في نظري، لأن من يحتلم فقد أصبح شاباً ومن أصبح شاباً فقد كبر ودخل في عداد الكبار، ولهذا فقد خاطب الرسول (ص) (البالغين بالشباب عندما قال : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج .) (فتح الباري بشرح البخاري : 11-8 كتاب النكاح)

ويقول الشيرازي في مجموع شرح المهذب : " واختلف أصحابنا في الصبي المراهق مع المرأة الأجنبية - فمنهم من قال : " هو كالرجل البالغ الأجنبي معها فلا يحل لها وأن تبرز له لقوله تعالى : (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) - ومعناه لم يقووا على مواجهة النساء ، والمراهق يقوى على المواقع والجماع فهو كالبالغ ، ومن قال هو معها كالبالغ من ذوي محارمها لقوله تعالى ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ﴾ (09) ، (سورة النور الآية 59). فأمر بالاستئذان إذا بلغوا الحلم فدل على أنه قبل أن يبلغ الحلم ، يجوز دخولهم من غير استئذان " (الشيرازي شرح مجموع المهذب)

-مناقشة هذه الاتجاهات و الآراء-

عند دراستنا لهذه الاتجاهات والآراء و النظريات نستطيع أن نخرج بالاستنتاجات التالية : بالنسبة لنظرية " هول " فهي ضيقة محدودة من ناحية العوامل الثقافية والبيئية فالأنماط الخاصة للسلوك ومحتوياته تختلف اختلافاً كبيراً باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافات المختلفة وذلك حسب كل مجتمع.

وقد أوضحت الدراسات العلمية الكثير من الحقائق والأفكار والتي تدحض نظرية " هول " حيث أوضحت هذه الدراسات أن المراهقة ليست فترة من الحياة مستقلة منعزلة عن بقية المراحل بل هي جزء من كل ما تحتويه عملية النمو، تتأثر بما سبقها من مراحل وتؤثر، بعد ذلك في المراحل المقبلة .

والدراسات التي قامت بها (Hollinguth) على علاقة النضج الجنسي والتوتر الانفعالي في المراهقة، وأوضحت أن هذه التوترات الانفعالية تستمر فترة طويلة حتى بعد اكتمال النضج الجنسي عند الفرد، وإزاء هذه الحقائق ضعفت وجهة نظر الاتجاه البيولوجي وأصبح من الواضح أن بعض مظاهر المراهقة ليس من الضروري أن يتصف بالعمومية وأن هذا الضغط والصراع التي يتعرض

لها المراهق يرجع جزء منها إلى الفروق الثقافية ، والقيود المفروضة على المراهق و كذا مستوى طموحه. (د. مصطفى زيدان نفس المرجع السابق: ص 159)

3-4 خصائص وحاجيات المراهقة

3-4-1 خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

- النمو الجسمي:

في هذه المرحلة تظهر الفروق التي تميز تركيب جسم الفتى والفتاة بصورة واضحة، كما يزداد نمو عضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة أكبر من نمو العظام ، وبذلك يستعد الفرد اتزانه ويلاحظ أن الفتيان يتميزون بالطول وثقل الوزن عند الفتيات، وتصبح عضلات الفتيان قوية في حين تتميز عضلات الفتيات بالطراوة و الليونة . (عنايات محمد فرج ، 1998:ص74).

- النمو المورفولوجي:

تتميز هذه المرحلة بضعف التحكم في الجسم، حيث تتمثل مرحلة غياب التوازن في النمو بين مختلف أطراف الجسم وهذا نتيجة لعوامل غير المتوازنة إذ أنه تبعا لاستطالة الهيكل العظمي فإن احتياطات الدهون تبدأ في الزوال خاصة عند الذكور ، كما أن العضلات تستطيل مع استطالة الهيكل العظمي ،ولكن دون زيادة في الحجم وهذا يميز الذكور بطول القامة ونحافة الجسم، كما أن الأطراف السفلى تستطيل أسرع من الجذع والأطراف العليا، وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور التخصص الرياضي الذي يعتمد بنسبة كبيرة على البنية المورفولوجي لجسم الرياضي. (مفتي إبراهيم حمادة، ص121).

- النمو النفسي:

تعتبر مرحلة النمو النفسي عند المراهق مرحلة من مراحل النمو، حيث تتميز بثورة وحيرة واضطراب يترتب عليها جميعا عدم تناسق وتوازن ينعكس على انفعال المراهق مما يجعله حساسا إلى درجة بعيدة، وأهم هذه الحساسيات والانفعالات وضوحا هي:

- 1- خجل بسبب نموه الجسمي إلى درجة يظنه شذوذا أو مرضا.
- 2- إحساس شديد بالذنب يثيره انبثاق الدافع الجنسي بشكل واضح.
- 3- خيالات واسعة وأمنيات جديدة وكثيرة.
- 4- عواطف وطنية دينية وجنسية.
- 5- أفكار مستحدثة وجديدة. (توما جورج خوري ، 2000:ص91).

كما ينمو عند المراهق الفكر النقدي وسعة الملاحظة، ويصبح مضادا للعادات والتقاليد ومبتعدا عن القيم العائلية ويتبع سياسة الهروب نحو الأمام ، وهذا عن طريق الحلم حلم اليقظة

ويصبح كثير البحث عن الإمكانيات التي تمكنه من إبراز شخصيته ومراحل تنمية المقدرة عن التحكم في الانفعالات من خلال مواقف اللعب المختلفة. (محمود كاشف ، 1991:ص166).

-النمو الاجتماعي:

تتزايد أهمية العلاقات الاجتماعية للمراهق بتقدمه من الطفولة ودخوله إلى المراهقة، وذلك بتشعب تلك العلاقات من جهة وازدياد تأثيرها في مجمل حياته وسلوكياته من جهة أخرى، لهذا اعتبر النمو الاجتماعي من الأمور الأساسية في هذه المرحلة، واعير اهتماما من طرف الباحثين واستطاعوا كشف الكثير من خصائصها والتي أثبتها الدكتور مصطفى فهمي في ثلاث عناصر أساسية هي :

- يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، فيحاول أن يظهر بمظهرهم وأن يتصرف كما يتصرفون لتجنب كل ما يؤدي إلى إثارة النزاع بينه وبين أفراد الجماعة، ويجعل من احترامه وإخلاصه لهم وتضرعه لأفكارهم نوعا من التحقيق للشعور بالإثم الناجم عن عدم طاعته لوالديه ومدرسيه.

- في السنوات الأخيرة يشعر بمسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها ،فيحاول أن يقوم ببعض الخدمات وبعض الإصلاحات في تلك الجماعة بغية النهوض بها وهذه الصدمات والاحباطات تجعله لا يرغب بالقيام بأي محاولات أخرى، ويزداد هذا الشعور شدة حتى تنتقل من المجتمعات الصغيرة إلى المجتمع العام.

- اختيار الأصدقاء: أن ما يتطلبه المراهق من صديقه حتى يكون قادرا على فهمه ويظهر له الود والحنان وهذا ما يساعده على التغلب على حالات الضيق ،ففي بعض الأحيان يكون الصديق أكبر منه سنا ويشترط عدم السلطة المباشرة. (مصطفى فهمي، مرجع سابق :ص227).

- النمو العقلي والمعرفي:

في هذه المرحلة العمرية يكون المراهق غير قادر على الاستيعاب ولا فهم المجرّد كما تكون اهتماماته هي محاولة معرفة المشكلة العقائدية ،وهي المرحلة التي تبدأ بالتفكير في المستقبل وهكذا شيئا فشيئا تتبلور لديه الاتجاهات الفكرية ويبدأ في البحث عن تفسير لسلسلة الطفولة. كما يقترب المراهق من النضج ويحصل لديه نمو معتبر في القدرات العقلية، مما يؤدي به إلى حب الإبداع واكتشاف الأمور التي تبدو غامضة ، والبحث عن أشياء ومثيرات جديدة. (أتوف ويتج ، ترجمة عادل عز الدين وآخرون ، ، 1994:ص50).

-النمو الوظيفي :

في هذا الجانب الكثير من الباحثين لفتوا الانتباه إلى أن النمو الوظيفي يبرز بعض الميول بالنسبة للنمو المورفولوجي ،ومن بين علامات هذا الميول نلاحظ تذبذب وعدم التوازن الوظيفي للجهاز " إلى بقاء القفص godain الدوراني التنفسي أي نقص في السعة التنفسية والتي أرجعها" جودان

الصدري ضيق ، وهنا يدخل دور الرياضة أو بالتدقيق "التربية التنفسية"، ويلاحظ كذلك اتساع " راجع إلى توازن وتطور القلب وهذا بالتأقلم مع الاحتياجات الوظيفية "gamavaعصبي حسب الجديدة فيزداد حجمه ويبدأ بالاستناد على الحجاب الحاجز الذي يمثل له وضعية جديدة ومناسبة للعمل حيث أن القدرة المتوسطة للقلب تتراوح بين 200-220 سم. بينما القدرة الحيوية تتراوح بين 1800-3000 سم³ وتعمل شبكة الأوعية الدموية المرتبطة بحجم الجسم دور الوسيط بين القلب والأعضاء وهذا ما يعطيها أهمية لا تقل عن أهمية القلب والرئتين في العملية التنفسية للمراهق أثناء العمل أو الجهد البدني.(قاسم حسن حسنين ،1990: ص98-99).

- النمو الحركي:

تعارض الآراء بالنسبة لمجال النمو الحركي في مرحلة المراهقة، فلقد اتفق كل من "جوركن" "هامبورجر" و"مانيل" على أن حركات المراهق في بداية المرحلة تتميز بالاختلال في التوازن والاضطراب بالنسبة لنواحي التوافق والتناسق والانسجام ، وأن هذا الاضطراب الحركي يحمل الطابع الوقتي ، إذ لا يلبث المراهق بعد ذلك أن تتبدل حركاته لتصبح أكثر توافقاً وانسجاماً عن ذي قبل ، أي أن مرحلة المراهقة هي "فترة الارتباك الحركي و فترة الاضطراب". إلا أن "ما تيف" أشارت إلى أن النمو الحركي في مرحلة المراهقة لا يتميز بالاضطراب ولا ينبغي ان نطلق على هذه المرحلة مصطلح الأزمة الحركية للمراهق ، بل على العكس من ذلك يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية ويقوم بتثبيتها.(عنايات محمد احمد فرج، مرجع سابق: ص71).

كما أن هذه الفترة تمثل انفراجاً في المستوى بالنسبة إلى الأفراد العاديين من ناحية والموهوبين من ناحية أخرى، وبذلك فهي ليست مرحلة تعلم ولكنها مرحلة أداء مميز ، حيث نرى تحسناً المستوى في بداية المرحلة، وثبات واستقرار حركي في نهايتها.

- النمو الانفعالي:

انفعالات المراهق تختلف في أمور كثيرة عن انفعالات الأطفال وكذلك الشباب ، يشمل هذا الاختلاف في النقاط التالية :

- تمتاز الفترة الأولى من المراهقة بأنها فترة الانفعالات العنيفة فيثور المراهق لأتفه الأسباب.
- المراهق في هذه المرحلة لا يستطيع أن يتحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فهو يصرخ ويدفع الأشياء عند غضبه ونفس الظاهرة تبدو عليه عندما يشعر بالفرح فيقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي.

- يتعرض بعض المراهقين لحالات اليأس والقنوط والحزن نتيجة لما يلاقونه من إحباط، تتميز هذه المرحلة بتكوين بعض العواطف الشخصية تتجلى في اعتناء المراهق بمظهره وبطريقة كلامه للغير.
- يسعى المراهق إلى تحقيق الاستقلال الانفعالي أو النظام النفسي عن الوالدين.
- بالرغم من حاجة المراهق إلى الرعاية إلا أنه يميل إلى نقد الكبار. (بسطويسي احمد، 1996:ص185).

- النمو الجنسي :

يعتبر هذا النمو من ملامح النمو البارزة والواضحة في مرحلة المراهقة وعلامة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وهي نتيجة منطقية لمجموعة التغيرات السيكولوجية في هذه المرحلة.

عندما تبدأ مرحلة المراهقة ويحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية نشاط حيث تبدأ الغدد التناسلية في صنع الخلايا الجنسية وهذه المرحلة لا تعني أن الطفل قادر على التناسل ، ولكنها تعتبر مرحلة تكيف على النضج للصفات الجنسية الأولى.

أما الصفات الجنسية الثانوية فإنها مصدر التمايز بين الذكور والإناث. (أنور الخولي ،جمال الدين الشافعي، 2000:ص213).

3-5 حاجيات المراهق:

يعتبر كمال دسوقي أن الحاجة هي الظروف أو الموقف الذي يتطلب العمل للوصول الى هدف معين منها الحاجات البيولوجية التي تتميز بها كل الكائنات الحية المتمثلة في الأكل والشرب ففي سبيل المثال البقاء وحاجات اجتماعية كما يسميها البعض حاجات نفسية". (كمال الدسوقي، 1979:ص221).

يصاحب التغييرات التي تحدث مع البلوغ تغييرات في حاجات المراهقين فأول وهلة تبدو تلك الحاجات قريبة من حاجات الراشدين ، لان المدقق يجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة ، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في هذه المرحلة إلى درجة كبيرة من التعقيد ويمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي :

3-5-1 الحاجة إلى الأمن :

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي أي الصحة التامة ، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، الحاجة إلى البقاء حيا ، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم ، الحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة ، والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية .

3-5-2 الحاجة إلى مكانة الذات :

تتضمن الحاجة إلى جماعة الرفاق ، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية ، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة الحاجة إلى الاعتراف والتقبل من الآخرين، الحاجة إلى القيادة الحاجة إلى تقليد الآخرين ، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم والحاجة إلى الامتلاك . (محمود عبدالرحمان حمودة :ص436).

3-5-3 الحاجة إلى الحب والقبول:

تتضمن الحاجة إلى المحبة والقبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء للجماعات.

3-6 مشكلات المراهقة

إن مشكلات المراهقة هي نتيجة طبيعة لديناميكية المرحلة والوضع الاجتماعي للمراهق والمناخ النفسي للأسرة والإطار الخلقي والديني، والهيئات الاجتماعية وكل المنظمات التي لها علاقة بهم فكلها مسؤولة على حالة القلق والاضطرابات في حياة المراهقين في الوقت الحالي .

3-6-1 المشاكل النفسية :

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق انطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلعات المراهق نحو التحرر الاستقلالي وثورته لتحقيق هذا التطور بشتى الطرق والأساليب ، فهو لا يخضع لقبود البيئة وتعاليمها وأحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية ، بل أصبح يفحص الأمور ويناقشها ويزنها بتفكيره وعقله وعندما يشعر المراهق بأن البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه وتحس بإحساسه الجديد يسعى دون قصد لأن يؤكد بنفسه ثورته وتمرده وعناده ، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدرته ومواهبه ولا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع حاجياته الأساسية ، فهو يحب أن يحس بذاته ، وأن يكون شيئاً يذكر ويعترف الكل بقدراته وقيمه . (ميخائيل خليل معوض ، القاهرة .سنة 1971:ص72)

3-6-2 المشاكل الانفعالية :

أن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحاً في عنفه وحدة انفعالاته ، وهذا الاندفاع الانفعالي ليس بأساس نفسي خالص بل يرجع ذلك إلى التغييرات الجسمية وإحساس المراهق ، بنمو جسمه وشعوره بأن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وقد أصبح خشناً ، فيشعر المراهق بالفرحة والافتخار ويشعر في نفس الوقت بالحياء والخجل من هذا التغيير المفاجئ ، كما يتجلى بوضوح خوف المراهقين من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجل في سلوكه وتصرفه . (عبد الرحمان العيسوي ، 1995:ص44-43)

3-6-3 المشاكل الصحية :

إن المتاعب المرضية التي يتعرض لها المراهق هي السمنة، أي يصاب المراهق بالسمنة البسيطة وان زادت على ذلك فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على الطبيب المختص فقد يكون سببها الغدد كما يجب عرضهم على انفراد مع الطبيب للاستماع لمتاعبهم، وهذا جوهر العلاج لان لدى المراهق احساس بأن أهله أهملوه ولا يفهمونه، كما أكدت عدة دراسات أقيمت في هذا المجال على أهمية الفيتامينات والحركات البدنية في زيادة طول العظام والخلايا بالعضلات.

3-6-4 مشاكل الرغبات الجنسية :

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد للجنس الآخر ، ولكن التقاليد من مجتمعه تقف حائلا دون أن ينال ما ينبغي ، فعندنا يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقته الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق اتجاه الجنس الآخر وإحباطها وقد تتعرض لانحرافات تؤدي إلى السلوك المنحل بالإضافة إلى اللجوء إلى الأساليب الملتوية لا يقرها المجتمع ، كعكاسة الجنس الأخر والتشهير بهم أو الإغراء ببعض العادات والأساليب المنحرفة.

وقد ينحرف المراهق جنسيا إذ يلجأ إلى التعدي أو التلذذ بالنظر أو التسلية أو العادة السرية أو الاغتصاب أو الدعارة ، وهذه الانحرافات الجنسية ليست شائعة لدى معظم المراهقين لكونها موجودة لدى بعضهم وتهدف هذه الانحرافات إلى تحقيق إشباع جزئي عاطفي وجنسي بواسطة تحويل موضوع الغريزة الجنسية من موضوعها الأصلي إلى موضوعات ثانوية أو فرعية غير رسمية. (فيصل محمد خير الزرار، 1996:ص87).

3-6-5 المشاكل الاجتماعية:

أن المشاكل التي قد يقع فيها المراهق يمكن إرجاعها إلى العلاقة بينه وبيننا نحن الكبار المحيطين به ، هذه المشاكل تنشأ عنده من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية ، كالحصول على مركز ومكانة في المجتمع وإحساسه بأنه فرد مرغوب فيه ، وفيما يلي نتناول كلا من الأسرة والمدرسة و المجتمع كمصادر سلطة على المراهق :

- الأسرة:

لا يريد المراهق أن يعامل معاملة الصغار، لذلك نجد انه يميل إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار، ولم يعد يتقبل ما يقال له بل أصبحت له آراء ومواقف وأفكار يتعصب لها أحيانا لدرجة العناد ، إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات والنزاعات الموجودة بينه وبين أسرته وتكون نتيجة هذا الصراع إما بخضوع المراهق وامتناله أو تمرده وعدم استسلامه.

- المدرسة:

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم أوقاته، فالطالب ويحاول أن يتمرد عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر، بل ويرى أن سلطتها اشد من السلطة الأسرة ، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة ، فهذا يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور والاستهانة بالدرس أو المدرسة أو المدرسين .

3-7 علاقة المراهق بالثانوية:

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته وعلى من هو ومن سيكون ، وتوفر المدرسة منذ عمر السادسة له فرصا لاختيار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وتصوره ، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح فالمراهق يقضي معظم أوقاته في الثانوية ، إذ يعتبر مجتمع أكثر اتساعا وتعقيدا من المجتمع الأسري ، فلها آثار النشأة والعادات والآداب التي يبديها المربي، فنجد هذا الأخير يتأثر كثيرا بالمكتسبات والخبرات التي يتعرض إليها في الثانوية وكذا العلاقات السائدة فيها ، إن الثانوية تزود المراهق وتنمي مهاراته وخبراته الاجتماعية، فيتلقى عن طريق قواعد في السلوك الاجتماعي والأخلاقي، وتعتبر السلطة الثانوية كامتداد للسلطة وحماية الوالدين في الأسرة.

- علاقة المربي بالمراهق :

علاقة الأستاذ بالتلميذ تلعب دور أساسي في بناء شخصية المراهق ، بدرجة انه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله ، إذا يعتبر التلاميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته ، وانفعالاته ، فهو إن أظهر روح التفتح للحياة والاستعداد بكل جد وحزم فإننا نجد نفس الصفات عند التلاميذ، وإن كانت غيرها فإن النتيجة مطابقة لصفاته ، إذا كانت للمعلم السيطرة والقوة في معاملته للتلاميذ تكون النتيجة سلبية حيث يميل إلى الانسحاب ، والعدوان ، والانحراف ، وإذا فالعلاقة التي تربط المربي بالتلاميذ ليست سهلة ، وأمر بسيط كما يتصوره البعض في النجاح والفشل ، فهذه العلاقة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجموعة من العوامل المعقدة ، ومنها علاقة التلميذ بوالديه ، فإذا كانت مبنية على الاحترام يكون كذلك مع معلمه ، والعكس صحيح، فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تكون علاقة مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة وكذلك على السلطة والسيادة ، فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصورة بناءة في حياة التلميذ ، فمن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في التوجيه النهائي للناشئ ويساعده على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها و مساعدته على الصمود أمام صعوباته الخاصة

والتكيف مع الاتجاهات الشاذة والعادات المدمرة وغيرها من المعوقات التي تعرقل سيرورته ككائن سوي وشخصية سامية . (بوحركات يوسف محمد ، ايت علوش، عيسى مساعدي:ص48)

خلاصة

للمراهقة دور كبير نستطيع من خلالها تحديد مسار الفرد ، لذا يجب الاعتراف بالفرد أثناء هاته المرحلة والاهتمام به ومساندته في جميع المجالات وإعطائه صورة شاملة حول ما يحدث له خلال هاته الفترة من نضج جنسي وتطور عقلي واجتماعي، حيث يجب علينا مراقبة أفكاره وتصوراته قدر المستطاع ثم صقلها وتوضيحها له حسب قدرة تفكيره وأيضاً مراعاة ميولاته وعواطفه والخروج به من هاته العواصف والتخيلات إلى مجال يكون فيه هادئاً نفسياً مشجعاً عن طريق الحوار السليم وبالتالي تنشئة فرد صالح مفيد للمجتمع.

تمهيد

تعتبر الرياضة المدرسية المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية وهذه الرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس والثانويات حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل بارزا قد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية وتمثيل بلاده في المحافل الدولية والقارية.

4 التربية البدنية والرياضية:**4-1 تعريف التربية البدنية والرياضية:**

تعتبر التربية البدنية أوسع بكثير وأعمق بالنسبة للحياة اليومية إذ ما قورنت بأي تعبير هو قريب من مجال التنمية الشاملة التي تشكل منه التربية جزءا حيويا، وهو يدل على أن برامجه ليست مجرد تدريبات تؤدي عند صدور الأمر، بل هي برامج تحت إشراف قيادة مؤهلة تساعد على جعل حياة الفرد أهنا وأسعد. (حسين بدري قاسم ، 1979 ، ص:104)

والمقصود بالتربية البدنية المظهر الجسماني، وهي أن تشير إلى البدن كمقابل للعقل وهذا يتجلى من خلال تنمية مختلف الصفات البدنية، وعلى هذا الأساس عندما تضاف كلمة التربية تتحصل على مفهوم التربية البدنية، أما عندما نقول التربية الرياضية فإننا نقصد بذلك النشاط البدني المختار، الموجه والمنظم لإعداد الفرد إعدادا متكاملًا اجتماعيا وعقليا، وهكذا جاء الربط بين التربية البدنية والرياضية ليصبح عنوانا موحدا هو التربية البدنية والرياضية⁽²⁾. (عضاضة احمد مختار ، 1962، ص:123)

وعرفت بأنها تجميع الأعمال الرياضية المنظمة ذات الأهداف التربوية التي تستخدم الرياضة

كوسيلة لها. (محمد صادق غسان، الصفار سامي، 1988، ص:1)

4-2 مراحل تطور المفهوم:

" صنف سنجر، ديك Singer&Dick مراحل تطور مفهوم التربية البدنية بمعناه الحديث ، ومن وجهة النظر الأمريكية بحيث يمكن إيجازه على النحو التالي :

-مرحلة التدريب البدني :

▪ حيث كان التركيز في البرنامج على : الصحة وصيانتها ، والمقاييس الجسمية ، واللياقة البدنية، والنمو البدني.

▪ وكانت الأهداف تؤكد على ما سبق من قيم بدنية وصحية وعبر أنشطة مثل : الجمباز ، والتمرينات البدنية ، والتدريب بالأثقال.

انتقد دودلي سارجنتD.Sergent اقتصار أهداف التربية البدنية على الإسهام في المحافظة على الصحة وتقوية العضلات والجمال البدني فقط ، وأشار إلى أن البحوث أثبتت أن النشاط البدني له تأثيره الواضح على الجوانب النفسية والاجتماعية أيضا ، وعلى شخصية الإنسان بوجه عام .

- مرحلة التربية البدنية :

▪ طالب وودT.Wood عام 1893 ، أي منذ أكثر من مائة عام بتغيير مفهوم المجال من (التدريب البدني) وتحويله إلى (تربية بدنية)،مؤكدًا أن هذا المسمى لا يعني تربية البدن ، وإنما الاستفادة2 من الفرص التي يتيحها التدريب البدني لاستكمال العملية التربوية ، ومن ثم الإسهام الكامل في حياة الفرد سواء على المستوى البيئي أو الثقافي.

▪ دعا كلارك هيذرنتون C.Hetherington إلى (تربية بدنية حديثة) مشيراً إلى أن المقطع (بدنية) في الاسم إنما يعبر فقط عن الوسيط التربوي المتمثل في الأنشطة البدنية كإطار عام له". (أمين أنور الخولي، ص 32،34)

-مرحلة الاستفادة من التقدم التربوي :

▪ بفضل انعكاس أفكار جون ديوي التقدمية على مختلف النظم التربوية تبلور مفهوم التربية البدنية الذي كان قد بدأ في الظهور منذ القرن التاسع عشر ، وبدأت تتحسن طرق التدريس والأهداف والبرامج والجوانب البيداغوجية عامة.

▪ تخلت البرامج عن التمرينات البدنية ، وجداولها الصارمة شبه العسكرية والجوانب الشكلية.

▪ أفسحت البرامج المجال للاحتياجات الفردية واهتماماته ومتعته.

▪ ظهرت تأكيدات في المنهج على إثراء الوجود الإنساني بمختلف جوانبه السلوكية حركياً وانفعالياً ومعرفياً واجتماعياً.

▪ احتلت الرياضة والمسابقات الرياضية والألعاب مكانة بارزة في المنهج.

▪ ظهرت حركة التقدم في الاختبارات والمقاييس البدنية وبناء المعايير بفضل جهود بريس Brace ، روجر Rogers ، وماكلوي McCloy.

- مرحلة توظيف سيكولوجية التعلم:

▪ تزايدت الحاجة إلى المعلومات المتصلة بسيكولوجية التعلم خلال الحرب العالمية الثانية ، والحرب الكورية ، وتضاعفت حركة تصميم الاختبارات النفسية والمعرفية والبدنية لانتقاء وتوجيه الجنود للأسلحة المناسبة.

▪ تجددت الحاجة إلى اللياقة البدنية لنفس الأسباب.

- استفاد المتخصصون في التربية البدنية من هذه الاتجاهات وعملوا على توظيفها في شتى التخصصات في سبيل التقدم بالجوانب البيداغوجية (التدريسية) في التربية البدنية .
- سيطر هدف تنمية الأداء المهاري على البرامج.

- مرحلة النزعة المعرفية :

مع تزايد حركة البحث المنهجي والاتجاه إلى تأكيد هوية التربية البدنية كنظام ومهنة، ظهرت نزعات مسيطرة برز فيها الجانب المعرفي للمعلوماتي للتربية البدنية. (أمين أنور الخولي، نفس المرجع السابق، ص 33)

- « زاد الاهتمام باختبارات (القلم والورقة) المعرفية في التربية البدنية لتأكيد بنيانها المعلوماتي، وكان ذلك مواكبا لظهور تصنيف بلوم للمجال المعرفي ولإبعاد شبهة اقتصارها على المجال البدني فقط .
- أسهمت التيارات والمدارس الفلسفية المختلفة في تطوير أهداف وقيم التربية البدنية، وشجعت الطرق المؤدية إلى المزيد من معرفة الفرد بجسمه وحركته وعلاقته بالبيئة والفراغ المحيط، وشجعت كذلك على التفاعل الاجتماعي وإتاحة فرص تعبير الفرد عن ذاته من خلال الأشكال الاجتماعية المختلفة للحركة.

4-3 أهمية التربية البدنية والرياضية:

تساهم التربية البدنية والرياضية في تنمية وتقديم وتجسيد ثقافة الأمة، وتساعد بصفقتها لونا من ألوان التربية في العمل على تحقيق هذه الأغراض ، ويحتاج الأمر إلى وصف أهمية التربية البدنية وأثرها في العملية التربوية ، والتي تمكن من تحسين الصحة، وغرض تحسينها له علاقة بالنشاط الذي

يمارسه الشخص في ساعات وأوقات فراغه وأثناء عمله، والطريقة التي يقضي بها الفرد وقته الحر، لتحديد بدرجة كبيرة على مدى صحته الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية فهناك مجال واسع وتشكيلة متنوعة من أوجه النشاط التي تهيأ للفرد أن يعمل لتحسين صحته العضوية، كما أنها تمنح الفرد الاسترخاء وتمهد له السبيل للهروب من الضغط في العمل، وتمنح له فرصة ينسى فيها مشاكله.

فمن ثمة هي عون للصحة العقلية، وبما أنها تخطط ثم تنفذ حيث تعمل على تمتع الإنسان وسعادته فهي تسهر على تحسين صحته الانفعالية، وهذا من طبيعته أن يعمل على خلق علاقات إنسانية أفضل، وعليه يسمو بالصحة الروحية ويساعد في عملية تكامل وتطور الشخص كله. (الخواري أنطون، 1978، ص: 51)

وتهدف التربية الرياضية إلى تكوين الأفراد تكويناً شاملاً، في النواحي الشعورية والسلوكية، الاجتماعية، العقلية، البدنية، وتتجه التربية الرياضية نحو إشباع رغبات الفرد إلى البناء الطبيعي على أن يتميز هذا النشاط بادراك الفرد لأغراضه وأن يتناسب مع مرحلة نموه واحتياجاته، وأن يشبع رغباته في جو صحي، وبهذا كان تعريف التربية البدنية والرياضية مع هذا الاتجاه. (مهنا فايز، 1985، ص: 50)

4-4 أهمية التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي :

- لقد تحددت أهمية التربية البدنية والرياضية فيما يلي :
- المساعدة على الاحتفاظ بالصحة والبناء البدني السليم لقوام التلاميذ.
- المساعدة على تكامل المهارات والخيارات الحركية، ووضع القواعد الصحيحة لممارستها داخل المدرسة وخارجها.
- المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل: القوة، السرعة، المرونة، الرشاقة، التحمل والتنسيق.

- التحكم في القوام في حالتى الحركة والسكون .
- اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق على أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية والفيزيولوجيا والبيوميكانيكية .
- تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسلوك اللائق والمحترم.
- التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة اللاصفية. (محمد عوض بسيوني ،الشاطئ ياسين ، ، 1992 ، ص95).

4-5 أهداف التربية البدنية والرياضية :

إن للتربية البدنية والرياضية أهدافا تربوية عامة تحاول الوصول إليها عن طريق ممارسة التلاميذ للتربية البدنية والألعاب والنشاطات الرياضية خلال حياته الرياضية ويمكن أن تلخص الأهداف في النقاط التالية :

- تحسين الصحة .
 - تنمية التوافق الحركي بمعنى الاستعدادات النفسية والحركية .
 - تنمية الملكات العقلية والخلقية وتحسين السلوك .
 - تطوير العلاقات الاجتماعية وتحسينها .
- غير أن هذه الأهداف عامة لا يمكن أن تبرمج بكيفية دقيقة للعمل التربوي إلا إذا حددته وفصلت ، فهي أهداف فرعية تراعى أعمال التلاميذ وتحترم مراحل الطفولة، وتضع الأنشطة الملائمة لكل مرحلة حتى تأتي هذه المادة الدراسية ثمارها المرجوة، وهذا ما جعل المربون المختصون في التربية البدنية والرياضية الذين وضعوا أهدافا تربوية لهذه المادة أن يستخرجوها انطلاقا من الأهداف العامة السابقة، ونستطيع أن نميز بفضل هذه الجهود العملية بين الأهداف التربوية والأهداف التقنية.

- الهدف التربوي : تنمية روح المحبة ، التعاون ، التنافس....الخ.
- الهدف التقني أو الرياضي : تطوير دقة التميريرات في كرة اليد والسلة....الخ. (بسيوني محمد عوض ،الشاطئ ياسين ، ص:24، 25).

4-6 الفرق بين مفهوم التربية البدنية والتربية الرياضية:

" يمكن القول بأن التربية البدنية تعني تنمية الجانب البدني فيما يتعلق بأجهزة الجسم سواء كان ذلك جهازا حركيا (عضلات- عظام- أعصاب) أو أجهزة داخلية حيوية (دورة تنفسية- دورة دموية- دورة لمفاوية... الخ) وكل هذا يرتبط بالجانب البدني فقط وهو أحد الجوانب في الفرد.

أما التربية الرياضية بمفهومها الحديث تأخذ بنظرية وحدة الفرد أي أن الفرد وحدة واحدة لا تتجزأ، ولا يمكن الفصل بين جوانبه ولا يمكن تنمية جانب دون أن تتأثر باقي الجوانب وتكون أغراض التربية الرياضية في هذه الحالة هي أغراض بدنية وعقلية واجتماعية وليست نواتج ومتحصلات بدنية فقط" (1)، " فالشجاعة والتعاون لا تعود على البدن فقط ولا تكتسب نتيجة تدريب البدن عليها ، ولكنها تكتسب نتيجة ممارسة بعض المواقف التعليمية التربوية التي يتعرض لها الفرد أثناء ممارسته للرياضة ولهذا يفضل اصطلاح تربية رياضية أكثر من تربية بدنية، فالتربية الرياضية هي عبارة عن تربية بدنية ورياضية لسهولة التنفيذ ، ولأن التربية الرياضية أعم وأشمل فيكون اصطلاح التربية الرياضية أكثر عمقا وأشمل معنى. (أمين أنور الخولي، ص (36، 37، 38))

4-7 درس التربية البدنية والرياضة :

إن الحصة هي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة، ودرس التربية البدنية هو أيضا شكل أساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة بجانب الأشكال التنظيمية الأخرى التي يزاول فيها التلاميذ الرياضة مثل الأعياد الرياضية والدورات الرياضية... الخ

أما الدرس فيمكن أن نميزه بعدة خصائص، فهو محدد زمنيا تبعا لقانون المدرسة وهي في الغالب 45 دقيقة، كما أنه جزء من وحدة متكاملة وهي المنهاج، الذي تؤدي فيه الحصة وظيفة هامة.

4-8- أهداف درس التربية البدنية والرياضية :

في كل حصة تربوية رياضية على حدى يجب أن يتحقق جزء معين من الأهداف العامة التعليمية التربوية.

الأهداف التعليمية :

إن الهدف التعليمي العام لحصة التربية البدنية هو " رفع القدرة الجسمانية للتلاميذ بوجه العام " تتدرج منه مجموعة الأهداف الجزئية الآتية :

- تنمية الصفات البدنية مثل القوة، التحمل، السرعة، الرشاقة والمرونة.
- تنمية المهارات الأساسية مثل الجري، الوثب، الرمي، التسلق، الحجل والمشي... الخ، وكذلك تنمية المهارات الخاصة للرياضات الأساسية مثل ألعاب القوى، الجمباز، التمرينات والألعاب.
- إكساب التلاميذ معارف نظرية رياضية، صحية وجمالية.

. الأهداف التربوية :

إن الجانب التربوي لحصة التربية البدنية و الرياضية لا يحظى عادة في كتابات طرق التدريس بالاهتمام الكافي، وذلك حيث يتم فقط التركيز على الجوانب الفنية لحصة التربية الرياضية المرتبطة بالواجب التعليمي لها ، والملاحظة الثانية هي أن الجانب التربوي في حصة التربية البدنية والرياضة لا يتم تخطيطه وتوجيهه بطريقة واعية و مسبقة من جانب المدرس.

إن الجدول رقم (1) يمثل محتوى الألعاب والنشاطات التي يمارسها التلاميذ أثناء درس التربية البدنية والرياضية وبالأحرى الألعاب المبرمجة لبلوغ أهداف تربوية مسطرة، إذ نجد اختلافا وتنوعا وذلك

تماشياً مع قدرة الأطفال واستعداداتهم البدنية والنفسية والحركية، بالمقابل مع كيفية إجراء مختلف التمارين والألعاب ودرجة صعوبة تنفيذها (محمود عوض بسيوني، الشاطي ياسين، مرجع سبق ذكره، ص 32).

الخلاصة:

يمكن القول في النهاية أن الرياضة المدرسية لها من الأهمية ما يجعلها معيار من معايير التقدم الرياضي في أي دول من دول العالم، حيث أن الرياضة المدرسية تساهم في إعداد الطفل من خلال تنميته من جميع الجوانب كالجسمية، النفسية، الحركية الاجتماعية... وغيرها. وبهذا يمكننا القول أن ممارسة التربية البدنية تساهم في إعداد رجل المستقبل من كل الجوانب.

2-2 الدراسات المشابهة :**-الدراسات السابقة و المشابهة:**

لإجراء الدراسة يجب على الباحث أن يستند على مؤشرات تساعده في إثراء دراسته والدراسات السابقة هي نقطة بداية بالنسبة للباحث لبحثه لأنه يستطيع مقارنة ما وصل إليه في بحثه، بما وصل إليه غيره نفس الاتجاه، فإما أن يؤكد النتائج السابقة أو الخروج بنتائج جديدة، تكون إضافة جديدة إلى المعرفة الإنسانية، والاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبيرة في كونها تزود الباحث بأفكار ونظريات وتفسيرات تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة المراد البحث فيها، ومن هنا أردت الاطلاع على بعض الدراسات التي تصب في موضوع البحث المراد دراسته، وجدت أنها قليلة في هذا المجال مما اضطرني إلى اللجوء إلى الدراسات المشابهة، كونها تفي بالغرض ولعل أهم الدراسات التي أنجزت في هذا المجال:

الدراسة الاولى: (إياد محمد ، نادي اقرع ، 2005)

الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية .

إياد محمد نادي اقرع ، دراسة ماجستير ، جامعة نابلس ، فلسطين، 2005.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بنسبة 10% من مجتم الدراسة فتكونت من 1002 طالبا من طلبة الجامعة .

منهج الدراسة : استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي .

أدوات الدراسة : استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور النفسي : حيث بلغ معامل الثبات

المقياس 0.89 .

أهم النتائج المتوصل إليها:

- أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية 49.9% بالنسبة

لسؤال الدراسة أما النتائج المتحصل عليها من فرضيات الدراسة أظهرت أنه :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الشعور بالأمن

النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، يعزى لمتغير الجنس و الكلية ، ومكان

السكن ، والمعدل التراكمي ، والمستوى التعليمي ، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات

الدراسة الثانية: (أ. د. ناهدة عبد هيد الدليمي و أ. د. محمد جاسم الياسري ، 2012)

الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .

عينة الدراسة : 125 طالبة من كليات (التربية الرياضية والتربية الأساسية والعلوم والتربية صفي الدين والهندسة) في جامعة بابل .

منهج الدراسة : استعمل الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمته طبيعة مشكلة البحث.

أدوات الدراسة :

- **الأمن النفسي:** استعمل الباحثان مقياس الأمن النفسي الذي يهدف إلى التعرف على مقدار الأمن النفسي لدى عينة البحث والذي أعده (دورثي. ف.. هاريسون وبيت. ل. هاريسون) عربيه (أسامة كامل راتب 1991)

- **مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الرياضية:** استعمل الباحثان مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الرياضية الذي يهدف إلى التعرف لدرجة اتجاه عينة البحث نحو الأنشطة الرياضية والذي أعدته (هدى حسن الحاجة)

أهم النتائج المتوصل إليها :

- حققت عينة البحث مستوى عال في كل من الأمن النفسي ونحو الأنشطة الرياضية .
- أفرزت الدراسة المقارنة أفضلية لطالبات كلية التربية الرياضية أولاً وطالبات كلية التربية الأساسية ثانياً في ترتيب مستويات الأمن النفسي والاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية من طالبات بقية كليات الجامعة.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأمن النفسي واتجاه الطالبات الجامعيات نحو الأنشطة الرياضية.

الدراسة الثالثة : (د/ عقي بن ساسي 2013)

الأمن النفسي و علاقات بالأنشطة الابداعية لدى تلاميذ 5 ابتدائي دراسة ميدانية بمدينة غرداية .

و هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي و الأنشطة الابداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي بمدينة غرداية و فحص مدى تأثير طبيعة هذه العلاقة بمتغير الجنس و المستوى التعليمي.

عينة الدراسة: 93 تلميذا (62 ذكر ، 31 أنثى)

المنهج المتبع : اتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

أدوات الدراسة : تم بناء أداة لتقيس الأمن النفسي و قائمة تورانس للأنشطة الابداعية.

النتائج المتوصل إليها :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الابداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

- لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الابداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس و اختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ.

الفصل الثالث:

الدراسات الميدانية للدراسة

• تمهيد:

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-مجتمع و عينة الدراسة.

3-1-مجتمع الدراسة.

3-2-عينة الدراسة .

3-3-طريقة اختيار عينة البحث.

4-مجالات البحث.

4-1-المجال المكاني.

4-2-المجال الزمني.

4-3-المجال البشري.

5-ضبط متغيرات البحث.

5-1-المتغير المستقل.

5-2-المتغير التابع.

6-أدوات البحث.

7-الأسس العلمية لأدوات البحث

تمهيد :

من خلال طبيعة موضوع بحثنا هذا قمنا بالاستعانة بدراسات وبحوث سابقة في نفس المجال وسنحاول في هذا الجزء الإلمام بصلب موضوع دراستنا والمتمثل في الكشف عن شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية و مدى تأثيرها على دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي, من خلال دراسة ميدانية تعطي لبحثنا هذا الصبغة العلمية ذات الطابع التربوي, حيث يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة للبحث, بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه, وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه, فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث, ويمكن إرجاع هذه الأهمية إلى المنهج الذي تم الاعتماد عليه والعينة التي تنصب عليها الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني و الزماني والبشري, وكذا أدوات جمع المعلومات والبيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة, وفي سبيل ذلك قمنا بتوزيع استبيان موجه إلى عينتنا من التلاميذ الطور الثانوي, وبعد جمع وتحليل النتائج قمنا بإعطاء التفسيرات المتوفرة بما يتناسب والفرضيات المطروحة آنفا كذلك وما وصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

1- منهج الدراسة:

إن مرحلة تحديد المنهج تأتي في مقدمة الاجراءات المنهجية، مع العلم أن المنهج المستخدم في أي دراسة أو بحث يتحدد تبعاً لنوع البحث وطبيعته والابعاد التي يهتم بها والاهداف المقصودة منه ، والمنهج كيفما كان هو التي يسلكها الباحث في دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ بها كما يتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من معدات وأدوات مختلفة للوصول إلى نتيجة معينة. (عبد الرحمان العيسوي، ص: 17).

والمنهج كما يعرفه رشيد زرواتي : هو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق اهدافه البحثية.(رشيد زرواتي : 2000، ص: 19)، فالمنهج يعني جملة المبادئ والقواعد والاجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص: 60).

وهو كذلك جملة المبادئ والقواعد والارشادات التي يجب على الباحث اتباعها بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية، التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة. (ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص: 42)

- المنهج الوصفي:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها التي سبق الإشارة إليها، والمنهج الوصفي التحليلي كما يعرفه رابح تركي : هو كل استقصاء ينصب عن ظاهرة من الظواهر كما هي في الحاضر قصد كشف خصائصها وتشخيصها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. (تركبي رابح، ص: 129) وتتمثل خطواته الاجرائية في :

- * الشعور بالمشكلة.
- * تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤاليين.
- * وضع الإطار النظري الذي سيسير عليه الباحث في بحثه.
- * اختيار العينة التي سيجرى عليها البحث مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
- * اختيار أدوات البحث ثم حساب مدة صدقها وثباتها.
- * جمع المعلومات بدقة وتنظيم.

* الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

* تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص النتائج وتعميمها.

2- الدراسة الاستطلاعية :

إن أي دراسة تعتمد في خطواتها الأولى على الدراسة الاستطلاعية وحتى نعطي لموضوع دراستنا الصيغة العلمية، قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لكي نعالج كل ما يخدم موضوع بحثنا.

في بداية الأمر قمت باختيار عنوان المذكرة ثم بعد ذلك بالاتصال بالأستاذ المشرف للاتفاق على سيرورة العمل ثم قمت بالشروع في إنجاز المذكرة حيث قمت بجمع المعلومات والاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث حتى يتسنى لي أخذ فكرة شاملة وكاملة لهذا الموضوع، وبعد ذلك قمت بدراسة استطلاعية حول تلاميذ ثانوية قنز محمد بوخضرة -تبسة-.

وعلى هذا الأساس تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة البحث ومدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، وهذا من أجل التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على تلاميذ ثانوية قنز محمد بوخضرة.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف عبد العزيز فهمي بأنها " معلومات من عدد من الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي الإحصائي موضوع الدراسة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا لصفة هذا المجتمع".

3-1- مجتمع الدراسة:

بما ان موضوع دراستنا يتعلق فان مجتمع بحثنا يتمثل في الطور الثانوي فكانت دراستنا على ثانوية قنز محمود -بوخضرة ولاية تبسة الذي يدرس فيه 425 تلميذ موزعين كالاتي في الجدول:

جدول رقم: 03-01 يوضح عدد تلاميذ ثانوية قنز محمود بوخضرة

الجنس / المستوى	1 ثانوي	2 ثانوي	3 ثانوي
ذكور	92	67	64
إناث	86	68	58
المجموع	178	125	122

3-2- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في أنها عينة عشوائية بسيطة لتلاميذ الطور الثانوي والتي بدورها تمثل في نفس الوقت مجتمع الدراسة والتي خصت تلاميذ سنة ثالثة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة، وهو المجتمع الاصيلي للدراسة في ثانوية قنز محمود ، أفرزت فيما بعد على عينة أساسية للدراسة مكونة من 35 تلميذ وتلميذة حيث وزع عليهم الاستبيان.

3-3- طريقة اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية.

4- مجالات البحث:

4-1- المجال البشري: تلاميذ ثانوية قنز محمود بوخضرة ولاية تبسة أقسام بكالوريا

4-2- المجال المكاني: تم إجراء البحث على مستوى ثانوية قنز محمود ، تقع هذه الثانوية

في بلدية بوخضرة ولاية تبسة

4-3- المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2020-2021، بالنسبة للجانب النظري وذلك

ابتداء من شهر نوفمبر 2020 إلى غاية نهاية شهر أبريل 2021، ومن ثم شرعنا في الدراسة

الميدانية و التي كانت بدايتها بإجراء دراسة استطلاعية على الثانوية مجال الدراسة يوم 14/02/

2021 حيث التقينا بمدير المؤسسة و تم اطلاعه على موضوع الدراسة و الغرض منه ولقد تمت

الموافقة من طرف المدير الذي استقبلنا استقبال في المستوى. و في 18/04/2021 تم توزيع

الاستمارات على التلاميذ واستغرقت هذه العملية 7 أيام حيث استلمنا الاستمارات في

25/04/2021.

5- ضبط متغيرات البحث:

إن من مميزات الباحث هو ضبط متغيرات الدراسة ومن خلال هذه الدراسة فإن المتغير المستقل والمتغير التابع يتمثلان في ما يلي :

5-1- المتغير المستقل: الاساءة .

5-2- المتغير التابع:.

6- أدوات البحث:

6-1 الاستبيان:

"يعد من بين أهم أدوات البحث التي تستخدم في مجال البحوث التربوية والاجتماعية على نطاق واسع وذلك للحصول على المعلومات التي ترتبط بالظروف والأساليب القائمة بالفعل وكذلك التعرف على الآراء والمعتقدات لدى الأفراد وينقسم الاستبيان إلى ثلاثة أنواع هي:

أ. **الاستبيان المقيد (المغلق):** وفيه يقوم المبحوث باختيار إجابة من إجابتين أو عدة إجابات، أو ترتيب مجموعة من العبارات وفق أهميتها.

ب. **الاستبيان المفتوح:** وفيه يقوم المبحوثين بالإجابة بحرية كاملة عن الأسئلة مما يساهم في الكشف عن دوافعهم واتجاهاتهم.

ج. **الاستبيان المقيد المفتوح:** هذا النوع يحتوي على أسئلة تصحبها استجابات متعددة يختار المبحوث إحداها، ثم يكتب بحرية عن الأسباب المرتبطة بذلك .

6-2 تصميم الاستبيان:

بعد مراجعة استبيانات الدراسات السابقة وبعد جمع المعلومات واستشارة المشرف، تم تصميم استمارة الاستبيان الموجه للتلاميذ الطور الثانوي عينة البحث، وقد قسم الاستبيان إلى محورين بعدد فرضيات البحث، حيث كل محور يخدم فرضية من فرضيات البحث، وقد جاءت أسئلة الاستمارة كالتالي:

المحور الأول: وضم 18 اسئلة مرتبطة بالفرضية الأولى.

المحور الثاني: وضم 14 سؤال مرتبط بالفرضية الثانية.

ثم قمنا بعد ذلك بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين، حيث أبدوا ملاحظاتهم وآرائهم والتي تمثلت في تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها وحذف بعض العبارات المتشابهة وتغيير البعض الآخر الذي لا يخدم فرضيات البحث. وبعد إجراء التعديلات المطلوبة والمقترحة من طرف المحكمين والأستاذ المشرف، تم التصميم النهائي للاستبيان.

7- الأسس العلمية لأدوات البحث:

7-1- الصدق: من أجل التأكد من صدق الاستبيان قمنا بعرض الاستبانة على الأستاذ

المشرف حيث طلب منه الاطلاع على الاستبيان وإبداء الرأي حوله من حيث:

- مدى وضوح العبارات.
- اقتراح البدائل في حالة عدم الموفقة على العبارات أو ملائمتها للمحور أو تغييرها.

7-2- الثبات: يقصد بثبات الاختبار هو الحصول على نفس النتائج لنفس الفرد في حالة ما

إذا أعيد الاختبار نفسه، وقد قمنا بتوزيع بعض الاستمارات الخاصة بالاستبيان على بعض

التلاميذ حيث وجدت تجاوب لجل الأسئلة من نفس الأفراد فوجدت نفس الإجابات

8- الأساليب الإحصائية:

النسب المئوية: تم اللجوء إلى استخراج النسب المئوية لمتغيرات سؤال معين من أجل المقارنة

بين أكبر وأصغر نسبة، وقد تم استخدام العلاقة الثلاثية التالية:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}} = \text{النسبة المئوية (\%)}$$

- الدائرة النسبية.

الفصل الرابع :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

1- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة

4- الاستنتاج العام

5- الاقتراحات و التوصيات

فأولاً: عرض و تحليل نتائج الدراسة:

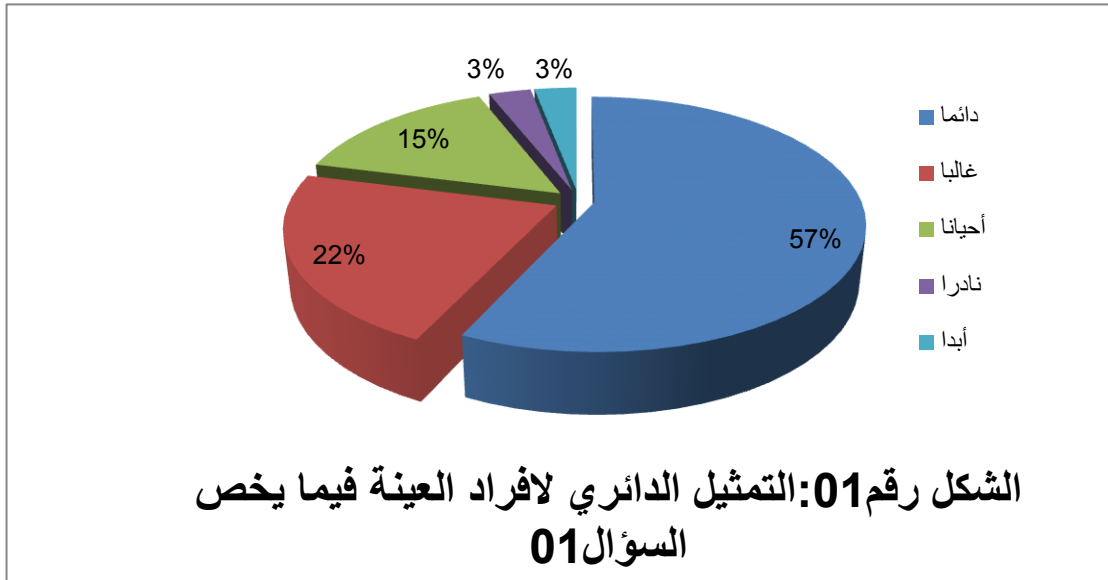
1- المحور الأول : هناك فروق ذات دلالة احصائية عند المراهق و الاساءة اليه خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

1- أفضل عادة أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي

الغرض من السؤال: معرفة اذا كان التلميذ يفضل ان يكون بمفرده او مع جماعة

جدول رقم(04-02): معرفة اذا كان التلميذ يفضل ان يكون بمفرده او مع جماعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	20	57%
غالبا	08	22%
أحيانا	05	15%
نادرا	01	03%
أبدا	01	03%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(01): نلاحظ أن الاكبر 57% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و نسبة 22%

كانت موافقة أيضا لآكن بنسبة اقل و 3% يفضلون الجلوس وحيدين.

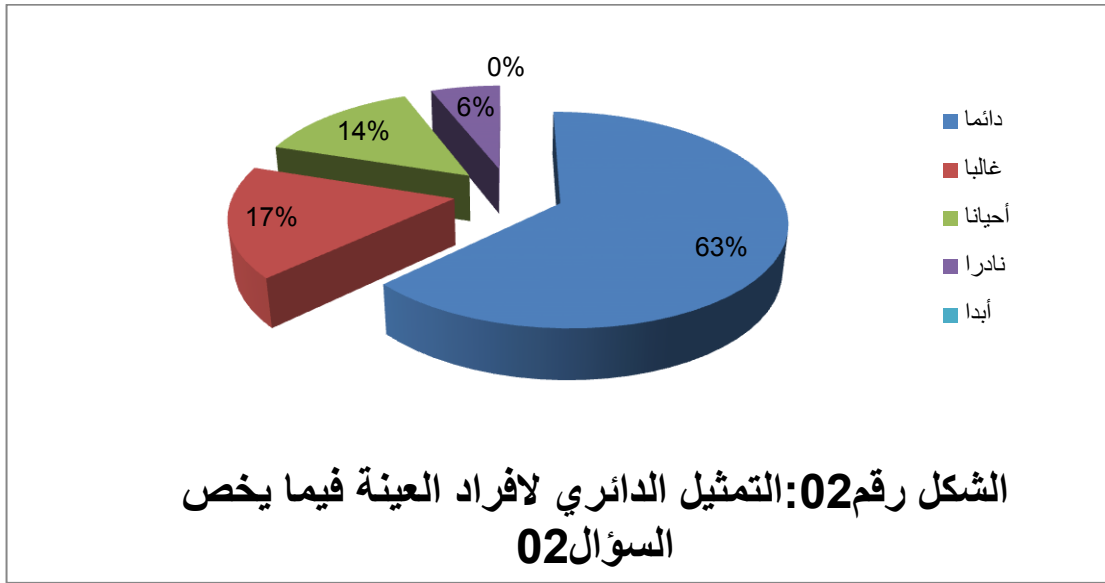
ومنه نستنتج أن تلاميذ يفضلون ان يكونوا بين الناس على أن يكونوا بمفردهم.

2- اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح

الغرض من السؤال: : معرفة الاتصالات الاجتماعية تشعر التلميذ بالارتياح

جدول رقم(04-03): معرفة الاتصالات الاجتماعية تشعر التلميذ بالارتياح

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	22	%63
غالبا	06	%17
أحيانا	05	%14
نادرا	02	%06
أبدا	00	%00
المجموع	35	%100



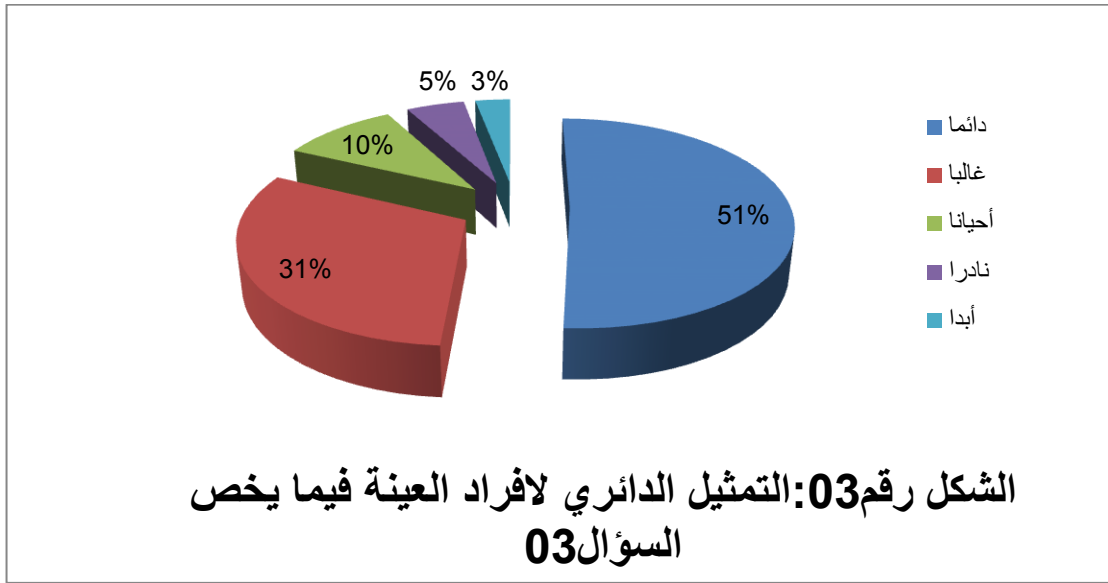
تحليل جدول رقم (03.04): نلاحظ أن نسبة 63% من الطلبة أجابوا ب "دائما" حول تفضيلهم

الاتصالات الاجتماعية بينما كانت نسبة 17% إجابتهم ب "غالبا" و أحيانا بنسبة 14% .

ومنه نستنتج أن التلاميذ يفضلون الاتصالات الاجتماعية لأنها تشعرهم بالراحة

3- أنجز جميع الأعمال التي تستند الي على الوجه الأكمل .
 الغرض من السؤال: معرفة نظرة التلميذ إلى الاعمال المسندة اليه.
 جدول رقم(04.04): معرفة نظرة التلميذ إلى الاعمال المسندة اليه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	18	51%
غالبا	11	31%
أحيانا	03	10%
نادرا	02	05%
أبدا	01	03%
المجموع	35	100%



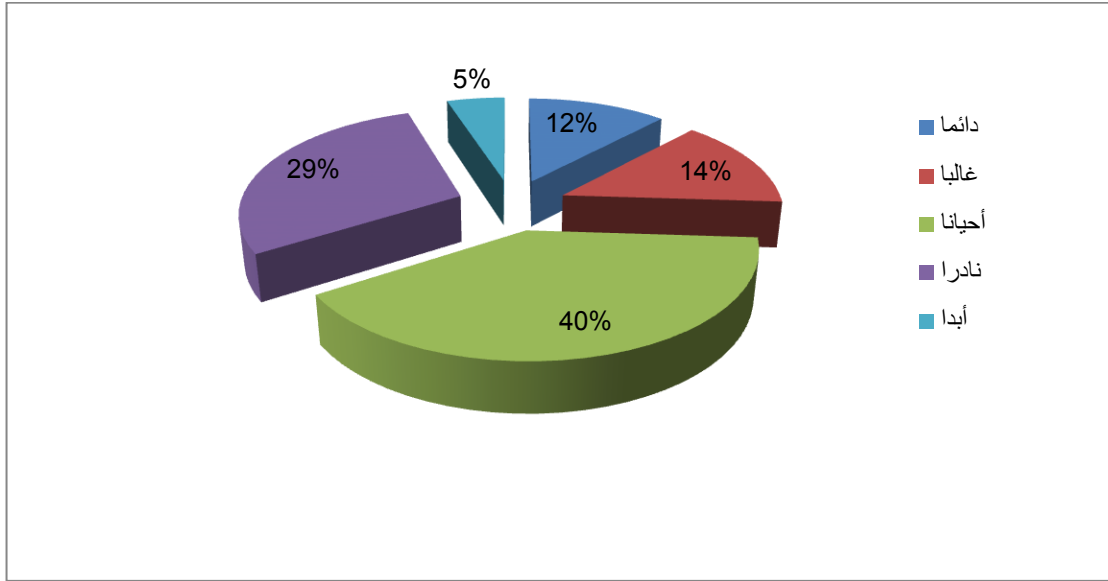
تحليل الجدول رقم(04.04): وبالنظر إلى نتائج المقارنة نلاحظ أن بنسبة 51% أجابوا دائما على انجاز الاعمال المسندة اليهم اما البقية بنسب متفاوتة .
 ومنه نستنتج أن التلاميذ يفضلون ان يقوموا بالأعمال المسندة اليهم على أكمل وجه.

4- اجيد التعبير عن رأيي ومشاعري.

الغرض من السؤال: معرفة مدى يجيد التلميذ التعبير عن اراءه ومشاعره.

جدول رقم (05.04): معرفة مدى يجيد التلميذ التعبير عن اراءه ومشاعره

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	04	%12
غالبا	05	%14
أحيانا	14	%40
نادرا	10	%29
أبدا	02	%05
المجموع	35	%100



تحليل جدول رقم(05.04): نلاحظ أن نسبة 40% من التلاميذ أجابوا ب "أحيانا" بينما كانت نسبة 29% إجابتهم ب "غالبا" و الذين أجابوا بدائما فقدرت نسبتهم ب %11 أما أجابوا ب "أبدا" كانت النسبة الاضعف ب %5.

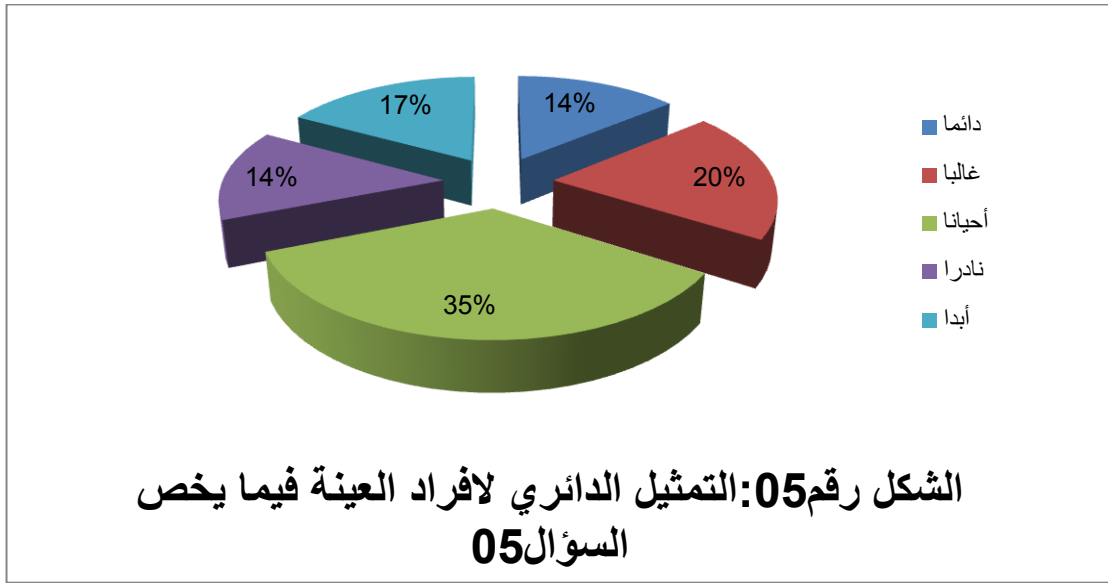
ومنه نستنتج أن التلاميذ يجيدون التعبير عن آراءهم ومشاعرهم بصفة غير دائمة أي في بعض الاحيان .

5- أتلقي الاساءة من زملائي

الغرض من السؤال: معرفة تلقي الاساءة من الزملاء.

جدول رقم(06.04): معرفة تلقي الاساءة من الزملاء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	05	%14
غالبا	07	%20
أحيانا	12	%35
نادرا	05	%14
أبدا	06	%17
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(06.04): نلاحظ أن نسبة 35% من التلاميذ أجابوا ب "أحيانا" حول

تعرضهم للإساءة من طرف زملاءهم بينما كانت نسبة 20% إجابتهم ب "غالبا" أما الذين أجابوا

ب "دائما و أبدا" فقدرت نسبتهم ب 17% و 14%.

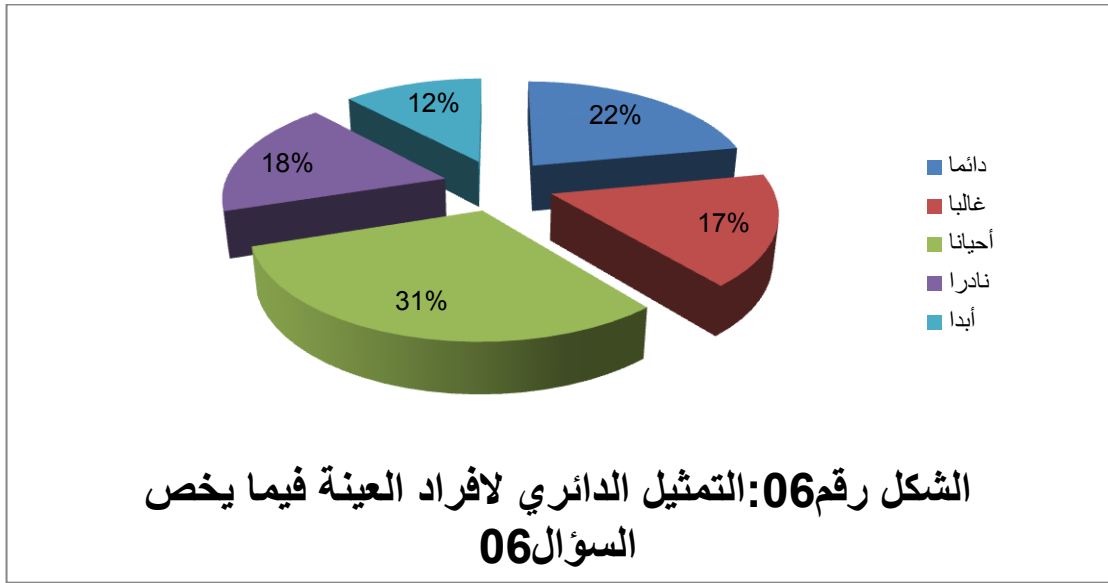
ومنه نستنتج أن التلاميذ يتعرضون الى الاساءة بنسبة أكبر من طرف زملاءهم أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

6- أتكرر لفترة طويلة من جراء موقف أصابني بالإهانة

الغرض من السؤال: معرفة ردت فعله من جراء مواقف تصيب بالإهانة.

جدول رقم(07.04): معرفة ردت فعله من جراء مواقف تصيب بالإهانة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	08	%22
غالبا	06	%17
أحيانا	11	%31
نادرا	06	%18
أبدا	04	%12
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(07.04): نلاحظ أن نسبة 31% من التلاميذ أجابوا ب "أحيانا" و دائما بنسبة 22% ، بينما كانت نسبة 18% إجابتهم ب "نادرا" وبنسبة أقل 17% إجابتهم ب "غالبا" و أبدا بنسبة 12% .

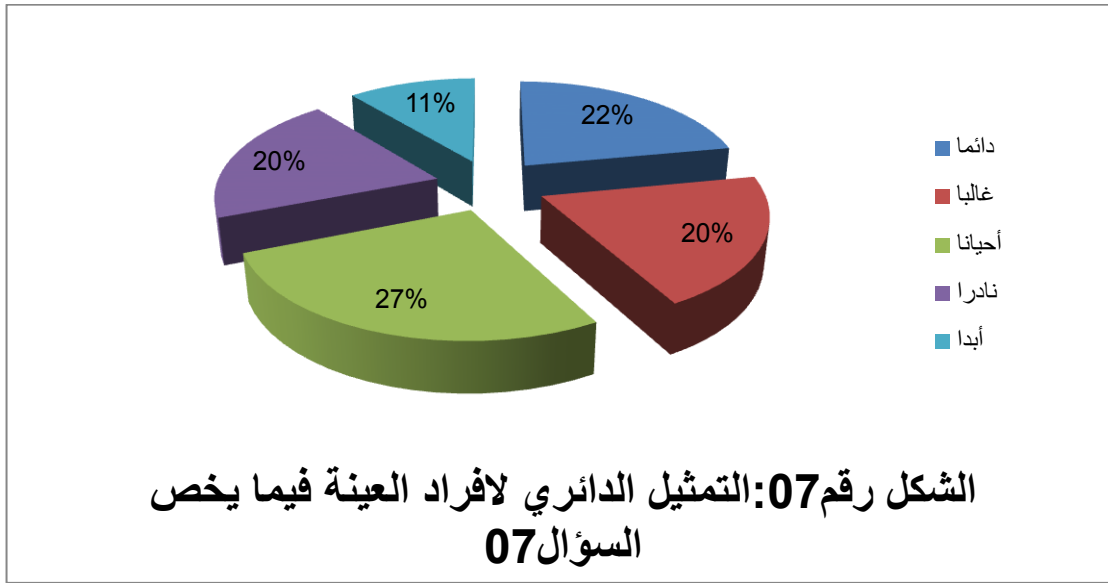
ومنه نستنتج أن التلاميذ يتكثرون لفترة طويلة من جراء موقف أصابني بالإهانة.

7- أهرب من المواقف غير السارة

الغرض من السؤال: تحديد سبب الهروب من المواقف غير السارة.

جدول رقم(08.04): تحديد سبب الهروب من المواقف غير السارة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	08	%22
غالبا	07	%20
أحيانا	09	%27
نادرا	07	%20
أبدا	04	%11
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(08.04): نلاحظ أن نسبة 27% من التلاميذ أجابوا ب "أحيانا" و دائما بنسبة 22% ، بينما كانت نسبة إجابتهم على "نادرا" و "غالبا" تتراوح بي 20% وبنسبة أقل 11% إجابتهم أبدا.

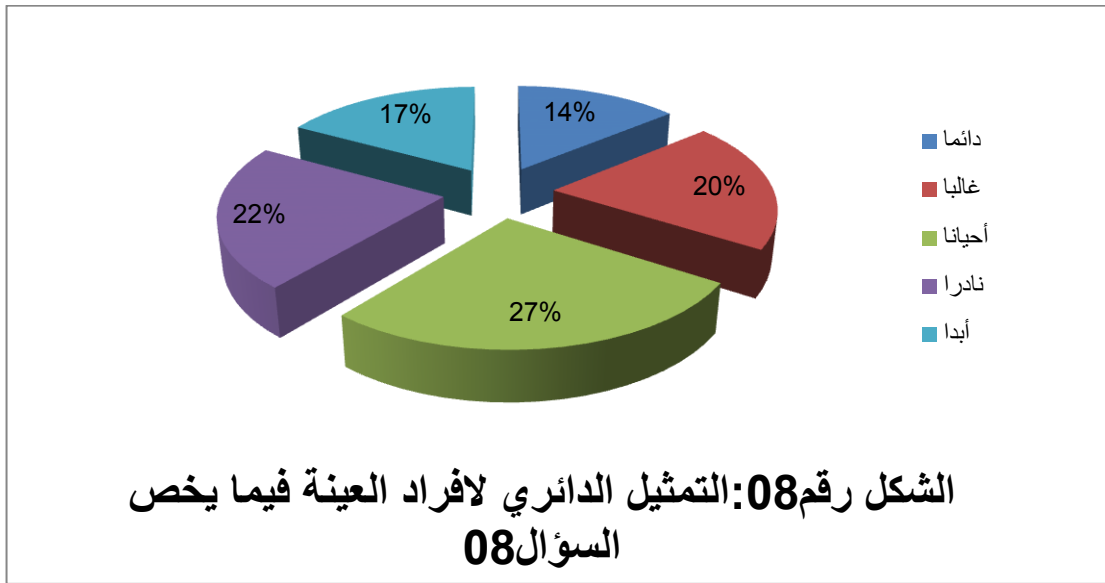
ومنه نستنتج أن التلاميذ يهربون من المواقف غير السارة.

8- أشعر بالحرج والحساسية في المواقف التي أواجهها ؟

الغرض من السؤال: معرفة اذا ما كان يشعر بالإحراج في المواقف الصعبة.

جدول رقم(09.04): معرفة اذا ما كان يشعر بالإحراج في المواقف الصعبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	05	%14
غالبا	07	%20
أحيانا	09	%27
نادرا	08	%22
أبدا	06	%17
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(09.04): نلاحظ أن نسبة 27% من التلاميذ أجابوا ب "أحيانا" و دائما بنسبة 14% ، بينما كانت نسبة 20% إجابتهم ب "نادرا" وبنسبة أقل 17% إجابتهم ب "غالبا" و أبدا بنسبة 12% .

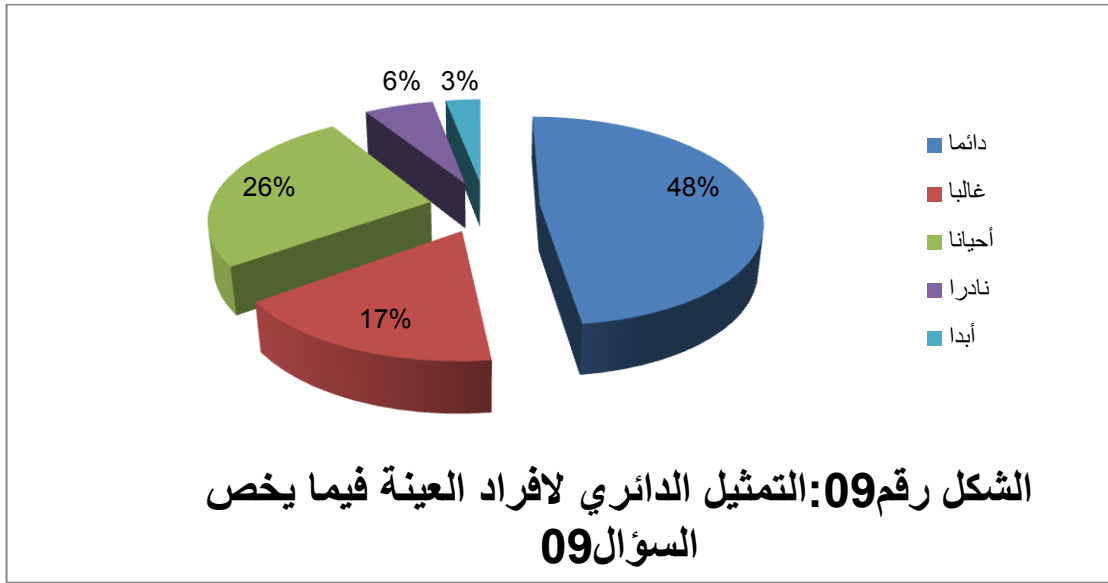
ومنه نستنتج أن التلاميذ يتكثرون لفترة طويلة من جراء موقف أصابني بالإهانة.

9- أتقبل النقد الذي يواجهني به أصدقائي

الغرض من السؤال: معرفة دور و أهمية مدى تقبل النقد من الاصدقاء.

جدول رقم(10.04): معرفة دور و أهمية مدى تقبل النقد من الاصدقاء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	17	48%
غالبا	06	17%
أحيانا	09	26%
نادرا	02	6%
أبدا	01	3%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(10.04): نلاحظ أن نسبة 48% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و أحيانا بنسبة

26% ، بينما كانت نسبة 17% إجابتهم ب "غالبا" وبنسبة أقل 6% إجابتهم ب "نادرا" أما

النسبة الأضعف أبدا قدرتب 12% .

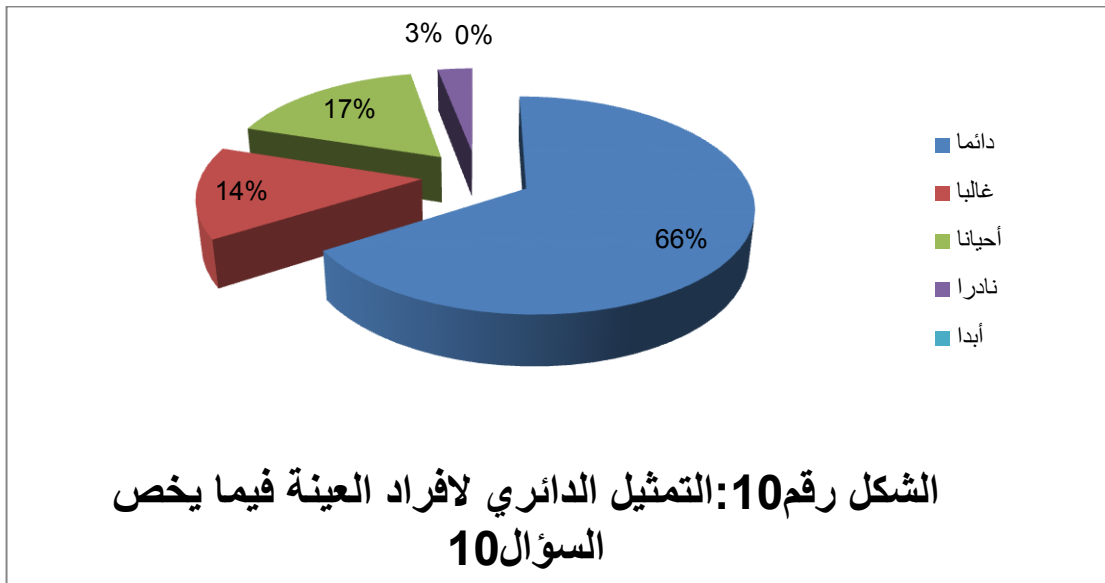
ومنه نستنتج أن التلاميذ يتقبلون النقد الذي يواجهونهم به أصدقائهم.

10- أبتهج عادة عندما أرى غيري سعيدا

الغرض من السؤال : معرفة راي التلميذ في أن يكون سعيدا في سعادة اصدقائه.

جدول رقم(11.04): معرفة راي التلميذ في أن يكون سعيدا في سعادة اصدقائه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	23	66%
غالبا	05	14%
أحيانا	06	17%
نادرا	01	3%
أبدا	00	00%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(11.04): نلاحظ أن نسبة 66% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و أحيانا بنسبة

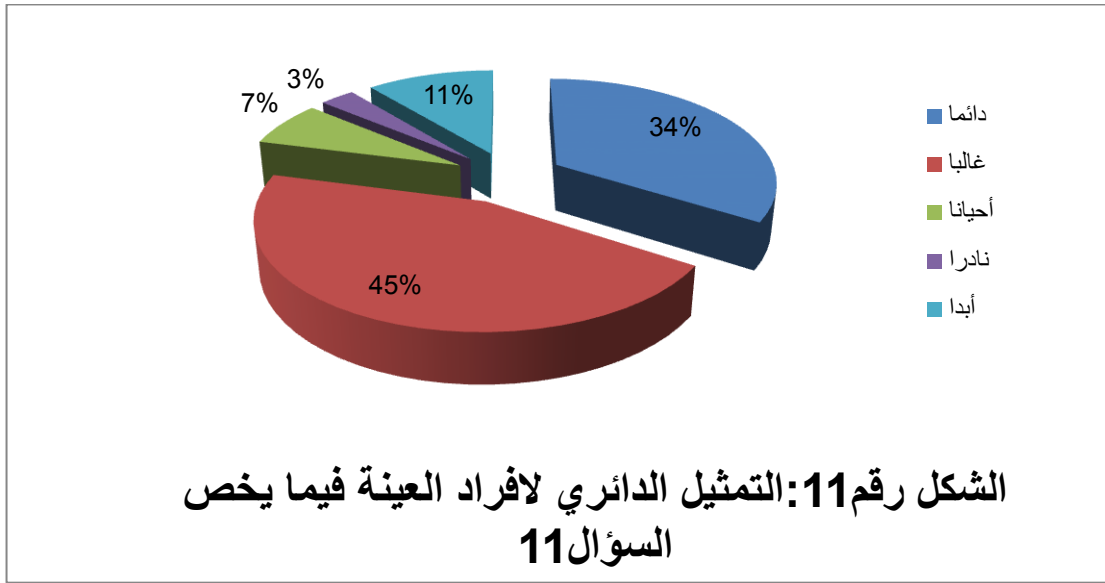
17% ، بينما كانت نسبة 14% إجابتهم ب "غالبا" وبنسبة أقل 3% إجابتهم ب "نادرا" أما

النسبة المنعدمة أبدا قدرت ب 00% .

ومنه نستنتج أن التلاميذ يبتهجون عادة عندما يرون غيرهم سعيدين.

11- أشعر أن الآخرين لا يحبون مشاركتي في كثير من الأمور
الغرض من السؤال: معرفة تأثير الآخرين في عدم مشاركتهم في الامور.
جدول رقم(12.04): معرفة تأثير الآخرين في عدم مشاركتهم في الامور

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	11	34%
غالبا	16	45%
أحيانا	03	07%
نادرا	01	03%
أبدا	04	11%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(12.04): نلاحظ أن نسبة 45% من التلاميذ أجابوا ب "غالبا" و دائما بنسبة 34% ، بينما كانت نسبة 11% إجابتهم ب "أبدا" وبنسبة أقل 7% إجابتهم ب "أحيانا" أما النسبة الاضعف نادرا قدرت ب 03% .

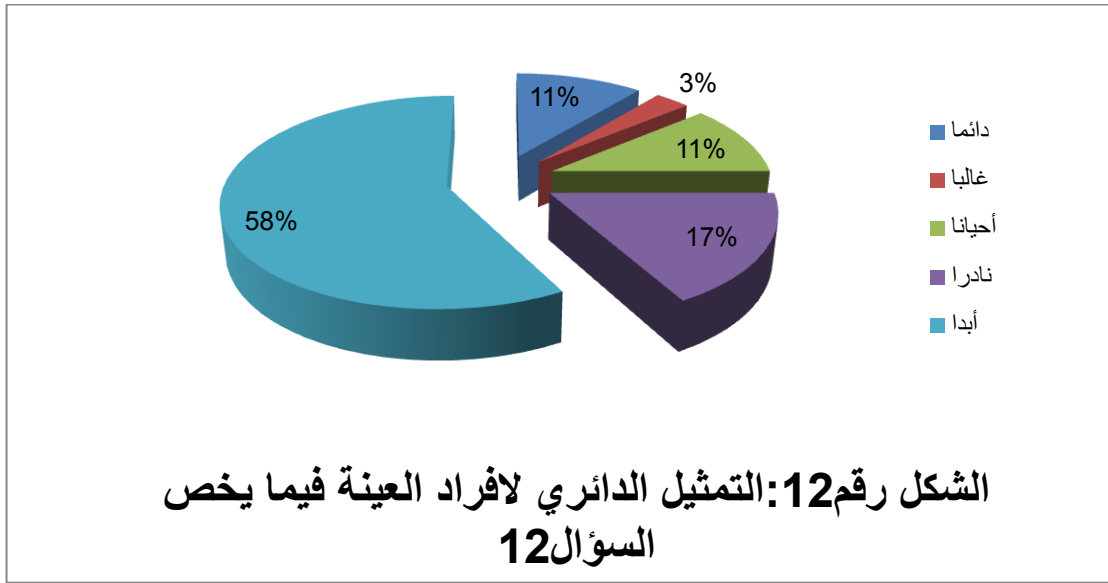
ومنه نستنتج أن التلاميذ يشعرون أن الآخرين لا يحبون مشاركتهم في كثير من الأمور.

12- أعتبر نفسي عصبي المزاج

الغرض من السؤال: معرفة اذا ما كان التلميذ عصيبا اثناء الحصة.

جدول رقم(13.04) : معرفة اذا ما كان التلميذ عصيبا اثناء الحصة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	04	%11
غالبا	01	%03
أحيانا	04	%11
نادرا	06	%17
أبدا	20	%58
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(13.04): نلاحظ أن نسبة 58% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و نادرا بنسبة 17% ، بينما كانت تساوي نسبتي "أحيانا" و"دائما" ب11% أما النسبة الاضعف غالبا قدرت ب 3% .

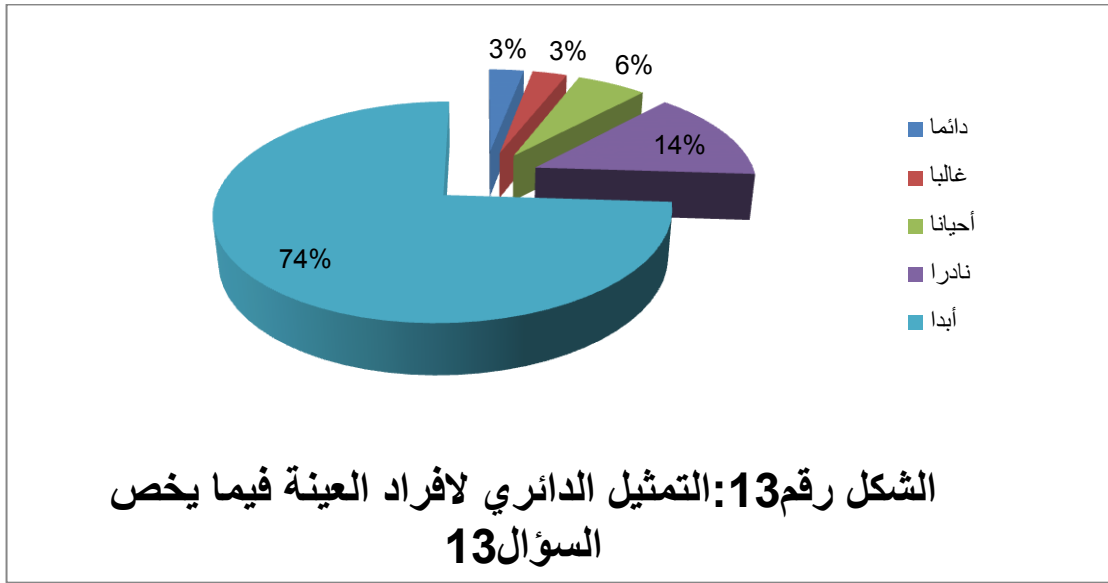
ومنه نستنتج أن التلاميذ لايعتبر أنفسهم عصبي المزاج.

13- تجرح مشاعري بسهولة

الغرض من السؤال: معرفة رد فعل من جرح المشاعر.

جدول رقم(14.04): معرفة رد فعل من جرح المشاعر.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	01	%03
غالبا	01	%03
أحيانا	02	%06
نادرا	05	%01
أبدا	26	%74
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(14.04): نلاحظ أن نسبة 74% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و نادرا بنسبة

14% ، بينما كانت نسبة 06% إجابتهم ب "أحيانا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب كل

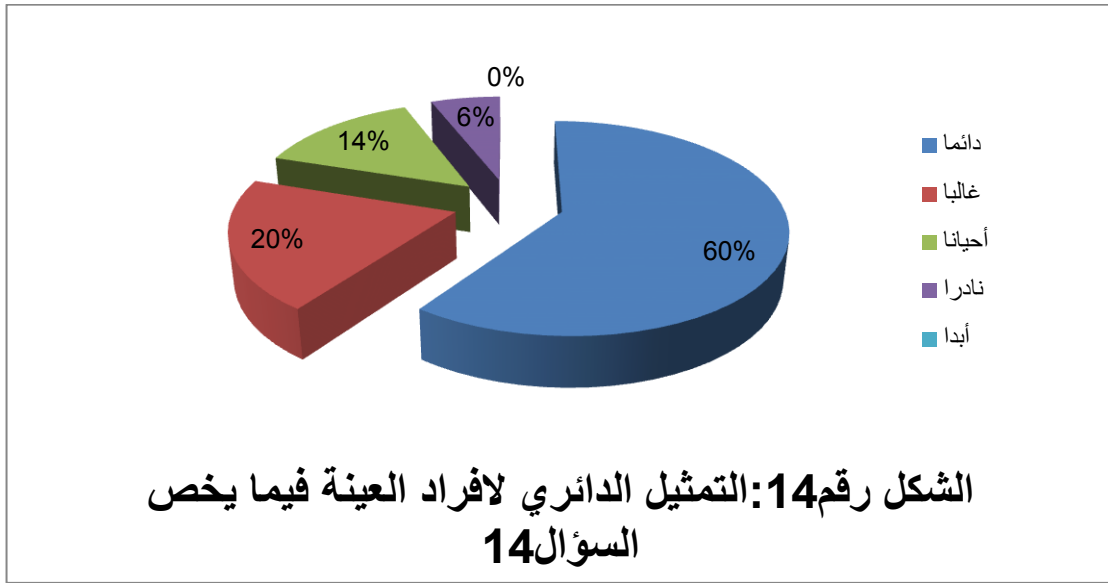
من دائما وغالبا قدرت ب 03% .

ومنه نستنتج أن التلاميذ لا تجرح مشاعرهم بسهولة.

14- أشعر بالرضا عن نفسي

الغرض من السؤال: معرفة الحالة النفسية للتلميذ في الشعور بالرضا.
جدول رقم(15.04): معرفة الحالة النفسية للتلميذ في الشعور بالرضا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	21	60%
غالبا	07	20%
أحيانا	05	14%
نادرا	02	6%
أبدا	00	0%
المجموع	35	100%



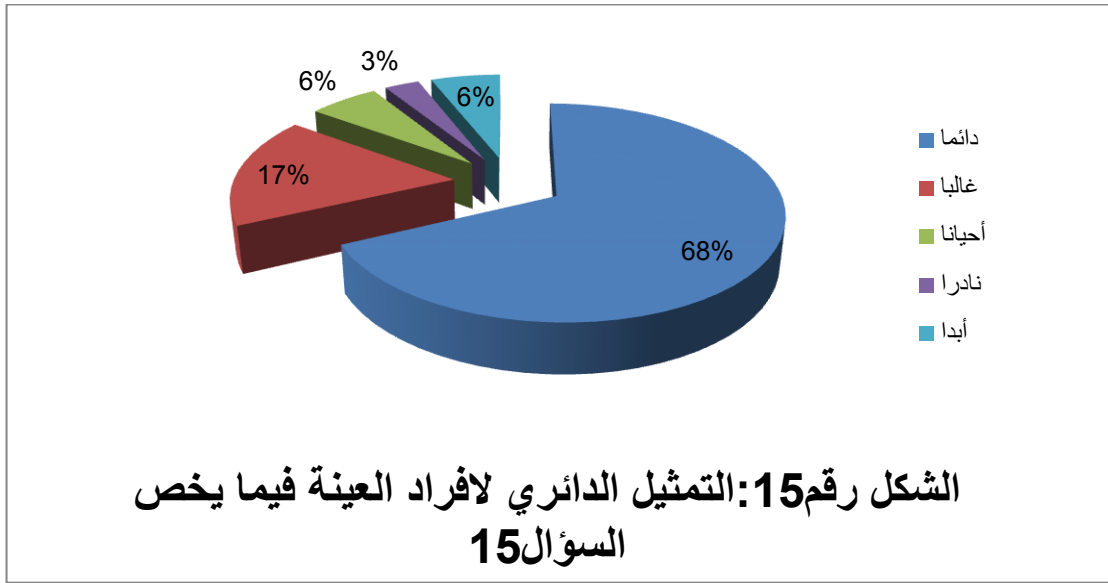
تحليل الجدول رقم(15.04): نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا بنسبة 20% ، بينما كانت نسبة "أحيانا" ب 14% و "نادرا" ب 6% أما أبدا فكانت نسبة معدومة .
ومنه نستنتج أن التلاميذ شعرون بالرضا عن أنفسهم.

15- أستطيع عقد علاقات صداقة مع الاخرين

الغرض من السؤال: معرفة مدى يستطيع عقد من علاقات مع الاخرين.

جدول رقم(16.04): معرفة مدى يستطيع عقد من علاقات مع الاخرين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	24	%68
غالبا	06	%17
أحيانا	02	%06
نادرا	01	%03
أبدا	02	%06
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(16.04): نلاحظ أن نسبة 68% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا بنسبة 17% ، بينما كانت نسب 06% من نصيب "أحيانا" و "أبدا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب كل من "نادرا" قدرت ب 03% .

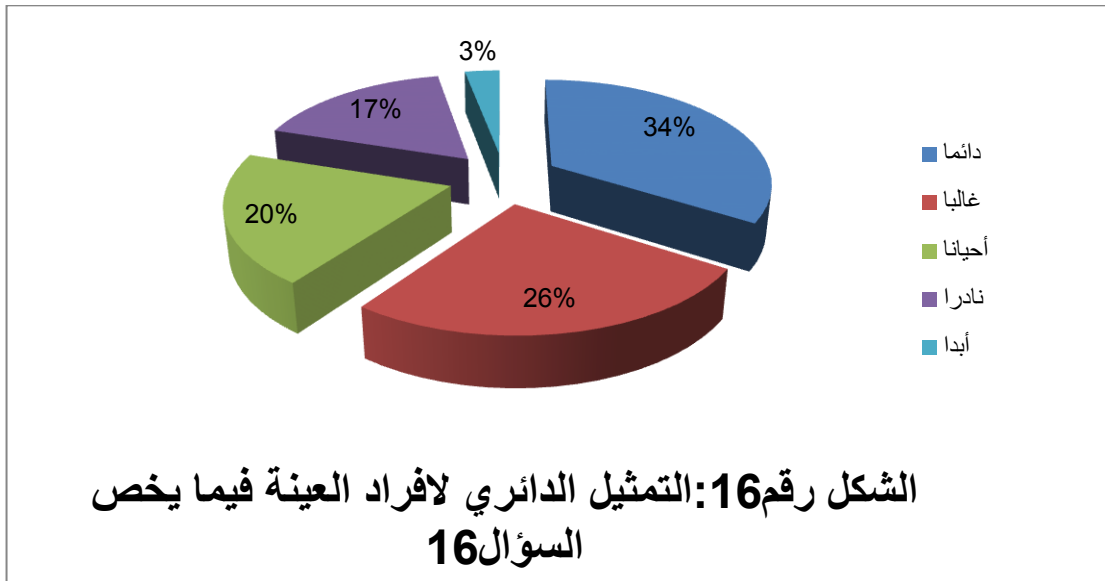
ومنه نستنتج أن التلاميذ يستطيعون عقد علاقات صداقة مع الاخرين

16- أتعرض كثيرا الى الاحتقار

الغرض من السؤال: معرفة تعرض التلميذ للاحتقار.

جدول رقم(17.04): معرفة تعرض التلميذ للاحتقار.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	12	%34
غالبا	09	%26
أحيانا	07	%20
نادرا	06	%17
أبدا	01	%03
المجموع	35	%100



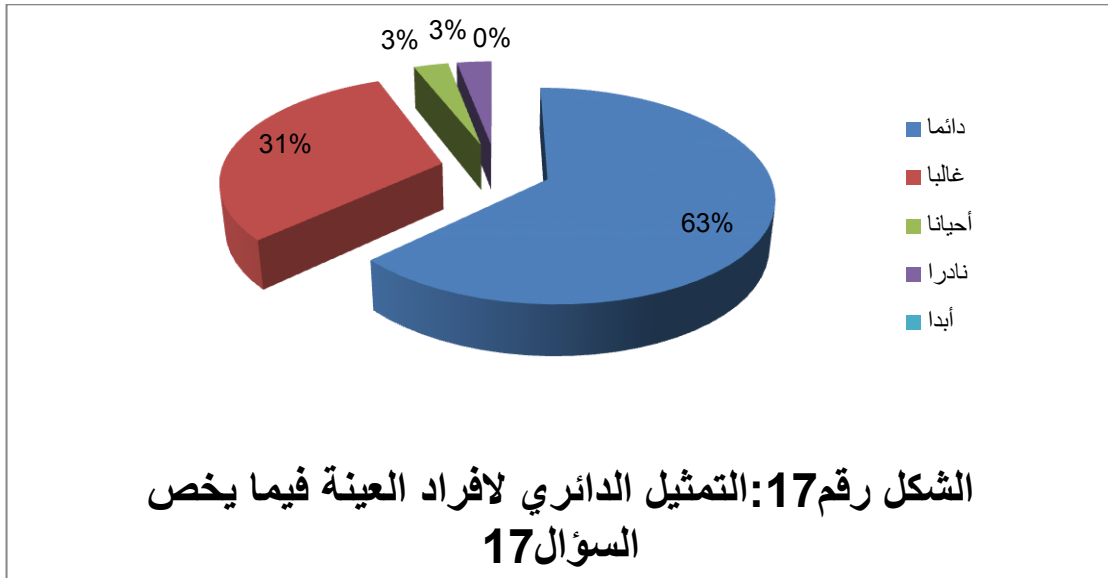
تحليل الجدول رقم(17.04): نلاحظ أن نسبة 34% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا بنسبة 26% ، بينما كانت نسب 20% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 17% "نادرا" أما النسبة الأضعف كانت من نصيب أبدا" قدرت ب 03%. ومنه نستنتج أن التلاميذ يتعرضون كثيرا للاحتقار.

17- أستطيع عقد علاقات صداقة مع الاخرين

الغرض من السؤال: معرفة علاقة الصداقة بين الاخرين.

جدول رقم(18.04): معرفة علاقة الصداقة بين الاخرين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	22	%63
غالبا	11	%31
أحيانا	01	%03
نادرا	01	%03
أبدا	00	%00
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(18.04): نلاحظ أن نسبة 63% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا بنسبة 31% ، بينما كانت نسبي كل من "أحيانا" و "نادرا" بنسبة 03% أما النسبة المعدومة من نصيب أبدا".

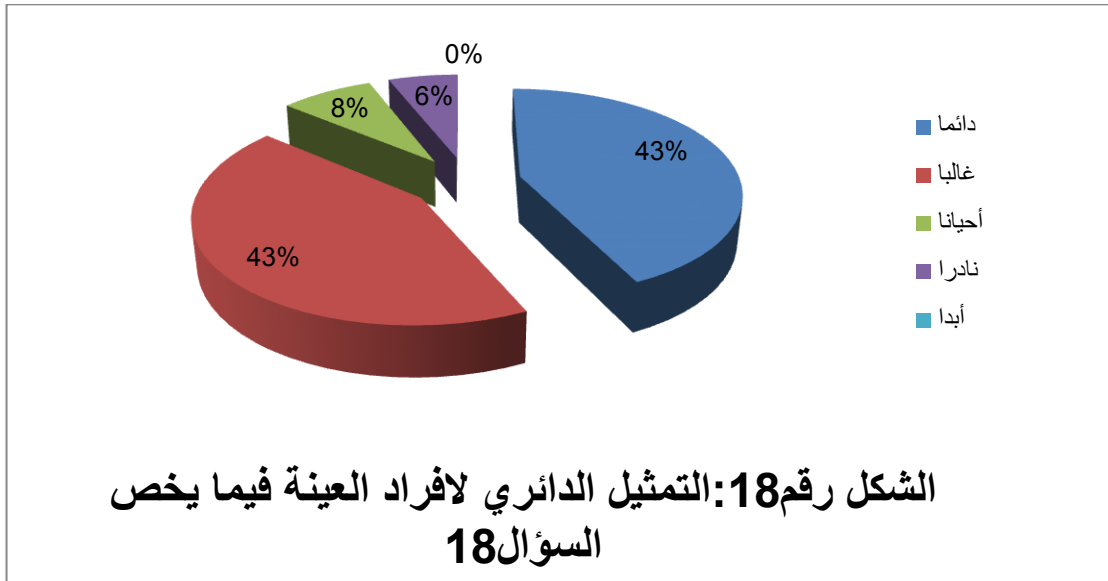
ومنه نستنتج أن التلاميذ يستطيعون عقد صداقة مع الاخرين

18- يصعب علي تناسي الاساءة التي أتعرض لها

الغرض من السؤال: معرفة رد فعل التلميذ في تناسي الاساءة المتعرض اليها.

جدول رقم(19.04): معرفة رد فعل التلميذ في تناسي الاساءة المتعرض اليها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	15	%43
غالبا	15	%43
أحيانا	03	%08
نادرا	02	%06
أبدا	00	%00
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(19.04): نلاحظ أن نسبة 43% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا ، بينما

كانت نسبة "أحيانا" قدرت ب 8% و "نادرا" بنسبة 6% أما النسبة المعدومة من نصيب أبدا".

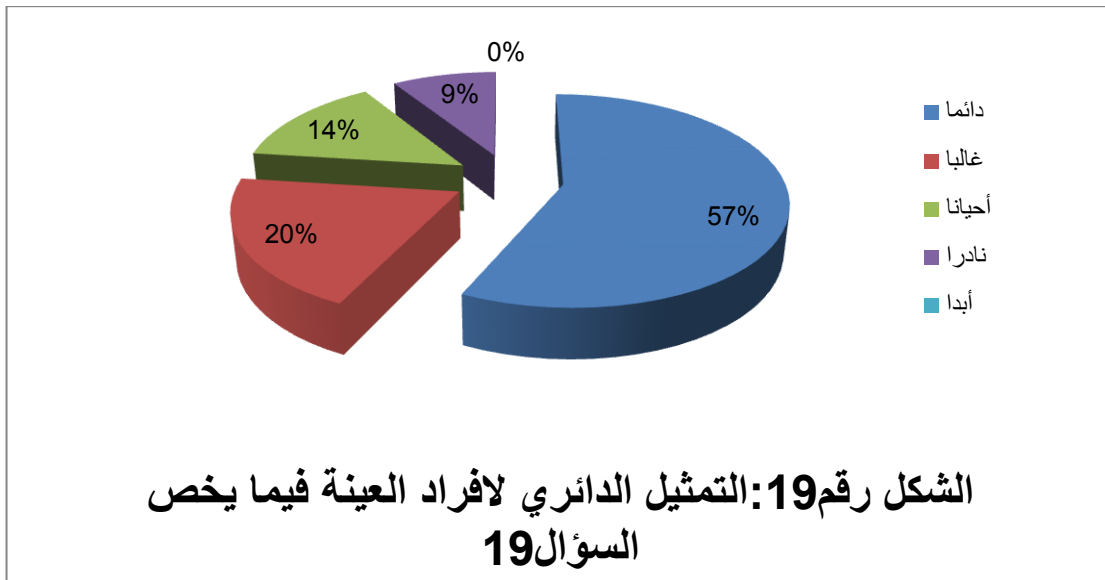
ومنه نستنتج أن التلاميذ يصعب عليهم تناسي الاساءة التي تعرضوا لها

المحور الثاني : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى التلميذ المراهق خلال حصة التربية البدنية والرياضية الاعتداء الجسدي الطفيف او القاسي على تلميذ من زميله يؤثر على علاقاته الاجتماعية داخل الثانوية مما يؤثر على تركيزه في الرياضة التي يمارسها

1- يضرني الأستاذ عندما أهمل واجباتي المدرسية

الغرض من السؤال: معرفة سلوك الاستاذ تجاه التلاميذ من ناحية واجبات المدرسية
جدول رقم(20.04): معرفة سلوك الاستاذ تجاه التلاميذ من ناحية واجبات المدرسية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	20	57%
غالبا	07	20%
أحيانا	05	14%
نادرا	03	09%
أبدا	00	00%
المجموع	35	100%



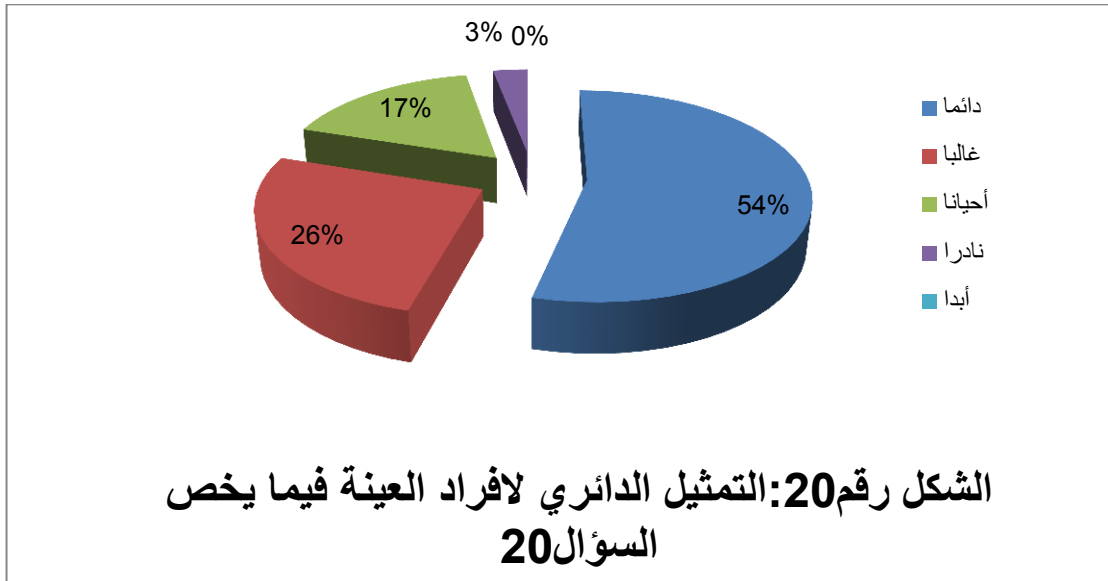
تحليل الجدول رقم(20.04): نلاحظ أن أغلبية التلاميذ و بنسبة 57% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" . ومنه نستنتج أن الاستاذ يضرب التلاميذ عند اهمال الواجبات

2- يضربني الأستاذ عندما لا أطيع أوامره

الغرض من السؤال: معرفة هل يقوم الاستاذ بضرب التلاميذ في اطاعت اوامره

جدول رقم(21.04): معرفة هل يقوم الاستاذ بضرب التلاميذ في اطاعت اوامره

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	19	54%
غالبا	09	26%
أحيانا	06	17%
نادرا	01	03%
أبدا	00	00%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(21.04): نلاحظ أن نسبة 54% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا بنسبة

26%، بينما كانت نسبة "أحيانا" قدرت ب 17% و "نادرا" بنسبة 03% أما النسبة المعدومة

من نصيب أبدا".

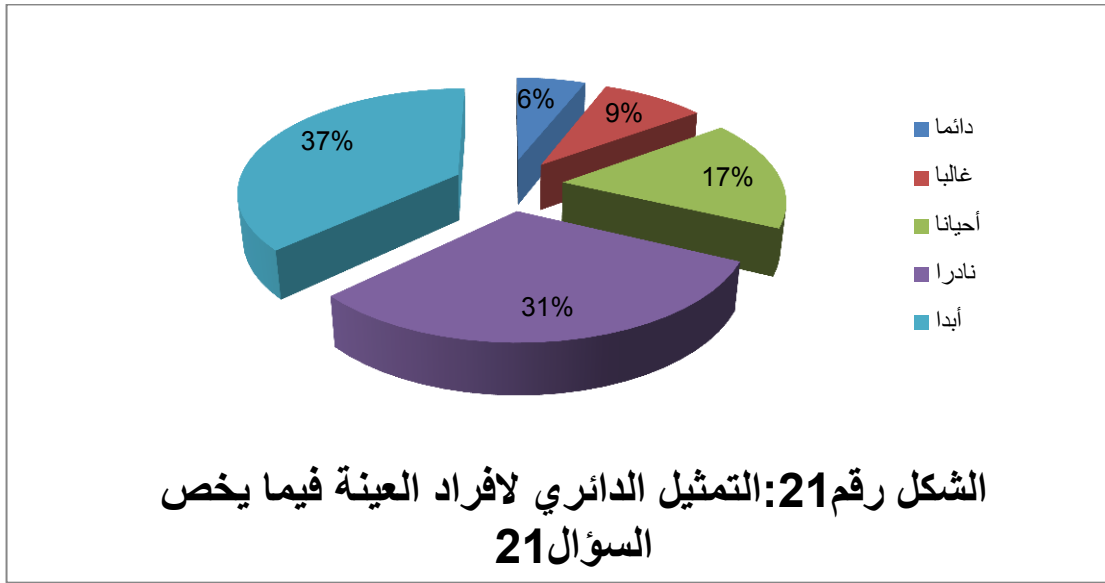
ومنه نستنتج أن التلاميذ يضربهم الأستاذ عندما لا يطيعون أوامره.

3- يضريني المعلم ضربا يترك أثرا على جسمي

الغرض من السؤال: معرفة اذا ما كان يقوم الاستاذ بضربهم مع ترك اثار على الجسم.

جدول رقم(22.04): معرفة اذا ما كان يقوم الاستاذ بضربهم مع ترك اثار على الجسم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	02	%06
غالبا	03	%09
أحيانا	06	%17
نادرا	11	%31
أبدا	13	%37
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(22.04): نلاحظ أن نسبة 37% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و "نادرا" بنسبة 31% ، بينما كانت نسب 17% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 9% "غالبا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب دائما" قدرت ب 6%.

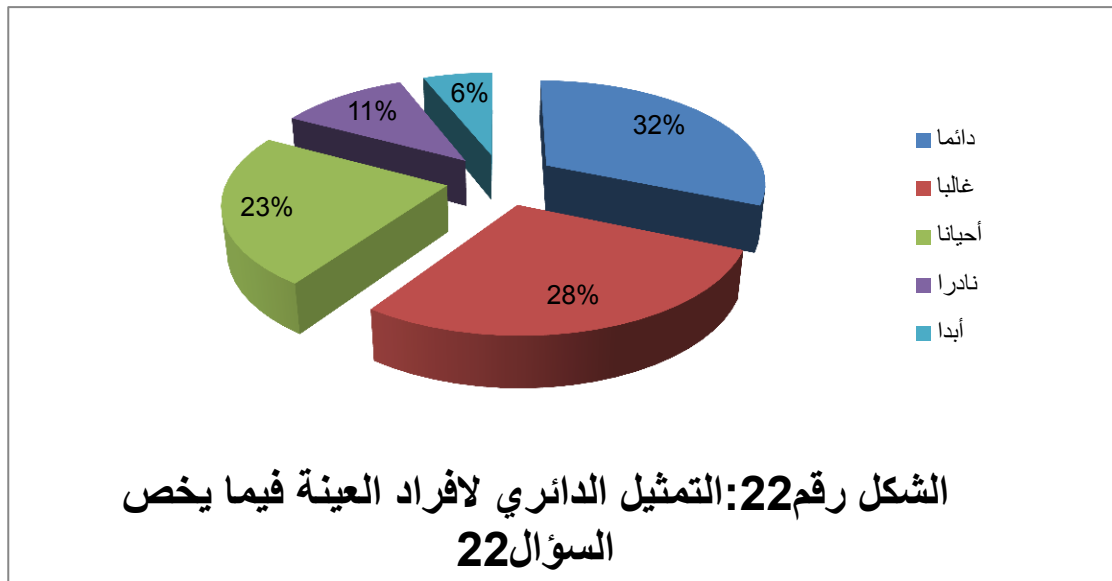
ومنه نستنتج أن التلاميذ لا يضرهم المعلم ضربا يترك أثرا على جسمي.

4- يضريني الأستاذ عندما أتأخر عن الحصة

الغرض من السؤال : معرفة سلوك الاستاذ عند التأخر عن الحصة.

جدول رقم (23.04): معرفة سلوك الاستاذ عند التأخر عن الحصة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	11	32%
غالبا	10	28%
أحيانا	08	23%
نادرا	04	11%
أبدا	02	06%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(23.04): نلاحظ أن نسبة 32% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و "غالبا" بنسبة 28% ، بينما كانت نسب 23% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 11% "نادرا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب "أبدا" قدرت ب 06%.

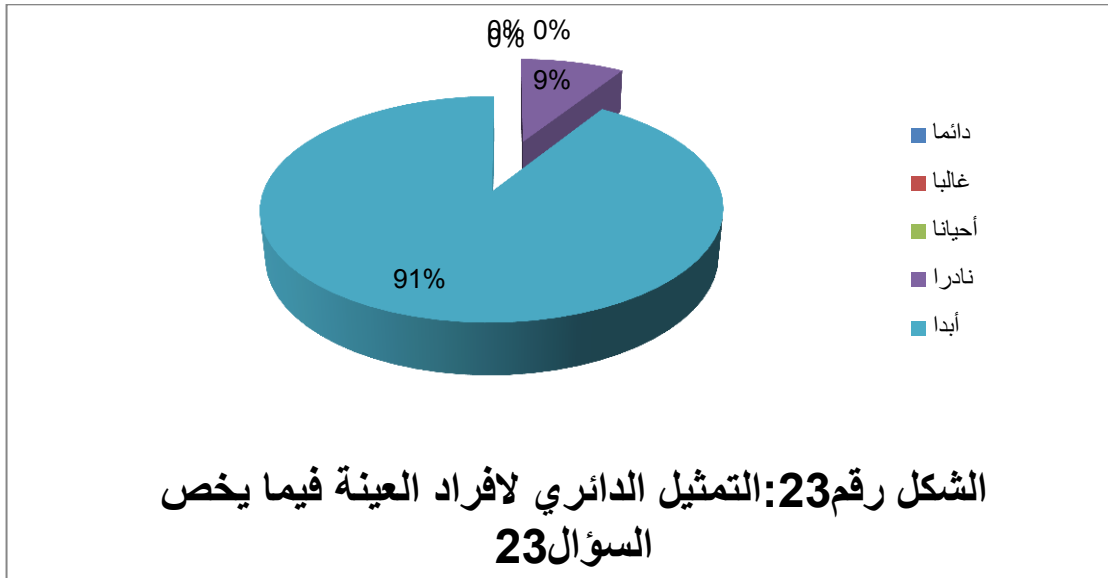
ومنه نستنتج أن التلاميذ يضرهم الأستاذ عند التأخر عن حصة التربية البدنية و الرياضية.

5- يضريني المعلم لدرجة أنه يسبب لي جروحا أو كسورا

الغرض من السؤال: معرفة درجة تسبب المعلم في جروح او الكسور عند المعاقبة.

جدول رقم(24.04) : معرفة درجة تسبب المعلم في جروح او الكسور عند المعاقبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	00	%00
غالبا	00	%00
أحيانا	00	%00
نادرا	03	%09
أبدا	32	%91
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(24.04): نلاحظ أن نسبة 91% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و "نادرا" بنسبة

09% ، بينما كانت نسب "أحيانا" و "غالبا" و "أبدا" كانت معدومة.

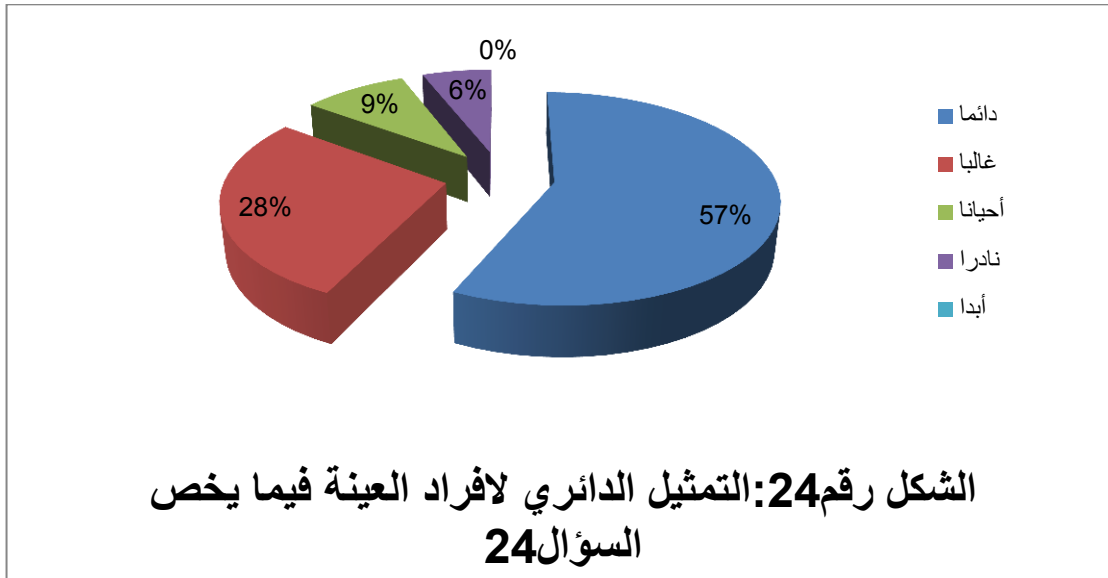
ومنه نستنتج أن التلاميذ لا يضرهم الأستاذ ابدا لدرجة أنه يسبب لهم جروحا أو كسورا.

6- يضربني الأستاذ عندما أسلك سلوكا سيئا

الغرض من السؤال: معرفة حالة الاستاذ جراء السلوك السيء.

جدول رقم(25.04): معرفة حالة الاستاذ جراء السلوك السيء.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	20	57%
غالبا	10	28%
أحيانا	03	09%
نادرا	02	06%
أبدا	00	00%
المجموع	35	100%

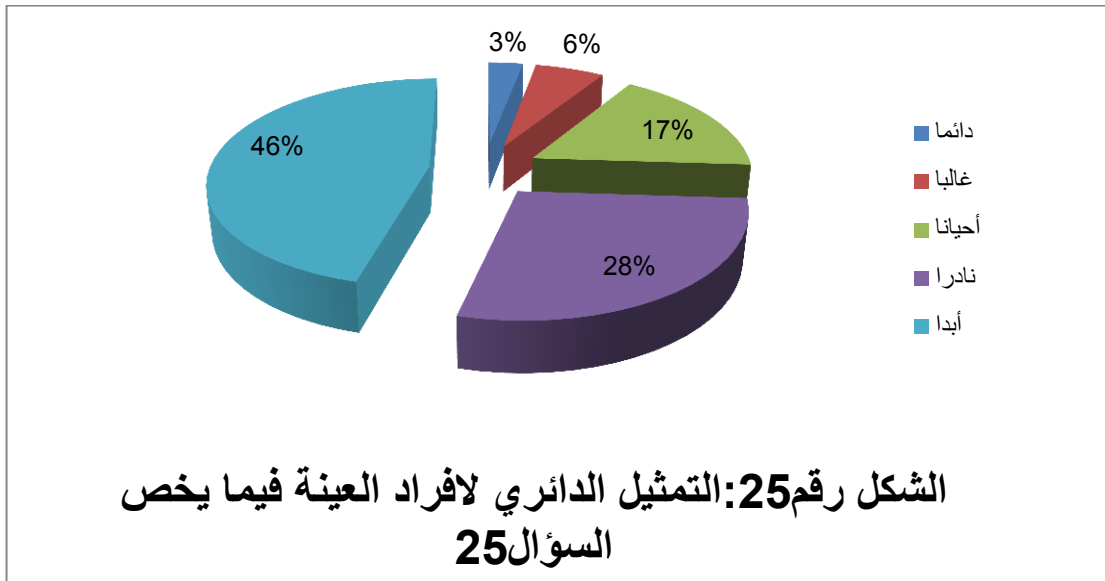


تحليل الجدول رقم(25.04): نلاحظ أن نسبة 57% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و "غالبا" بنسبة 28% ، بينما كانت نسبة "أحيانا" قدرت ب 09% و "نادرا" بنسبة 6% أما النسبة المعدومة من نصيب "أبدا".

ومنه نستنتج أن التلاميذ يضربهم الأستاذ عندما يسلكون سلوكا سيئا.

7- ينظر الأستاذ لي نظرة احتقار عندما لا أكون نظيفا
الغرض من السؤال: معرفة نظرة الاستاذ في نظافة التلميذ.
جدول رقم(26.04): معرفة نظرة الاستاذ في نظافة التلميذ.

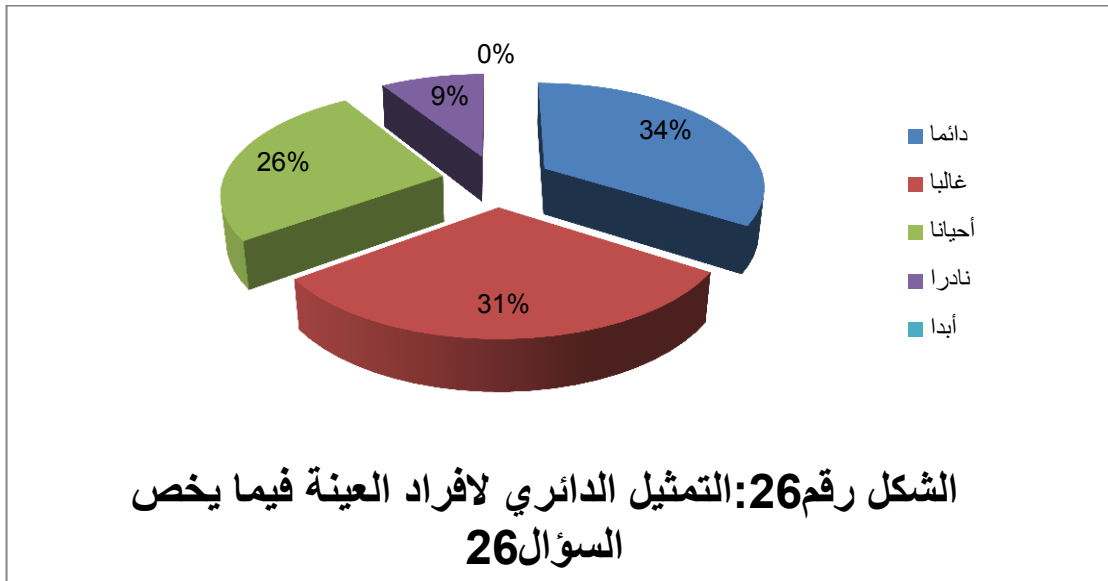
الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	01	%03
غالبا	02	%06
أحيانا	06	%17
نادرا	10	%28
أبدا	16	%46
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(26.04): نلاحظ أن نسبة 46% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و "نادرا" بنسبة 28% ، بينما كانت نسب 17% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 06% "نادرا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب "دائما" قدرت ب 03%.
ومنه نستنتج أن الأستاذ لا ينظر لتلاميذه نظرة احتقار عندما لا يكونوا نظيفين.

- 8- يضربني الأستاذ عندما لا أحترم نظام الحصة
 الغرض من السؤال: معرفة نظام احترام الحصة .
 جدول رقم(27.04): معرفة نظام احترام الحصة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	12	34%
غالبا	11	31%
أحيانا	09	26%
نادرا	03	09%
أبدا	00	00%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(27.04): نلاحظ أن نسبة 34% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و غالبا بنسبة 31%، بينما كانت نسبة "أحيانا" قدرت ب 26% و "نادرا" بنسبة 09% أما النسبة المعدومة من نصيب أبدا".

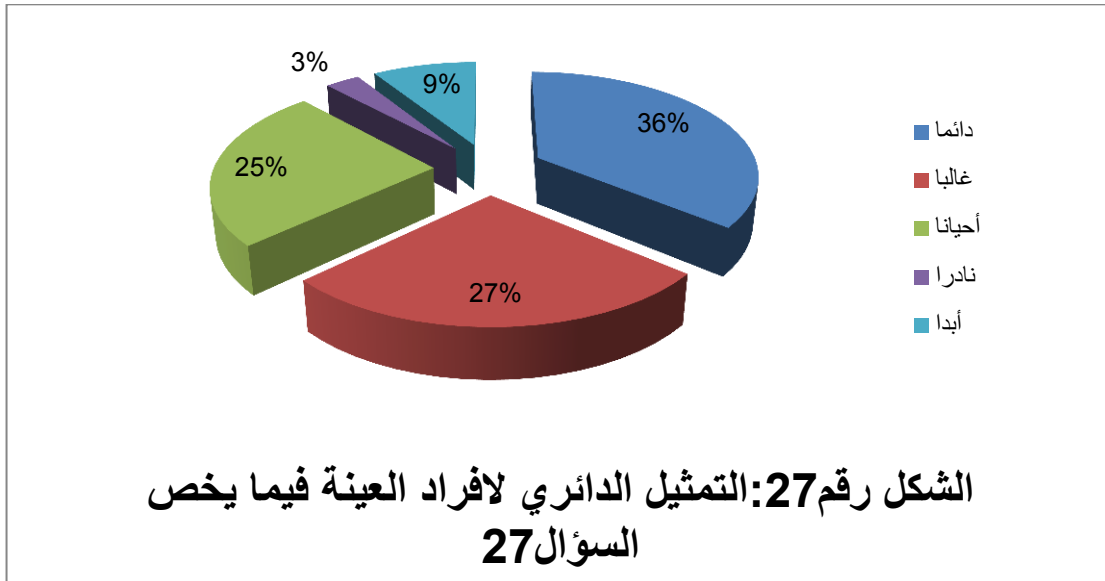
ومنه نستنتج أن التلاميذ يضربهم الأستاذ عندما لا يحترمون نظام الحصة.

9- يهددني الأستاذ بالطرد من الحصّة عندما أخطئ

الغرض من السؤال: معرفة الى ما يرجع تهديد الاستاذ بالطرد عند الخطأ.

جدول رقم(28.04): معرفة الى ما يرجع تهديد الاستاذ بالطرد عند الخطأ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	13	36%
غالبا	10	27%
أحيانا	09	25%
نادرا	01	03%
أبدا	03	09%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(28.04): نلاحظ أن نسبة 36% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و "غالبا"

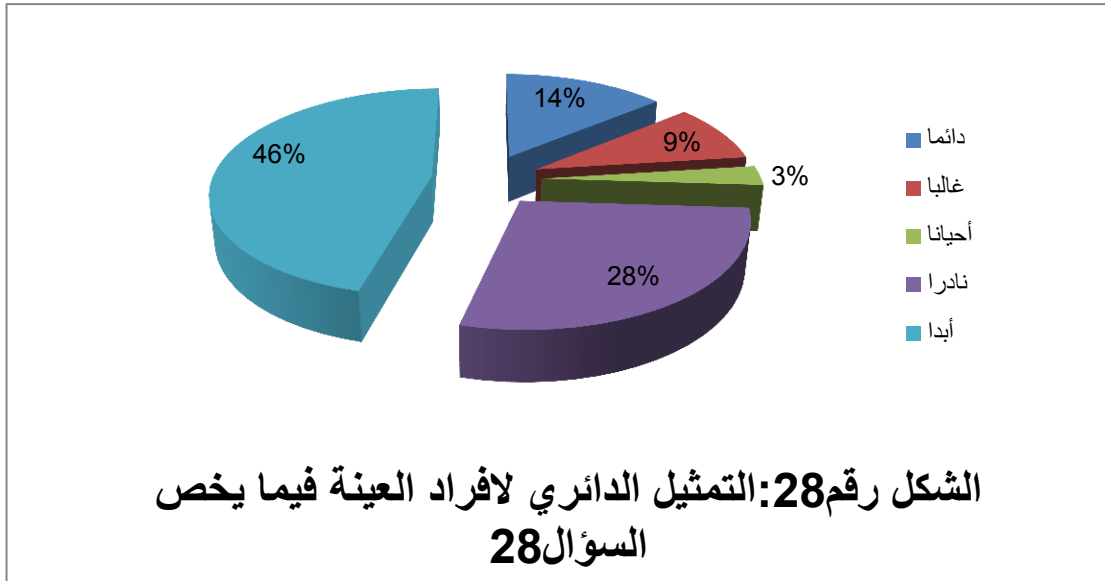
بنسبة 27% ، بينما كانت نسب 25% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 09% "أبدا" أما النسبة

الاضعف كانت من نصيب "نادرا" قدرت ب 03%.

ومنه نستنتج أن الأستاذ يهدد التلاميذ بالطرد من الحصّة عند الوقوع في الخطأ.

10- يغضب الأستاذ مني اذا سألت عن شيء لم أفهمه
الغرض من السؤال : معرفة اذا ما كان الاستاذ يغضب عند سؤاله .
جدول رقم (29.04): معرفة اذا ما كان الاستاذ يغضب عند سؤاله.

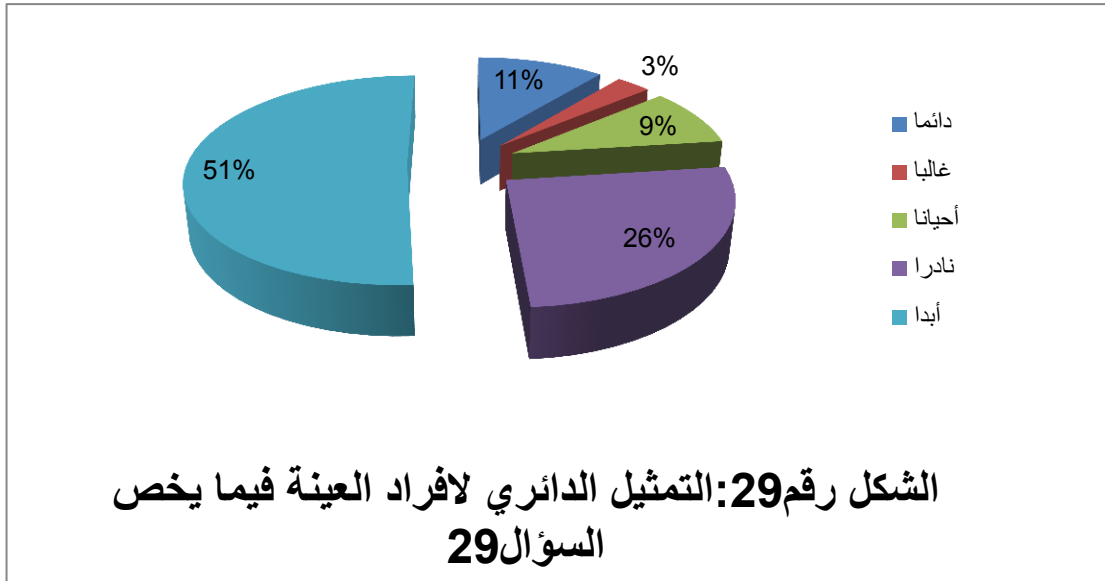
الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	05	%14
غالبا	03	%09
أحيانا	01	%03
نادرا	10	%28
أبدا	16	%46
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم (29.04): نلاحظ أن نسبة 36% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و "نادرا" بنسبة 28% ، بينما كانت نسب 14% من نصيب "دائما" و بنسبة 09% "غالبا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب "أحيانا" قدرت ب 03%.
ومنه نستنتج أن الأستاذ لا يغضب ا مني اذا سألت عن شيء لم أفهمه بل يقوم بالشرح.

11 - يفرق الأستاذ بيني وبين زملائي في المعاملة
الغرض من السؤال : معرفة تعامل الاستاذ مع التلاميذ.
جدول رقم (30.04): معرفة تعامل الاستاذ مع التلاميذ.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	04	%11
غالبا	01	%03
أحيانا	03	%09
نادرا	09	%26
أبدا	18	%51
المجموع	35	%100



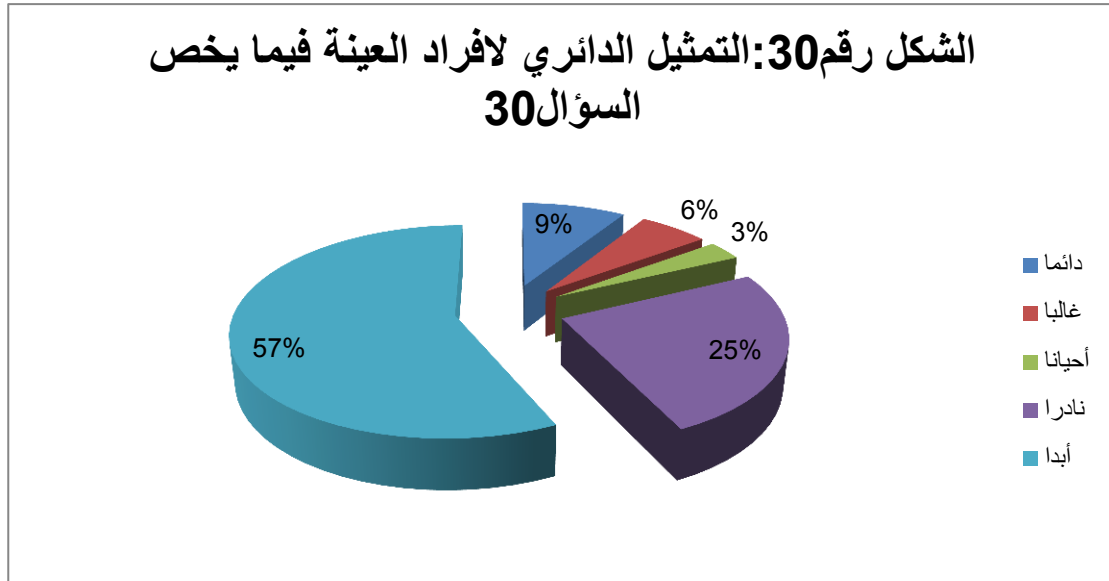
تحليل الجدول رقم (30.04): نلاحظ أن نسبة 51% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و "نادرا" بنسبة 26% ، بينما كانت نسب 11% من نصيب "دائما" و بنسبة 09% "غالبا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب "أحيانا" قدرت ب 03%.
ومنه نستنتج أن الأستاذ لا يفرق بيني وبين زملائي في المعاملة .

12- يرفض الأستاذ الاستماع لي

الغرض من السؤال: معرفة مدى رفض الأستاذ للاستماع للتلاميذ

جدول رقم (31.04): معرفة مدى رفض الأستاذ للاستماع للتلاميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	03	%09
غالبا	02	%06
أحيانا	01	%03
نادرا	09	%25
أبدا	20	%57
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(31.04): نلاحظ أن نسبة 57% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و "نادرا" بنسبة 25% ، بينما كانت نسب 09% من نصيب "دائما" و بنسبة 06% "غالبا" أما النسبة الاضعف كانت من نصيب "أحيانا" قدرت ب 03%.

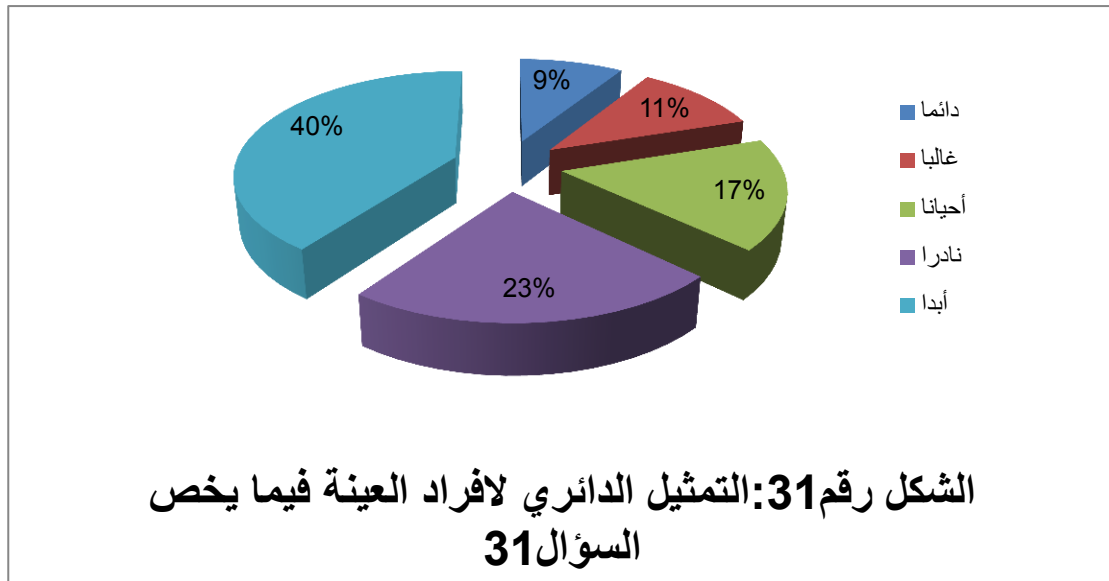
ومنه نستنتج أن الأستاذ لا يرفض الاستماع لتلاميذه بل يقوم بتقديم نصائح جيدة لهم.

13- أتلقي عبارات التأنيب القاسية عندما أخطئ

الغرض من السؤال :معرفة طريقة عمل الأستاذ عند الخطأ في الحصة.

جدول رقم (32.04): معرفة طريقة عمل الأستاذ عند الخطأ في الحصة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	03	%09
غالبا	04	%11
أحيانا	06	%17
نادرا	08	%23
أبدا	14	%40
المجموع	35	%100



تحليل الجدول رقم(32.04): نلاحظ أن نسبة 40% من التلاميذ أجابوا ب "أبدا" و "نادرا" بنسبة

23% ، بينما كانت نسب 17% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 11% "غالبا" أما النسبة

الاضعف كانت من نصيب "دائما" قدرت ب 9%.

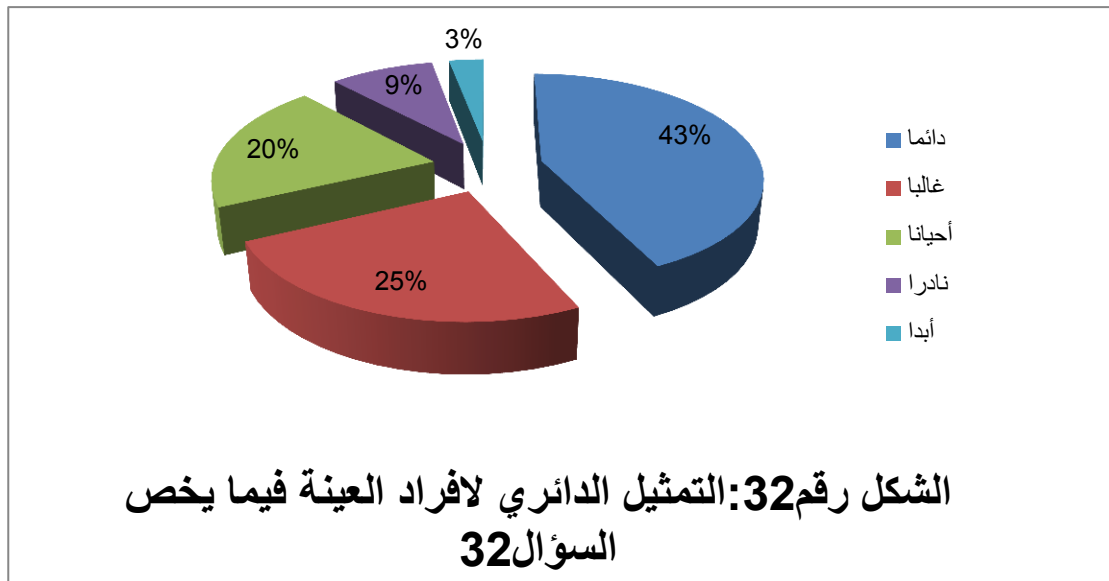
ومنه نستنتج أن التلميذ لا يتلقى عبارات التأنيب القاسية عندما يخطأ.

14- يحرمني الأستاذ من المشاركة اذا نسيت كتابي

الغرض من السؤال :معرفة مدى حرمان الاستاذ في المشاركة عند نسيان كتاب

جدول رقم (33.04): معرفة مدى حرمان الاستاذ في المشاركة عند نسيان كتاب.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	15	43%
غالبا	09	25%
أحيانا	07	20%
نادرا	03	09%
أبدا	01	03%
المجموع	35	100%



تحليل الجدول رقم(33.04): نلاحظ أن نسبة 43% من التلاميذ أجابوا ب "دائما" و "غالبا"

بنسبة 25% ، بينما كانت نسب 20% من نصيب "أحيانا" و بنسبة 09% "نادرا" أما النسبة

الاضعف كانت من نصيب "أبدا" قدرت ب 03%.

ومنه نستنتج أن التلميذ يحرمه الأستاذ من المشاركة اذا نسيت كتابي.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تقدم إجابات الأسئلة من 01 إلى السؤال رقم 18 الموجهة للتلاميذ التي مفادها أن تلاميذ الطور الثانوي لهم اتجاهات مختلفة نحو الفروق ذات دلالة إحصائية عند المراهق والإساءة إليه خلال حصة التربية البدنية والرياضية. .

* من النتائج المتحصل عليها من الجداول رقم 02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19 تبين لنا طريقة تعامل تلاميذ الطور الثانوي مع الإساءة المتعرضة إليهم خلال حصة التربية البدنية والرياضية واكتساب المعلومات في كيفية تجنب الإساءة لهم من طرف الاساتذة كما تساعدهم في التعرف على شخصيات الاساتذة تجاههم ولذلك لحرص على عدم الوقوع في اخطاء تجعلهم في مواقف محرجة امام زملاءهم و أيضا في الحصول على حلول للمشكلات التي تواجههم في مسارهـم الدراسي، وهذا ما تبينه دراسة لطيفة قادر (1423) هـ بعنوان اساءة المعاملة البدنية و الالهـمـال لدى عينة من طالبات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة وبعض السمات الشخصية لأمهاتهن لدى تلاميذ مكة المكرمة. و عليه فإن الفرضية الجزئية الأولى محققة، وهذا ما أكدته نتائج البحث و أيضا الدراسات السابقة و المشابهة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تقدم إجابات الأسئلة من 01 إلى السؤال رقم 14 الموجهة للطلبة التي مفادها أن تلاميذ الطور الثانوي لهم اتجاهات مختلفة نحو درجة الأمن النفسي لدى التلميذ المراهق خلال حصة التربية البدنية والرياضية الاعتداء الجسدي الطفيف او القاسي على تلميذ من زميله يؤثر على علاقاته الاجتماعية داخل الثانوية مما يؤثر على تركيزه في الرياضة التي يمارسها ..

* من النتائج المتحصل عليها من الجداول رقم 19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32 تبين لنا أن تلاميذ الطور الثانوي يحتاجون الى تدعيم الأمن النفسي وزيادة الثقة بالنفس داخل حصة التربية البدنية كما يرغبون في التقليل من الاساءة الناتج عنها ضعف الأمن النفسي لدى التلاميذ، ولهذا فان احساس التلميذ بالأمن النفسي يشعره بالمساندة و الدفاء الاجتماعي في المؤسسة التعليمية لكي لا يشعروا بأي انزعاج من تواصل او احتكاك من مجالسة زملائهم التلاميذ خلق روح مرحة داخل حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما تبينه دراسة إياد محمد عام 2005 بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية،دراسة ماجستير ، جامعة نابلس ، فلسطين. وعلقه فإن الفرضية الجزئية الثانية محققة، وهذا ما أكدته نتائج البحث و أيضا الدراسات السابقة و المشابهة.

3- الاستنتاج العام:

حصلنا في نهاية دراستنا على نتائج حيث توصلنا إلى إثبات صحة وصدق الفرضيات التي طرحناها في بداية الدراسة، حيث تبين لنا أن:

- لتلاميذ المرحلة الثانوية اتجاهات مختلفة نحو التعامل مع الاساءة المتعرض اليها في حصة التربية البدنية والرياضية.
- لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية اتجاهات مختلفة نحو الأمن النفسي دخل حصص التربية البدنية الناتج عن التقليل من الاساءة فيما يتعلق بالبعد السلوكي للأساتذة و تصرفاتهم مع التلاميذ.
- لتلاميذ الطور الثانوي اتجاهات مختلفة في درجة الأمن النفسي لدى التلميذ المراهق خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

4- الاقتراحات والتوصيات:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج واستنتاجات في هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أثبتت بأنه علاقة ارتباطية بين الامن النفسي والاساءة المدرسية لدى تلاميذ التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

ومن هذا المنطلق خرجنا بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات :

- ✓ على الأساتذة تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لتلاميذهم، ومتابعة أعمالهم المدرسية ونتائجها خلال الحصص، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم .
- ✓ على الاساتذة تشجيع التلاميذ وحثهم على التفوق والنجاح المدرسي بأساليب مشوقة عن طريق التعزيز الإيجابي.
- ✓ على الأساتذة منح التلاميذ الوقت الكافي للاستماع إلى مشاكلهم وفهمها والاقتراب منها ومحاولة حلها لكي لا تعيق نجاحهم المدرسي.
- ✓ على الاساتذة تقديم المساعدة والتوجيه الودي نحو الدراسة والنجاح المدرسي وذلك من خلال تبيان منافع النجاح المدرسي وأهميته.
- ✓ اقتراح برنامج ارشادي لمساعدة التلاميذ على استقرار الامن النفسي لديهم.
- ✓ الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج واعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى.
- ✓ ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين نفسيين في مختلف المدارس والمتوسطات والثانويات وذلك لمساعدة الاساتذة و الوالدين في توجيه الأبناء، ومساعدتهم في حل بعض المشكلات و خلق الامن النفسي و عدم الاساءة لهم مما يساعدهم على تحقيق النجاح المدرسي.

الختامة

من خلال ما تم التطرق إليه في بحثنا هذا وذلك انطلاقا من الجانب التمهيدي الذي حدد لنا مسار البحث المتمثل في إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ التربية البدنية و الرياضية بالثانويات، فشملت دراستنا دراسة نظرية حاولنا من خلالها ان نحيط بكل الجوانب التي تخدم موضوع دراستنا فتطرقنا الى اهمية التربية البدنية و الرياضية و ما تحققه من ابعاد و اهداف داخل المنظومة التربوية و الاساءة المتعرض لها التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، و ابراز علاقتها بالأمن النفسي ، وكيفية قياس الاساتذة لمدى ردت فعل التلميذ تجاه الاساءة المتعرض لها وقوت مواجهتها ، باعتبار مرحلة المراهقة مرحلة هامة و حساسة خاصة خلال الطور الثانوي لكونها منعطفا حاسما في مسار حياة الانسان لذلك تستدعي منا كمربيين ان نعطيها الاهتمام الاكبر و الرعاية الحسنة و التوجيه السديد وان حسن تعامل استاذ التربية البدنية له اثر ايجابي على خلق الأمن النفسي لدى التلاميذ وانسجامهم كتلة واحدة داخل الحصص له مردود على تلاميذ الطور الثانوي. و يمكن القول انها تصب في اتجاه واحد وتأكيد على دور الامن النفسي لدى تلاميذ ناتج عن ابتعاد الاساتذة عن العنف و الاساءة المدرسية .

وبعد تحليل و مناقشة النتائج اتضح جليا أن إساءة المعاملة المدرسية لها علاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ التربية البدنية و الرياضية بالثانويات وهنا يمكن القول كخلاصة عامة لموضوع الدراسة ان التقليل من الاساءة للتلميذ في حصة التربية البدنية لها اثر كبير في تحسين المردود للتلميذ في الحصة و خلق علاقات جيدة بين التلاميذ وتخليهم عن السلوكات السلبية و الارتقاء بهم الى خانة الوعي والتربية السليمة..

وعلى الرغم من النتائج المحصل عليها إلى أنها تبقى غير كافية، الشيء الذي يفتح المجال نحو دراسات مكملة والتي يمكن أن تأخذ من بحثنا هذا منطلقا لبحث أشمل وأوسع يؤخذ فيه بعين الاعتبار كل العوامل التي يمكن أن تتدخل في تحسين الابتعاد او التقليل من الاساءة للتلاميذ خلال حصص التربية البدنية.